

تدريب القصة ببساطة

ماذا يقول الناس عن القصة ببساطة

ان تدريب القصة ببساطة فعال لانه يساعدنا على إكتشاف اعماق جديدة في القصص الكتابية . وهذه الطريقة تجعلك ترى القصة وتشاهد احداثها تحدث امام عينيك كما انك تكتشف كنوزاً مذهلة . ولقد تشرفت باستخدام هذه الطريقة في اماكن كثيرة وقد شاهدت استجابات عظيمة جداً في كل مرة

بابو جاننا , مسئول دار الكتاب المقدس في الخليج العربي

"لقد انشغلت لمدة ثلاثون عاماً بخدمة التضاعف وكان هدفي تضاعف الخدمة على مستوى العالم ، ولقد جاءتني قناعة التضاعف بطريقة غير متوقعة من مهاجر صيني الي كندا عمره 79 عام عندما قال :

باليثني حصلت على تدريب القصة ببساطة منذ أربعين عاماً ، فنحن كمسيحيين لم نتدرب على القاء أسئلة جيدة وعلى مناقشة المقاطع الكتابية وبعد هذا التدريب اصبح الكتاب المقدس كتاباً جديداً بالنسبة لي.

فان تدريب القصة ببساطة عامل حاسم في إعداد كل المسيحي على اتمام المأمورية العظمى . "

جيم ثيربار , أستاذ الرسائل في كلية اللاهوت :

" منذ سنوات قليلة حدثت نقلة في حياتي عندما استجاب الرب صلاتي و تعرفت على تدريب القصة ببساطة . فلقد خدمت الرب يسوع كمرسل لمدة خمسة وثلاثين عاماً في عدة قارات بين اكبر ثلاثة ديانات غير مسيحية ولكني واجهت صعوبات في تقديم ايماني للكثيرين بطريقة تلقائية تمجد الله .

ثم جاء هذا التدريب الذي غير حياتي وجعل الكرازة والتلمذة مُتعة ، والان أُسر عندما اعمل مع الروح القدس وأرى كلمة الله تدخل الي قلوب الناس وتُغير حياتهم ولقد رأيت ثماراً عظيمة باستخدام القصة ببساطة لم أرى مثلها من قبل . "

براين تومسون زارع كنائس ومعد برامج – أيرلاند

" إن تدريب القصة ببساطة هو أحسن طريقة استخدمنا ف الكرازة ف المناطق المحرومة ، ولقد ساعدنا في مضاعفة التلاميذ وفي اكتشاف كنوز الكتاب المقدس والان نحن نحفظ قصص الكتاب المقدس في جيوب قلوبنا . بعد قراءة هذا الكتاب تتغير حياتكم ولن تكون كما كانت من قبل . "

القس أبولس جيو مدير خدمات فوفبولدي – النيجر

" احد نقاط القوة في تدريب القصة ببساطة و مدارس اللاهوت الشفاهية هو حكي القصة الكتابية بأسلوب عامي بسيط يفهمه الجميع دون اضافة او حذف من كلمة الله . ثم تتم مناقشة القصة بالتفصيل وهنا يتكلم الروح القدس للدارسين ويظهر لهم الكنوز الكتابية والتطبيقات الروحية من خلال القصة . وهو اسلوب مشجع للدارس وسهل ويمكن الدارسين من تقديم القصص الكتابية للاخرين ايضا مما يعطي المجد لله ويدرب قادة جدد .

مايك هولمان

الفصل الاول

الحاجة الى استراتيجيات الشفاهة

كعملمة للكتاب المقدس في مجتمعات من المؤمنين وغير المؤمنين في العالم الغربي اشتهدت ان أقدم الإنجيل بطريقة مفهومة بحيث تتغير حياة الناس وتتحقق مشيئة الله في حياتهم، وجدت أن تقديم كلمة الله بطريقة متسلسلة تاريخياً على صورة قصة مع طرح بعض الأسئلة للمناقشة أتاحت للكثيرين فرصة إكتشاف الحق بأنفسهم، وهنا كانت المفاجأة حين فهم الناس ما يريد الله منهم وبدأوا في إتخاذ قرارات غيرت حياتهم.

فلقد فتح لى الله بابا لأكتب فيلم قصة الله من التكوين للرؤيا واتبع الفيلم اسلوب روائى متسلسل لتقديم الانجيل لمشاهدين من كل مكان فى العالم ولقد ترجم لمئات اللغات وانتشر كفيديو وكأوديو وهنا ادركنا تأثير هذا العمل الروائى فى الكرازة والتلمذه فى كل مكان وصل إليه. ثم جاءت الفرصة وتقابلنا مع خدام أكدوا أهمية البقاء فى قصة واحدة (إستخدام قصة واحدة والتركيز عليها وعدم الخروج منها للمقارنات)، وأدركنا أن معظم بعض المجتمعات ليس لديهم هواية القراءة، فمثلا حوالى 40% من المجتمع المصرى لا يعرف القراءة وكما كثير من المتعلمين فى كثير من البلاد لا يهونون القراءة والقليل منهم لديه مكتبة، وقلما يذهبون لشراء كتاب لقراءته وإنما يفضلون أن يتعلموا بطرق شفاهية فهم يميلون إلى إستماع القصص ومناقشة أحداثها أو أن يشاهدوا أفلاماً أو مسلسلات، ومحصلة هذا كله أنتجت أسلوب من مناقشة القصة مع البقاء فى قصة واحدة فى المرة الواحدة، ونسمى هذا التدريب القصة ببساطة. القصة ببساطة تظل فى قصة واحدة وتتنعم فى كلمة الله، ومن خلال أسئلة مناقشة موجهة لهدف معين، يكتشف الناس بأنفسهم حقائق الكتاب المقدس عن الله وعن أنفسهم – فهم يفهمون ويطبّقون كما يتذكرون أيضاً ويستطيعوا أن يساعدوا آخرين أيضاً، فهذه الطريقة تمكن كثير من المتدربين من تقديم كلمة الله للآخرين بقوة. يقول المثل:

" أن من يقود السيارة للمدينة يعرف طريق العودة".

نحن فى تدريب القصة ببساطة نشجع الخدام على إستخدام قصص الكتاب المقدس بنفس الطريقة التى أعطانا إياها الله – أى قصص كاملة، وعندما نقول قصص فنحن نقصد أجزاء عديدة من الكتاب المقدس بما فيها ما لا يبدو أنه قصة مثل المزامير والرسائل وهذه المذكرة تساعدك على تعلم كيف تروى هذه القصص بطريقة شيقة ودقيقة وكيف تعلمها بإستخدام أساليب المناقشة، كما يقدم مدربونا فى ورش تدريب القصة ببساطة تدريب شخصي

من يحتاج إلى هذا الأسلوب من التعليم الكتابي:

حضر قس ورشة تدريب معنا ثم شرح لماذا حضر، فقال: "بعد السنة الأولى فى الرعاية أدركت أن هناك مشكلة خطيرة فلقد حصلت على شهادة لاهوتية بعد دراسة أربع سنوات فى كلية لاهوت وبعد ذلك حصلت على دراسة ماجستير فى ثلاث سنوات وكنت مستعد أن أعلم وأدرب الآخرين وأردت أن أحقق الإرسالية العظمى حيثما أرسلني الرب لأخدم. كانت خدماتي موفقة من على المنبر وكان الناس يتجاوبون و عندما يضافونني بعد الخدمة يقولون: "إنها خدمة جميلة ياحضرة القسيس" وبعد شهور قليلة فى الكنيسة تجمع عدد من المؤمنين الجدد فى فصل تلمذة أعدناه لهم وحدهم فلقد آمنوا ولكنهم يحتاجون إلى المزيد لكى ينموا وقدمنا لهم دروس التلمذة وشجعناهم أن يذهبوا للبيت ويقرأونها وعندما يحضرون فصل التلمذة المرة القادمة سنناقش فيها، إسبوعاً بعد إسبوعاً سألتهم: "ماذا تعلمتم مما قرأتم؟ هل لديكم أية أسئلة؟ هل إكتشفتُم شيئاً شيقاً؟" وكانت الإجابة تقريباً فى كل مرة هي الصمت، ومن الواضح أنهم لم يقرأوا الدروس، وذات يوم كنت محبطاً ولذلك طلبت أن يقف أحدهم ويبدأ بقراءة الدرس بصوت عالٍ للجميع، و بعد إنتظار ممل تطوع أحدهم وقرأ ببطء وإمتلأت قرائته بالأخطاء وهنا أدركت أن هؤلاء الرجال لديهم مشكلة فى القراءة.

و فيما بعد أكدت الإحصاءات ما رأيته، فحوالى ثلث البالغين الذين يسكنون فى منطقتنا لم يحصلوا على شهادة الثانوية العامة، وهنا واجهني سؤال صعب "كيف نركز وننلّمذ أشخاص لا يفضلون القراءة؟"

ولسوء الحظ لم أكن معداً لإجابة هذا السؤال، حتى بعد سبع سنوات من الدراسة فى كليات اللاهوت لم أسمع ولا مرة أي تعليم عن المتعلمين الشفاهيين ولم يكن لدي أى فكرة اننى سأواجه تحدي مثل هذا ولم يكن لدي وسيلة للتعامل مع المتعلمين شفهيّاً، الذين دعاني الله لأكون راعياً لهم ولأجل هذا حضرت هذا التدريب."

هذا القسيس وغيره من الذين حضروا ورش تدريب القصة ببساطة لديهم ثلاث قيم مشتركة:

- 1- انهم يقدرّون كلمة الله.
- 2- انهم يرغبون فى فهم وتذكر وتطبيق الكلمة على حياتهم.
- 3- انهم يسعون لرعاية الاخرين ويريدون أن يتلمذوا الاخرين .

ما هو مقدار الإحتياج إلى التعليم الشفاهي؟

لقد تم عمل دراسات كثيرة عن المتعلمين شفهيّاً فى كثير من بلدان العالم- بلاد متقدمة واخرى نامية - واسمحو لى أن أقدم لكم دراسة تمت فى الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال:

14% من البالغين فى الولايات المتحدة الأمريكية لا يستطيعوا القراءة و الكتابة.

29% من البالغين يستطيعون القراءة جزئياً ولكنهم لايتمكنون من فهم فقرة كاملة.

(مما يعنى أن 43% من الناس فى أمريكا غير قادرين على فهم كلمة الله عندما يقرأونها.)

44% من الشعب الأمريكي لديهم تعليم عالي ولكنهم يفضلون تبادل المعلومات بالإستماع والمناقشة وبذلك يصبح 87% من إجمالي الشعب الأمريكي إما أنهم لا يستطيعون التعامل مع النصوص المكتوبة أو لا يفضلون ذلك، وأثبتت إحدى الإحصائيات أن 43% من خريجي الجامعات الأمريكية لم يقرأوا كتاباً واحداً بعد تخرجهم من الجامعة. فإذا كان هذا هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وشمال أوروبا فكيف يكون الحال في بلاد لا تتوفر فيها نفس فرص التعليم، لذلك نقول أن مجتمعنا العربي بصفة عامة هو مجتمع شفاهي فالبعض لا يستطيع القراءة وآخرون لا يفضلون البحث والقراءة، وإنما يفضلون أن يتواصلوا مع الآخرين بطرق شفاهية مثل الإستماع والمناقشة ويتناقلون المعرفة من شخص لآخر او من وسائل الاعلام.

المتواصلون شفاهياً لا يدونون مذكرات وإنما ينسجون معلوماتهم في قصص، وهم لن يتذكروا المعلومات إذا قدمت لهم في إطار مفاهيم أو موضوعات ولكنهم يتذكرونها جيداً إذا قدمت لهم في إطار قصة.

ما هي صيغة الكتاب المقدس؟

أعطانا الله الكتاب المقدس في صياغة مناسبة تماماً لمجتمعنا:

75 % من الكتاب المقدس قصص.

15 % شعر.

10 % موضوعات وتفسير.

هل جربت أن رويت حادثة لشخص؟ ولكنه استمر في مقاطعتك بأسئلة كثيرة أثناء الرواية واستمر الحال على أنك تروي وتجيب الأسئلة وهو يسأل وأنت تجيب وفي النهاية لم تكمل بسبب المقاطعات. و بالتالي لم تتمكن من تقديم فكرتك له ؟ هكذا قصة الكتاب المقدس يكون لها أعظم تأثير عندما تقدم في صورة قصة كاملة، كما كتبت فلقد أعطانا الله 75% من الكتاب المقدس في صورة قصص.

ذات مرة سافر شاب للغرب للعمل وبعد فترة قصيرة أرسل لأمه شيك بمبلغ من المال ولكنها أخذته وعلقته على حائط غرفتها وأرسل شيكاً ثانياً وثالثاً وفعلت نفس الشيء، علقت جميع الشيكات على حائط غرفتها وكان الابن مندهشاً لماذا لم تصرف أمه الشيكات ؟ هل كانت غاضبة ولم تحب هديته؟ أم أنها لا تحتاج إلى أمواله؟ وذات يوم زار أحد الأقارب الأم الفقيرة ووجد الشيكات معلقة على حائط غرفتها وسألها عنها فقالت هي صور من ابني. فقال لها قريبتها: "إنها اموالا من ابنك!! أينها الفقيرة الغنية إصرفي هذه الشيكات من البنك وستصبحين أغنى امرأة في القرية".

فكر معي: هل كانت المرأة لا تريد هدية إبنها أم عجزت عن معرفتها؟ كذلك اليوم: هل الناس لا يريدون هدية الله لهم أم أننا قدمنا لهم الهدية بأسلوب يعجزون عن فهمه؟
والآن إسمحوا لنا أن نقدم هدية الله لشعبه بالأسلوب الذى يفهمونه.

"القصة ببساطة" لماذا؟

لماذا نستخدم أسلوب القصة فى مناقشة حية، مناقشة يكتشف فيها الناس بأنفسهم تفسير القصة وتطبيقها على حياتهم؟ وللإجابة على هذا السؤال دعونا الآن نفحص ما يقوله الكتاب المقدس فى ذلك:

- 1- فى التعليم بالموضوعات يُحضّر المعلم أو الواعظ مادته مقدماً ويحدد هدفه ويختار الآيات والمقاطع التى سيعلم منها ويحاول بكل الاساليب أن يثبت صحة آرائه – هذا الاسلوب ليس خطأ ولكنه ليس الطريقة الوحيدة للتعليم.
- 2- هذا المعلم عندما يستخدم قصة فهو يُقطّعها لإضافة معلومات أو مقارنات أو رموز مما يُصعب على المستمع تذكر كل شئ، والحقيقة أن القصص الكتابية تخاطب الروح والنفس والجسد ولكن عندما يُقطّع المعلم القصة لكي يقدم معلوماته فى صورة موضوعات فالمعلومات تذهب فقط إلى عقولنا وبالتالي لا تذهب إلى نفوسنا وأرواحنا.
- 3- عند تعليم الموضوعات يختار المعلم مقاطع من أماكن مختلفة فى الكتاب المقدس لكي يبرهن على أفكاره ويستمتع الشعب لما يعلمه وبعضهم يدون مذكرات، أما بالنسبة لهؤلاء الذين لا يتمكنون من تدوين مذكرات فلا يوجد ما يربط الموضوعات معا – لا توجد قصة تربطهم معا – مما يعني أن العظة مثل جسد بدون عظام.
- 4- يسمع الناس العظة ولا يتمكنون من نقلها للآخرين - أما لو كانت قصة فسيتذكرها الناس وسيكونها للآخرين أيضاً – ستقول لي أن بعضهم كتب مذكرات. حسناً ولكنهم لا يحملون مذكراتهم إلى السوق ولا يفتحونها عندما يتقابلون مع جيرانهم فى الشارع أو فى المطاعم ولن يتذكر الناس من العظة إلا الإختبارات أو الأمثلة التى ذكرها القس.
- 5- لا يعرف معظم شعب الكنيسة أن يكتشف التعليم بنفسه ولذلك فهم يعتمدون على المعلم دائماً فيكونوا مثل طائر صغير جائع ينتظر أمه أن تضع الأكل فى فمه المفتوح. هكذا ينتظر شعب الكنيسة وجبة أسبوعية من الراعي وكثيراً ما يخلق هذا النوع من الوعظ طيور ظلت صغيرة لم تنضج حتى بعد خمسين سنة قضتها فى العش أو أطفال فى الإيمان عمرهم ستون عاماً يعيشون على اللبن لا الطعام القوى.
- 6- من المؤلم أن الواعظ يلجأ فى كل مرة الى الآيات التى يعرفها جيداً لكي يؤكد موضوعه ولذلك لا يبحث بعمق عن حقائق فى مقاطع لا يعرفها جيداً.
- 7- فى تدريب القصة ببساطة يستخدم المعلم قصة كاملة ويسمح لكل محتوياتها أن تحدد الموضوعات التى يتعلمها الناس، والقصة تخاطب جميع أشكال الناس وتغطي كل الموضوعات كما يتكلم الروح القدس للناس من الكلمة التى أوحى بها فى موضوعات لم يقصدها المعلم.

الفصل الثاني:- قصص وأسئلة

مثال يسوع: إحكى القصة واسأل أسئلة

كيف علم يسوع؟

لقد سُئل المسيح قرابة 200 سؤال في الاناجيل الاربعة ولم يجب بشكل مباشر إلا على ثلاث اسئلة اما باقي الاسئلة فلقد رد عليهم بأن سأل سؤالاً أو حكي قصة أو مثل أو فعل الإثنين معاً.

عندما حكى المسيح القصص، هل حكى وإكتفى؟ ... لا! فبعد معظم قصصه سأل المسيح أسئلة وقاد الناس في مناقشات. هل حكى المسيح قصص لانه لم يتعلم في مدرسة التوراه؟ أو لأنه كان مجرد نجاراً؟ ... بالطبع لا. هل علم المسيح قصصه للأميين فقط؟ وكيف علم المتعلمين في أيامه مثل الكتبة والفريسيين؟ هل علمهم بالقصص أيضاً؟ ... نعم ولقد فهموا رسالته وبعضهم آمن.

هل كان بإمكان المسيح أن يعظ بموضوعات ومحاضرات ويستخدم مفردات صعبة وبلاغية؟ ... نعم. ولكنه لم يفعل فلقد استخدم المسيح قصصاً بسيطة ومفردات عامية فهمها المتعلمين وغير المتعلمين في زمانه، لم يلقي محاضرات تاريخية ولكنه قدم رسالة روحية لكل من يسمع ولكل من يفهم ونحن ندرّب الناس في القصة ببساطة على البحث عن الكنوز الروحية الموجودة في القصص الكتابية وذلك باستخدام أسئلة في صيغة مناقشة.

قصة الطريق

ذات يوم ترك أحدهم قريته ليعمل في المدينة، فظل هناك لسنين طويلة إلى أن أصبح غنياً جداً ثم رجع إلى قريته وعندها رحب به الجميع على إعتباره أعز الأصدقاء، وهذا الرجل الغنى أراد أن يعطي جزءاً من أمواله لأصدقائه المخلصين ولذلك عمل خطة، فترك القرية لمدة يوم كامل وبعد ذلك قابل أصحابه مرة ثانية وأوقفهم على جانب التل المجاور لقريتهم وقال لهم: "لقد حضرت لكم بعض المفاجآت على الطريق المؤدي إلى النهر، فإذا سرتهم ببطء على الطريق إلى النهر ستجدوا هدايا وكنوز! والآن تحركوا وخذوا الهدايا وكنوز لكم واستمتعوا بها." وبدأ الناس في التحرك وسار بعضهم لمسافة قصيرة ثم قالوا: "ياااه هذا الطريق جميل" ثم إنحنوا وأخذوا قليل من الرمال والحصى لكي يحللونها في بيوتهم، وسارت مجموعة أخرى على الطريق بسرعة وعندما وصلوا لنهاية الطريق إشتكوا قائلين: "نحن نعرف هذا الطريق جيداً وليس به أي كنوز" أما الباقون فساروا ببطء على نفس الطريق وفجأة قال أحدهم: "أنظروا هذه الشجرة الساقطة! لقد أزاحها صديقنا عن الطريق حتى نتتمكن من السير" وقال آخر: "أنظروا أنه قطع الشوك أيضاً وأبعده عن الطريق حتى نتمتع بالسير على الطريق" وإستمروا في السير معاً وفي التمتع معاً وأدركوا أن الطريق نفسه هو هدية من صاحبهم، وفجأة صرخ أحدهم بصوت عال: "أنظروا! أنظروا على جانب الطريق تحت هذه الشجيرات توجد كمية كبيرة من شكاير الأرز والقمح والدقيق" وبعدها صرخ آخر قائلاً: "أنظروا على الجانب الآخر توجد كمية كبيرة من أطعم الحنظل والأوعية والأجهزة الكهربائية والإلكترونية،" واستمروا في السير وإكتشفوا كنوزاً مخبأة بعضها يبعد قليلاً عن الطريق وفهموا أن هذه الهدايا تركها لهم صديقهم الغنى لأنه كان متأكد أن أصدقائه الحقيقيين سيثقوا في كلامه ويُقدروا إعداده للطريق كما سيكتشفوا هداياه.

فالذين ساروا بسرعة على الطريق لم يجدوا أي كنوز ولم يُقدروا عمل صديقهم، أما الذين إنحنوا وأخذوا الرمل والحصى لكي يحللونها فمازالوا يحللونها ولم يتعمقوا في السير على الطريق.

كل قصة في الكتاب المقدس هي طريق أعده الرب لنا وكل من يسير في القصة الكتابية ببطء سيكتشف هبات الحق التي وضعها لنا الرب في القصص الكتابية وهذا ما سنفعله في تدريب القصة ببساطة.

إتباع مثال ناثان النبي

يعطينا الله مبدأ لتوصيل الحق الكتابي في (2صموئيل 12: 1- 14) فلقد أخطأ الملك داود خطأ فادحاً بإرتكابه خطية الزنا وبعد ذلك حاول إخفاء خطيته بطرق متعددة منها تخطيطه لقتل زوج بثشبع (المرأة التي اخطأ معها) ، وبعد ذلك جاء النبي ناثان للملك داود وحكي له قصة عن رجلان أحدهما غني والآخر فقير وكان الغني يملك الكثير من المواشي والأغنام، أما الفقير فلم يكن يملك سوى نعجة واحدة صغيرة ، كان قد اشتراها ورباها وكبرت مع الرجل واولاده فكانت تأكل من لقمته وتشرب من كأسه وتنام في حضنة وكانت له كأبنة، وذات يوم جاء ضيف للرجل الغني فسرق نعجة الفقير المدللة التي لم يكن لديه غيرها وذبحها وقدمها لضييفه وعندما سمع الملك داود قصة النبي ناثان غضب بشدة وقال لناثان: حي هو الرب الرجل الذي فعل ذلك يُقتل ويرد النعجة أربعة أضعاف لأنه فعل هذا الأمر ولأنه لم يشفق، فقال ناثان لداود "أنت هو الرجل"

قبل أن يسمع الملك داود القصة من ناثان، هل كان يعرف أنه أخطأ؟ داود، رجل الله، داود النبي والملك، هل كان يعرف ان القتل والزنى خطية؟ نعم! اذا هل عرف داود انه أخطأ الى الرب؟.... نعم! وهل اعترف داود بخطيته؟ لا! أنه لم يواجه خطيته ولم يعترف بها. كيف تتوقعون نبياً يعظ ضد القتل والزنا؟ وما نوع العظة التي استخدمها ناثان النبي؟ صحيح! لم يواجه ناثان الملك داود بشكل مباشر، ولكنه حكي له قصة.

لاحظ ما حدث، كيف تجاوب الملك داود عندما سمع القصة؟ لقد حكم داود بالصواب ضد الرجل الغني لأنه كان مذنباً وحدد التعويض المناسب. فما هو الحكم؟ (يُقتل الرجل الفاعل ذلك ويرد النعجة أربعة أضعاف) فلقد شعر داود بالقصة ورأى خطية الغني وقدم ملاحظة روحية سليمة، وعندما تعهد الملك بأن يتم ما هو صحيح، أخذ النبي ناثان إلى القصة وطبقها على حياته قائلاً: "أنت هو الرجل" ثم أضاف ناثان المزيد من التفاصيل كيف أخطأ داود للرب، واخيراً تحمل داود المسؤولية واعترف بخطاياها قائلاً: "أخطأت إلى الرب" وفيما بعد نرى كيف أن عقوبة الموت التي نطق بها داود على الرجل الغني إنطبقت على بيت داود شخصياً.

هذه القصة الكتابية توضح أهم خصائص تدريب القصة ببساطة فبعد أن يسمع الناس قصة من الكتاب المقدس ويشعرون بها حقاً، يتمكنون من مناقشتها، فمن فحصهم للقصة يكتشفون حقائق روحية نسميها "ملاحظات روحية".

و بعد أن يتشاركوا بصوت عالٍ فيما يرونه في شخصيات القصة، يبدأ راوي القصة بتشجيع الناس على وضع أنفسهم في القصة فيدخلون القصة شخصياً حتي يروا المواقف والتحديات التي يواجهونها يومياً، والعجيب أنه أثناء مناقشتهم للملاحظات الروحية يبدأ الروح القدس في التحدث إليهم ويحثهم على أن يروا أنفسهم. وكثيراً ما يبدأ الناس في تطبيق الحقائق التي تعلموها على انفسهم قبل ان نبدأ نحن في عمل ذلك معهم، وفي تدريب القصة ببساطة نحن نسمي الحقائق الشخصية التي نطبقها على حياتنا اليوم "تطبيقات روحية".

من ينجز هذا العمل؟

مهما كانت عدد السنوات التي عرفت فيها الرب بشكل شخصي ومهما كان قدر تعليمك الكتابي ومهما كان شكله، فلا توجد إلا طريقة واحدة لفهم الكتاب المقدس، فعلاقتنا بالرب روحية والكتاب المقدس هو رسالة الرب لنا و لذلك فالحقائق الروحية الموجودة بالكتاب المقدس لا يمكن أن نفهمها إلا عن طريق تعليم الروح القدس.

واليوم نستطيع ان نعرف ونفهم كلمة الله عن طريق الكثير من الوسائل، نستطيع ان نحضر الاجتماعات ونستمع الى العظات أو نحضر إجتماعات درس الكتاب لنستزيد من المعرفة. يمكننا ان نصغي الى القسوس ونطرح اسئلة عن الامور التي لا نعرفها – او ندرس في كلية لاهوت او ننضم لدراسة على الانترنت او نصغي لبرامج مسيحية على التلفزيون. جميع القسوس درسوا في كليات اللاهوت ليتعلموا، ولكي يستزيدوا من الإلهام الروحي يقرأون التفاسير ويحضرون المؤتمرات، أما اساتذة اللاهوت فيدرسون كثير من الكتب حتى يستزيدوا من فهم الأمور الروحية.

جميع هذه المصادر نافعة ولها قيمة عظيمة ولكن معظم المؤمنين صاروا يعتمدون كليةً على الآخرين في معرفة كلمة الرب وفهمها وقد أغفلنا وتناسبنا اهم مصدر لمعرفة رسالة الله لنا، وهذا المصدر هو هدية لنا، من فضلكم فكروا في القصة الآتية:

بعد اكثر من ثلاثة سنوات من تعليم المسيح لتلاميذه إنزعج التلاميذ عندما قال لهم يسوع أنه سيتركهم، لذلك قال لهم يسوع "لا تضطرب قلوبكم ولا تهرب" يو 14 : 27 هل نستطيع أن نفهم مشاعر التلاميذ مما قاله لهم المسيح؟ ... نعم، لقد كانوا خائفين! فمعلمهم الرائع لن يظل معهم، ومن سيعزيهم، ومن سيعلمهم؟

لكن المسيح طمئنهم قائلاً أنه لن يتركهم يتامى، ووعدهم بمعلم يمكث معهم ويعلمهم كل شئ ويذكرهم بكل ما قاله ربنا يسوع المسيح لهم. نعم وعدهم بالروح القدس الذي يسكن فيهم ويكون مع كل منهم في الليل والنهار، سبعة أيام في الاسبوع ... "وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الأب بإسمي فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم" (يو 14: 26). كما قال أيضاً: "وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لانه لا يتكلم من نفسه، بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمر آتية" (يو 16: 13)، إذا فأفضل مصدر لفهم كلمة الله هو الروح القدس، وهو المعلم الذي أرسله لنا الرب يسوع، و يشرح لنا الرب كيف يعلمنا الروح القدس حقائق روحية: "بل كما هو مكتوب ما لم ترى عين و لم تسمع أذن و لم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه فاعلنه الله لنا نحن بروحه. لأن الروح يفحص كل شئ حتى اعماق الله. لأن من من الناس يعرف أمور الإنسان إلا روح الإنسان الذي فيه . هكذا أيضاً أمور الله لا يعرفها أحد إلا روح الله. و نحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذي من الله لنعرف الأشياء الموهوبة لنا من الله التي نتكلم بها أيضاً لا بأقوال تعلمها حكمة إنسانية بل بما يعلمه الروح القدس قارنين بالروحيات بالروحيات. و لكن الإنسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة. ولا يقدر أن يعرفه لأنه إنما يحكم فيه روحياً. و أما الروحي فيحكم في كل شيء وهو لا يحكم فيه من أحد. لأنه من عرف فكر الرب فيعلمه. و اما نحن فلنا فكر المسيح." (1 كو 2 : 9 – 16). كثير من المؤمنين لم ينضموا ابدأ لفصل الروح القدس، دعونا ندخل هذا الفصل، نرفع ايدينا ونطرح اسئلتنا. وبينما نقرأ اي قصة او مقطع من كلمة الله، دعونا نطلب من الرب أن يعطينا الحكمة لفهم الكلمة ونثق انه سيجيب عن أسئلتنا.

في الجزء الأول من هذا الكتاب، اوضحنا أهمية استخدام الأساليب الشفاهية في تعليم وتقديم الكتاب المقدس. اظهرنا الاساس الكتابي لاستخدام القصة والأسئلة لتوصيل رسالة الله. توقع تدريب عملي.

استعد لمواجهة بعض القصص والأسئلة! قد تكون احد المعلمين المعتادين على استخدام القصص والأساليب الشفاهية. رائع! ومع ذلك فنحن نأمل انك تجد بعض الأشياء الفريدة في تدريب القصة ببساطة والتي يمكنك ان تضيفها إلى مهاراتك. ونحن ايضا قد تعلمنا الكثير من معلمين آخرين يستخدمون الأساليب الشفاهية.

قد تفاجئ بأشياء جديدة بالنسبة لك. وقد تظن انه ليس بمقدورك القيام بها او تقول: "ليس لدي هذه الموهبة، لم اعتاد على استخدام هذه الأساليب من قبل في التعليم." جرب هذه الطرق الجديدة. فقد تكتشف بعض مواهبك! نعم اكتشف قدرات ومواهب جديدة منحها الرب لك.

في متى 18: 4 علمنا الرب حقيقة مذهلة عندما قال: "فمن وضع نفسه مثل هذا الولد، فهو الأعظم في ملكوت السماوات" فكل من يتواضع مثل طفل صغير، فهو الأعظم في ملكوت السماوات. من الواضح أننا لا يمكن أن نرجع جسديا ونصير مثل الاطفال، فما الذي يقصده يسوع بقوله "إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الاولاد"؟ فما هو الشيء الفريد في الاطفال وفي تواضعهم؟ هل يخجل الطفل من التعلم واكتساب معلومات جديدة علنا؟ . . .

ربما لاحظنا جميعا أن الطفل الذي يحصل على تشجيع كافٍ من الكبار، يُقبل على التعليم ويصغي بشغف ويقلد كل ما يراه ويسمعه. فالطفل يختلف عن الكبار فهو يحب ان يتعلم كل ما هو جديد. ويكتسب المعلومات بسرعة، ويعتبرها ملكه – ويتمسك بها، اما الكبار فكثيرا ما يعترضوا على كل جديد وفي كل قرار يتخذونه يرجعون الى المعلومات المتركمة لديهم.

ربما افضل طريقة لاختبار مدى فائدة تدريب القصة ببساطة والأساليب الشفاهية الجديدة، هي ان تتخيل عودتك لسن العاشرة، وتبدأ في استيعاب وتقليد هذه الأساليب غير المألوفة بالنسبة لك. فعودتك إلى مرحلة الطفولة ستسمح لك بتجريب طرق جديدة، طرق لم تكن معتاد عليها. وعندها تكتشف مواهبك و تزيد مهاراتك بعدما تجرب أشياء كنت تعتقد انك لا تستطيع القيام بها.

القصة ببساطة (نظرة شاملة)

التحضير:

يتضمن تدريب القصة ببساطة إكتساب بعض المهارات منها: تعلم قصص الكتاب المقدس بسهولة وإكتشاف الكنوز الروحية التي تحتويها، و صياغة أسئلة تناسب الشفاهيين وتسهل مناقشة القصة.

التقديم ويشتمل على مرحلتين:

- المرحلة الأولى: حكي القصة.
- المرحلة الثانية: إكتشاف الكنوز داخل القصة.

المرحلة الأولى:

تُحكى القصة ثلاث مرات بطرق مختلفة مما يسمح للمستمعين أن يعتادوا تماماً على محتوى القصة، وهذه المرحلة تضمن:

- حكي القصة جيداً.
- تشجيع المتطوعين
- مراجعة محتوى القصة بطريقة شيقة.

1- إحكي

يحكي الراوي القصة (افتح كتابك على القصة وانظر اليها لحظة وابدأ الحكي ثم اترك كتابك مفتوحاً)

يحكي الراوي القصة بالحركات والتعبيرات دون اضافة او حذف او تفسير.
{الهدف من أول حكي هو مساعدة المستمع على تصور القصة والإحساس بتأثيرها}.

2- اطلب متطوع

راوي القصة يطلب متطوع واحد يعيد حكي القصة و بعد نهاية الحكي يشكره على الحكي ويشجعه ويذكر احد الجوانب الايجابية في حكي المتطوع.
أو يطلب من المجموعه أن ينقسموا الى مجموعات تتكون كل منها من إثنين, يقوم احدهما بحكي القصة لزميله {ويهدف التقسيم الى تشجيع المتدربين على البدء بالحكي, وهنا ينتبه المستمعون لاحداث القصة وقد يصححون زملائهم, مما يعطي الراوي الاساسي فرصة لمراجعة القصة}.

3- فُدهم في حكي القصة :

راوي القصة يقود المجموعة في حكي القصة من أولها إلى آخرها مرة ثالثة، ويشرك الجميع في الحكي، كما يستخدم أساليب مختلفة تساعد المجموعة على تذكر القصة مثل: فراغات، أسئلة، كلمات معكوسة. (حتى تصبح القصة كاملة ودقيقة بمساعدة المستمعين – تذكر ان هذا هو ثاني حكي دقيق للقصة).

المرحلة الثانية:

هنا يقود راوي القصة المستمعين إلى إكتشاف الكنوز الروحية في القصة، ولكنه في هذه المرة لا يطلب من المستمعين أن يعيدوا حكي القصة، فماذا يفعل؟ ... يحكي راوي القصة جزءاً صغيراً من القصة ثم يناقشه مستخدماً "أسئلة الإستكشاف".

أولاً الملاحظة الروحية:

يقسم الراوي القصة الى اجزاء صغيرة، ثم يحكي جزءاً ويناقشه مستخدماً "أسئلة سهلة للإستكشاف". فهو يقود المستمعين إلى إكتشاف الملاحظات الروحية داخل القصة من خلال أسئلة سهلة، ويشجع المستمعين على مناقشة أحداث القصة وما تعلموه عن شخصيات القصة من خلال أعمالهم وأقوالهم وقراراتهم كما يتشاركون في معرفة طرق الله في التعامل مع الناس. ويكرر هذا في باقي الاجزاء.

اهم الاسئلة مثل:

رأينا فلان في الموقف الفلاني بيعمل كذا (رأينا ابرام في وقت المجاعة الشديدة يترك الارض التي ارسله الرب لها ويقرر الهجرة او الغربية في مصر)

- 1- هل كان بإمكان ابرام ان يفعل شيئاً مختلفاً؟ مثل ماذا؟
- 2- لكنه في هذا الموقف عمل كذا ... فماذا نعرف عنه وعن حالته الروحية في تلك اللحظة؟
- 3- ما رأيكم فيما فعل ؟
- 4- هل كان بإمكانه ان ياخذ قرار مختلف؟ وما هي نتائج قراره؟ ومن تأثر بقراره؟

5- التطبيقات الروحية:

بناءً على الملاحظات الروحية التي يكتشفها المستمعون، نبحث عن تطبيقات روحية على حياة الناس اليوم {ويستخدم الراوي أسئلة لقيادة المستمعين لأكتشاف ومشاركة التطبيقات الروحية، فهذه الحقائق الروحية مؤسسة على الملاحظات التي إكتشفت أولاً، ولكنهم يطبقونها على حياتهم اليوم}.

فهو يراجع حدث في القصة ويذكر الاكتشاف الروحي ثم يسأل:

- 1- واليوم هل يحدث هذا؟ هل ي.....؟
- 2- كيف يحدث؟ اعطونا أمثلة؟ في اي اماكن يمكن ان يحدث هذا؟
- 3- هل حدث معك او هل سمعت عن شيء مثل هذا؟
- 4- هل يحب احدكم ان يشاركنا؟
- 5- ماذا يمكن ان نتعلم من هذا الموقف لحياتنا مستقبلا اذا واجهنا موقف مثل هذا؟

الفصل الرابع

كيف تُعد قصة بطريقة القصة ببساطة

لكي تُعلم قصة جيدة ستحتاج إلى ثلاث مهارات:-

1. كيف تختار قصة وتحكيها جيداً.
2. كيف تكتشف الكنوز في القصة.
3. كيف تصيغ أسئلة تقود الناس لفهم القصة وتطبيقها.

المهارة الأولى: كيف تختار قصة وتحكيها جيداً

عند إعدادك لقصة كتابية، ضع كل ثقك في كلمة الله. صدق أن قصص الكتاب المقدس محكية بأفضل طريقة، كما أوحى بها الله. عندما تروي قصة كتابية، إحكها كما هي لا تزد عليها ولا تنقص منها، لا تعظ ولا تشرح محتوياتها، بل قدمها كما هي.

إختيار القصص الكتابية:

قد يحدد لك القائد القصة أو النص الكتابي الذي سَتعلمه، لكن لو كنت ستختار القصص بنفسك، إذاً فستحتاج للإرشادات الآتية:

- 1- إن كان لديك فرصة واحدة أو فرص قليلة لتعليم قصص كتابية لمجموعة معينة، إختار قصص مناسبة لسن سامعك على أن يكون طولها مناسب للوقت المتاح لديك. صلي لكي يرشدك الروح القدس للحقائق التي تحتاجها المجموعة.
 - 2- عندما أعطانا الرب الكتاب المقدس، كان لديه الكثير من القصص والأحداث التاريخية ولكنه إختار لنا هذه القصص دون غيرها وأعطانا لنا في كتابه وذلك لأنه يعرف إحتياجات البشر.
 - بما أن الله هو خالق الجميع فهو يعرف كل إحتياجاتهم، وكذا ثقافتهم ومعتقداتهم، والكتاب المقدس أعظم من كل ثقافات العالم، كما أن كل قصة في الكتاب تحوي قيم روحية نافعة لكل الناس، والروح القدس سيوصل رسالته لكل من يسمع، فلا تقلق حتى لو شعرت أنك أخطأت في إختيار القصة.
 - 3- نحن لا نختار أو نخصص مجموعة قصص للكراسة وأخرى للتعليم ولكننا إختبرنا بإستمرار عمل الروح القدس من خلال كل القصص، فهو يتلمذ ويضم الكثيرين للايمان.
 - 4- لو كان لديك فرصة لتحكي قصص لنفس المجموعة، فمن الافضل ان تبدأ من بداية الكتاب المقدس وتحكي بالترتيب لان كل قصة مبنية على ما قبلها، لأنه من الحكمة إنك تختار وتحكي القصص بالترتيب. عندما تحكي أو تسجل قصص، قد تُفوت بعض القصص، ولذلك ستحتاج إلى مقدمة للقصة التي ترويها وذلك حتى تربط القصص معاً.
- ومن الأفضل أن تعطى فكرة صغيرة لسامعك عن القصة السابقة حتى تذكرهم بأحداثها.

اسألهم عما يتذكرونه من مناقشة القصة الماضية. واطلب من احدهم ان يتطوع بالحكي، لاحظ انه لن يخجل اذا صححه الاخرون
5- إذا كانت القصة طويلة، أكثر من 15 عدد، قسّمها إلى جزئين مما يسهل حفظها ويعطيهم فرصة كافية لمناقشتها جيداً.

عندما تقسّم قصة، قسّمها في وقفاتها الطبيعية، قد لا يكون هذا في منتصف القصة بالضبط، مثلاً في قصة نعمان السرياني (2 ملوك 4 : 1-27) وهي قصة جميلة جداً، لكنها تحتاج إلى ثلاث ساعات لمناقشتها بعمق. ولذا فقد نحتاج أن نقسّمها إلى أربعة قصص صغيرة عند وقفاتها الطبيعية: 1-5 ، 6-14 ، 15-19 ، 20-27

6- لو كان لديك قصة تحتوي على قائمة طويلة بأسماء أشخاص أو مدن، يمكنك أن تقسّمها لقصتين: الأولى قبل القائمة والثانية بعد القائمة، ثم ضع قائمة الأسماء ضمن مقدمة القصة الثانية، مثلاً في (أعمال 2: 9-11) يمكنك أن تقول (ولقد كان هناك عدداً كبيراً من الناس من 14 بلد) وأبدأ بحكي القصة الثانية بعد إنتهاء القائمة. فعندما تقدم المعلومات بهذه الطريقة، فأنت تحكي قصتين مثل النص الكتابي تماماً، ونحن نقسّم القصص حتى يتمكن المتدربون من حفظ القصة بسهولة، وبمرور الوقت تزداد خبرتهم ويتمكنوا من دمج القصص و يذكروا كل الأسماء الموجودة في القائمة.

طرق تعلم حكي القصة:

- 1- إقرأ القصة أو إسمعها مرة واحدة.
 - 2- صلي كي تفهم وتتذكر القصة وترويها بدقة وحماس.
 - 3- أقرأ القصة مرة ثانية بصوت مرتفع، وربما تحتاج أن تغير بعض الكلمات، إختار كلمات سهلة ومفهومة لمستمعيك، (مثلاً: مشلول بدل مفلوج) وحاول أن تستخدم أسلوب مناسب للحوار على قدر إستطاعتك دون تغيير محتوى القصة. أما إذا كنت أحد المحظوظين وتستطيع أن تقرأ أكثر من لغة، فلديك فرصة عظيمة. إقرأ القصة بصوت عالٍ من كتاب مقدس بلغة أخرى غير العربية. مثلاً يمكن أن تقرأ القصة باللغة الإنجليزية ثم إرويها بصوت عالٍ باللغة العربية أو بالعامية المصرية أو السودانية أو، وهكذا فلن تستخدم نفس المفردات التي قرأتها ولكنك ستتذكر القصة وتحكيها بإسلوبك. كما ستختار كلمات مناسبة للحوار بطريقة تلقائية.
 - 4- إغلق كتابك المقدس وعينيك وإروي القصة بصوت مرتفع من الذاكرة ثم حاول أن تتذكر القصة بقدر الإمكان، تخيل القصة في ذهنك وكأنها تحدث أمامك ولا تقلق إذا نسيت جزء لأنك تستطيع إكماله فيما بعد إذا تذكرته، تذكر أنك تروي قصة لمستمعين وأنت لست في إختبار حفظ أو تسميع، (انت بتحكي مش بتسمّع).
- مثال على ذلك، إذا كان النص يقول "وأخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا ... لكنك فجأة نسيت الثلاثة أسماء، أكمل القصة وقُل "أخذ يسوع ثلاث تلاميذ ... " وبعد ذلك حينما تكمل

- القصة فإذا تذكرت الأسماء حينئذ تقدر أن تقول "بطرس ويعقوب ويوحنا" بدلاً من أن تقول "هم"، وعندما تحكي القصة مرة ثانية فقد تتذكر الأسماء وتقولها من أول مرة.
- 5- إقرأ القصة مرة ثانية بصوت مرتفع، وستكتشف معلومات تركتها أو أضفتها. ومن المدهش أنك تذكرت أغلبية أحداث القصة، فإذا كانت القصة طويلة (أكثر من 12 عدد)، فقسّمها إلى جزئين كأنها مشهدين، فأنت لا تحفظ الكلمات، لكنك تتخيل القصة وكأنها مشهدين أو صورتين في ذهنك.
- 6- اغلق كتابك المقدس وعينيك ثانية واحكي القصة بصوت مرتفع، وأثناء حكيك للقصة تخيلها أمامك، تخيل الناس وبيئتهم كأنهم صورة في ذهنك، في هذه المرة وأنت تكرر القصة سوف تكتشف أنك قادر على حكي القصة وتذكرها أفضل من المرة الأولى.
- مرة أخرى إفتح الكتاب المقدس وأقرأ القصة بصوت مرتفع لكي تلاحظ إذا كنت أضفت إلى القصة أو أنقصت منها أية معلومات، حاول أن تحكي القصة بالتدقيق كل جزء من القصة كما أعطاه لنا الله، (هذا في غاية الأهمية).
- 7- إختار جمل البداية وجمل النهاية وحدد كيف تسير في القصة، من أين ستبدأ وأين ستنتهي وكيف ستكون النهاية، قد تكون قصتك بسيطة مما يعني أنك ستسير فيها في خط مستقيم، من البداية للنهاية، لكن إذا كان هناك نقاط صعبة في قصتك، إذا فأنت ستحتاج إلى شيء يُذكرك بها.

8- العلامات الذهنية :

- عندما تنتهي من حكي القصة أكثر من مرة وتكتشف أن هناك أمور يصعب تذكرها مثل أسماء أو أجزاء معينة قد تنساها في كل مرة، إستخدم علامات تذكرك بالقصة.
- إرسم صورة طريفة في ذهنك لأي تفاصيل أو أسماء أو كلمات صعبة في القصة لكي تتذكرها، مثلاً: عندما تحكي قصة قد يكون صعب أن تتذكر إسم أبو يونان (أمثاي) ... فكر في كلمة أو كلمات بلغتك تشبه الكلمة أو الإسم الذي تحاول تذكره.
 - بعض رواة القصص لا يدققوا على ذكر الأسماء الموجودة في القصة ولكننا نشجعك أن تذكر الأسماء مهما كانت صعوبتها. وذلك لأن الرب يعلم مقدار الجهد الذي نبذله في تذكرنا للأسماء. ولكن بما أن الله إهتم بذكر أسماء الشخصيات والأماكن في القصة فعلينا أيضاً أن نذكرها عند رواية القصة.

إحكي وجرب وتأكد من القصة حتى تتقن روايتها جيداً وبدقة، كرر الخطوات إلى أن تتقن حكيها وكرر حكي القصة بصوت مرتفع وراجع القصة جيداً حتى تتأكد أنك ذكرت كل المعلومات.

لا تُضف أي حقائق للقصة حتى إذا ذكرت في شواهد أخرى، فلقد سمح الله بتكرار القصة أكثر من مرة وبطرق مختلفة وطالما إختار الله في حكمته أن يعطينا القصة بهذه الصورة فعلينا أن نحترم ذلك ونقدمها بنفس الطريقة التي أعطانا إياها الرب، وبمرور الوقت ستكتشف مزيداً من الحقائق الموجودة في كل قصة.

إتخذ خطوة جديدة – خطوة غيرة معتادة

كلما إكتسبنا مهارات جديدة فنحن نميل إلي دمج قليل مما تعلمناه في خبراتنا القديمة، دعوني أوضح بمثال: وافق بعض الخدام المتطوعين على أن يسمعوا قصة جديدة كنت قد أعددتها لاجل تدريب القصة ببساطة، وكان من ضمن الحاضرين خادمة نشيطة ورجل في الثمانينات من عمره وكان ممثلي نشاط كأنه شاب في العشرين ولكنه تهرب من حكي القصص. حينئذٍ شرحت وقلت: "إذا قمتم بإتباع التعليمات يمكنكم أن تتعلموا القصة التي تحتوي على عشر أعداد في عشر دقائق".

قمت بتذكيرهم بطريقة القصة ببساطة فقلت: "عليك قراءة القصة مرة **بصوت مرتفع**، ثم أغمض عينك وإروي القصة بصوت مرتفع محاولاً تذكر أكبر قدر ممكن من الأحداث. نعم إروي القصة بصوت مسموع مستخدماً كلمات عامية دارجة، محاولاً تخيل الأحداث في ذهنك". مثال للعامية المصرية بدل كلمة "أنظر" قل "بص"، وهكذا.

والهدف ليس مجرد حفظ كلمات بل هو تذكر الأحداث بدقة. لذا قم بعدها **بقراءة القصة ثانية بصوت مرتفع** ملاحظاً الأحداث التي نسيتهما، ثم أغمض عينيك وكرر ما قمت به سابقاً، وقم بتكرار هذه العملية أربع مرات إلى أن تتمكن من رواية القصة بكامل أحداثها.

تعاون الخادمان بقلب الخادم الحقيقي وقاموا بتنفيذ التعليمات، وقالوا: "قم بقراءة القصة بصوت مسموع، مستخدماً كلمات عامية دارجة ثم إغلق كتابك المقدس وأروي القصة".

ثم بدأوا في القراءة بصمت ولذلك قاطعتهم قائلاً: "كيف تقرأون؟ أجابوا: بصوت مسموع، فضحكتُ وقلت: "ولكني لم أسمع شيئاً!" أجاب الرجل قائلاً: "ولكني أقرأها لنفسى".

وهنا أشرت لأهمية القراءة بصوتٍ مسموع، معلقاً: "أعلم أنك متعاون لكن لماذا لا تتبع التعليمات؟"

أجاب بتوتر: "لا أعلم، أعتقد أنني لم أقم بذلك من قبل!" ثم توجهت للأخت سائلاً: "هل كنت تعلمين كيفية القراءة؟ أي بصوت مسموع؟" أجابت: "نعم." فسألتها: "لماذا إذا لم تتبعي التعليمات؟" أجابت: "شعرت أن الجميع سيسخرون مني إذا قمت بذلك!" فضحك الجميع خاصةً عندما عرفوا أن القصة كانت تتحدث عن زكا الذي قام بعمل قد يعتبره الناس سخيفاً لكي يرى يسوع، كما أن زكا إتبع تعليمات المسيح.

وبعد المحادثة تم إقناعهم رغم أنه لم يسبق لهم القيام بذلك من قبل، وتغلبوا على مخاوفهم، وقرأوا القصة بصوت مسموع ثم أغمضوا أعينهم وكرروا القصة بأفضل طريقة ممكنة لديهم.

وبعد تكرار الأمر أربعة مرات سألتهم أن يرووا القصة، والمدهش أنه بعد عشرة دقائق فقط من تدريبهم قاموا برواية القصة بدقة.

مزحت مع الرجل و سألته: "هل دائماً ما تحفظ عشرة أعداد كتابية في عشر دقائق؟" فضحك، أما الأخت فارتفع صوتها وهي تقول أنها لم تتعلم القصص الكتابية بهذه السهولة من قبل وأنها كانت تحاول ذلك دون جدوى، سألتها: "هل إتبعت هذه الإرشادات من قبل؟" أجابت مبتسمة: "لا!".

ولقد كتبنا هذه القصة لتشجعك على إتباع طريقة القصة ببساطة، جيد أنك قادر على القراءة والكتابة لكن تذكر أنك ستستخدم القصة مع مجتمع يوجد به من لا يستطيعون القراءة ومن لا يفضلون القراءة، يمكن أن تختبر تلك الخطوات بالإيمان، ما حدث مع هذين الخادمين قد يتكرر، مما يبين أهمية استخدام كل الإرشادات لنصل إلى النتيجة المطلوبة.

بعد إختبار هذه التعليمات قد يباركك الرب بطرق وأفكار جديدة تساعدك على دراسة وإستخدام القصة الكتابية في الكرازة والتلمذة.

كيف تشوق مستمعك؟

1. **اقرأ أو إسمع النص الخاص بقصتك** وإهتم بمعرفة ترتيب الأحداث السابقة للقصة لتساعدك

على فهم سياق الأحداث الخاصة بقصتك، بعد الإنتهاء من تحضير القصة يمكنك أن تقرر ما إذا كانت قصتك تحتاج إلى مقدمة تساعد المستمعين على فهم أحداث القصة أم لا.

2. **تجنب استخدام الضمائر مثل (هو، هي، هما) وبدلاً منها** استخدم ما يقدمه لك النص من معلومات كالأسماء والأماكن لكي تساعد المستمع على فهم ومتابعة الأحداث، ثم قدم ذلك بأسلوبك اللغوي البسيط.

حدد الوقت المناسب لإلقاء القصة، وإهتم بمعايشة أحداثها كي تتمكن من فهمها وتقديمها بصورة جيدة

3- فكر في توقيتات القصة:

● يمكننا دائماً أن نقرأ قصة في وقت أقل كثيراً من مدة حدوثها، فقد تستغرق أحداث القصة سنوات في حين أنك تقرأها في دقائق، ولذلك عليك أن تقرأها بتأني حتى تتمكن من إدراك التفاصيل بدقة، (هل تذكر قصة الطريق؟ فهؤلاء الذين ساروا ببطء هم الذين إكتشفوا الكنوز).

● كون صورة ذهنية عن كل حدث في القصة الكتابية محاولاً التعايش داخل أحداث القصة، مستكشفاً أفكار ومشاعر كل شخصيات القصة.

● لاحظ أن القصص المدونة في الكتاب المقدس حدثت منذ آلاف السنين، إلا أن شخصيات القصة عاشت أحداثها لأول مرة، قد تكون لديك بعض المعلومات المسبقة عن القصة، لكن إبدأ في تخيل الأحداث في ذهنك كما لو أنك أحد شخصياتها التي تمر بتلك الأحداث لأول مرة.

4- **تعايش مع أحداث القصة:** في كل جزء من القصة، لاحظ أقوال وأفعال كل شخصية وتجاوب الآخرين معهم، فنحن نفهم الكثير عن حالتهم الروحية من خلال أفعالهم وأقوالهم، ومن خلال الملاحظة الدقيقة يتمكن الراوي من فهم القصة جيداً مما يسهل الحكمي باستخدام حركات وتعبيرات مناسبة.

تذكر أن شخصيات الكتاب المقدس بما فيهم الأنبياء والقادة، وهم أناساً مثلنا قد أطاعوا الله في أصعب الظروف بالإيمان لأنهم إختاروا أن يثقوا في الله.

5- **عند حكمي القصة، اعطي الناس فرصة يميزوا بين صوت الراوي وصوت الشخصيات في القصة:** لتوصيل مشاعر الأشخاص الموجودين في القصة استخدم المشاعر التي ذكرتها القصة بوضوح كـ (الغضب، الحزن، الخوف، الإحباط... الخ). أما إذا كانت المشاعر غير واضحة فيمكنك أن تُعبّر عنها بالكلمات من خلال تخيلك لطريقة كلام الشخصيات، وتأكد أن المشاعر التي سوف تُعبّر عنها هي ما تحمله القصة بالفعل مما يجعل للقصة حياة.

● **ملاحظة:** لا تنقل مشاعرك الخاصة إذا كنت غير متأكد من مشاعر الشخصية المتحدثة بالقصة، وإلا فأنت تضيف للقصة، وهذا ما حذرنا منه الكتاب المقدس في الشواهد التالية:

"(ثنائية 12 : 32): كل الكلام الذي أوصيكم به احرصوا لتعملوه. لا تزد عليه ولا تنقص منه." " (امثال 30 : 5-6): كل كلمة من الله نقية. ترس هو للمحتمين به. لا تزد على كلماته لئلا يوبخك فتكذب"

6- **التعبيرات الصوتية:**

أثناء التدريب على الحكمي، تدرّب على استخدام تعبيراتك الصوتية لتعكس الحالة المزاجية لشخصيات القصة.

● قد يتحمس البعض في التعبير عن مشاعر شخصيات القصة بصوت مرتفع ويكملوا القصة بنفس نبرة الصوت المرتفعة، مما يتسبب في إزعاج المستمعين و يفقدهم الإستمتاع و التركيز في أحداث القصة.

● في الحقيقة قد تحتوي أحداث القصة على مشاعر مختلفة كالحزن، الخوف، اللطف، التعاطف، الإحباط، الضيق أو أي مشاعر أخرى والتي لا يمكن التعبير عنها بالصوت الحماسي، لذا استخدم تعبيراتك الصوتية المناسبة لكل موقف، كما أنه يمكنك توصيل مشاعر شخصيات القصة من خلال تلك التعبيرات الصوتية.

● في كل لغة و ثقافة نجد تعبيرات صوتية مميزة و مختلفة تنقل الحالة الإنفعالية في الحوار من مشاعر وأحاسيس بشكل طبيعي مثل : الأناث التي تدل على تعب ما، صوت الزفير المرتفع الذي يدل على الإحباط، شهيق سريع يدل على الخوف أو المفاجأة، نبرات صوتية معينة تنقل شعور معين، غير أنه قد تختلف بعض الحركات الصوتية باللسان من ثقافة إلى أخرى، منها ما يكتب ومنها ما لا يكتب وقد نكتسب تلك الإنفعالات الصوتية من البيئة المحيطة بنا، لذلك يمكننا استخدام تلك الإنفعالات أثناء الحكمي بالإسلوب الذي يناسب بيئة المستمع لكي تترك أثراً في ذهنه بطريقة ممتعة و طبيعية.

● **لحظات الصمت أو التردد بين الكلمات تزيد من متعة استماع القصة.**

مثال على ذلك فى قصة الأبرص : " يسوع مد يده ولمس الأبرص " ، إذا قدم الراوي ذلك النص من دون إنفعال مناسب يدل على مدى رحمة الله وعظمة المعجزة، قد يخسر فرصة كبيرة فى ترك أثر فى قلب المستمع، لابد للراوي أن ينظم إنفعالاته الصوتية والحركية من هدوء وتردد وحماسة أثناء الحكى ، ليُعبر عن تلك اللحظة التى يمد فيها يسوع يده ولمس الأبرص، بطريقة متأنية نتخيلها ونشعر بها: " وهنا يسوع مد ايده ... و... لمس الأبرص".

● إبحث عن لحظات دراما حركية وتشويق فى القصة. عندما يحدث شفاء أو أى شئ فوق الطبيعي، أو حتى جملة قوية قالتها شخصية ما فى القصة، إستخدم التردد فى الكلام او الوقفات فى الحوار وعندما تفعل ذلك فانت تعطي الحدث الدرامي الوقت الكافي لكى يظهر ويشعر به مستمعوك.

● فى أغلب القصص نجد بعض من الكلمات و جمل الربط فى الحوار القائم بين شخصيات القصة، ولعل أفضل طريقة لحكى تلك الأجزاء هى الصوت العادي.

● أحياناً كلمات الراوي تجعل القصة أكثر إمتاعاً، عندما تُروى بنبرة صوت مختلفة مما يلفت انتباه المستمع لجزء مشوق من القصة، او عندما يستخدم همساً بصوت واضح كأنه يشارك مستمعيه بمعلومات سرية ومشوقة بإحساس عميق، هذا يعطي انطباع للناس بان الكلمات التالية مشوقة. ايضاً الكلمات العادية مثل "فى نفس الوقت" أو "بعد ما وصلوا" يمكن نطقها بطريقة مشوقة، كذلك تردك او حيرتك واستخدام نبرة الصوت وحركة الجسم قد توحى بنوع من المؤامرة.

7- إستخدم الإنفعالات الحركية المناسبة أثناء إستعراض القصة لتوضح مشاعر شخصية القصة من خوف ، طمع، عنف، مفاجأة، شجاعة، حكمة، إحباط، ومشاعر أخرى، كما يمكن الدلالة ببعض الإشارات و النظرات على وصف الأماكن الموجودة فى القصة. قف فى المكان المناسب محاولاً تقمص شخصيات القصة و إنفعالاتها وتحرك بحسب موضع الشخصيات المختلفة التى تحكى عنها وتقمص نظراتهم وحركاتهم، كالمريض الذى شفى مثلاً كيف يتحرك بفرحة و اندهاش او ببطء أو يقفز سعيداً ، فالتردد فى الكلام والحركة يضيف واقعية ودراما للقصة .

إنتبه : راجع نفسك إذا مدحك المستمعون على طريقة أدائك، وتذكر أنك لست محور القصة بل كلمة الله، لا تبالغ فى طريقة إستعراضك الحركية للقصة لئلا تأخذ المستمعين بعيداً عن القصة ذاتها، يمكنك استخدام بعض الحركات البسيطة لتوضيح القصة بحيث يكون رد فعل المستمعون: "أنا هو الشخص الذى تتحدث عنه القصة، أو أن تلك القصة حدثتني عن نفسي، أو تحدثت إلي".

8- كيف تحكى القصة , وانت واقف ام جالس ؟

من اللائق طبقاً للكثير من الثقافات أن تجلس مع الناس بينما تحكى لهم قصتك، لكننا نقترح عليك أن تقف وأنت تتدرب على حكي القصة لأن هذا يعطيك القدرة على إستخدام حركات الجسم فى التعبير أثناء الحكى.

هذه الطريقة يمكنك من أن تتدرب على كل الحركات التي ستحتاجها عندما تحين الفرصة لحكي القصة أمام مجموعة كبيرة، أو إذا وضعت في موقف كان الوقوف فيه هو أفضل طريقة للحكي.

الغرض هو أن يفهم ويتذكر المستمعون القصص المحكية لهم، فالحركات لا تساهم فقط في إمتاع الناس بل في تعظيم قدرتهم على فهم وتذكر محتوى القصة. أما إذا كان الجلوس هو أفضل إختيار إذا إجلس، و إروي قصتك و عندئذ سوف تكون قادر على إستخدام بعض الحركات التي سبق وتدربت عليها.

9- بداية حكي القصة: كما سبق وتكلمنا يجب أن تقول في بداية حكي القصة " هذه قصتنا الآن " أو " هنا تبدأ قصتنا الكتابية "، قبل أن تبدأ في الحكي ، افتح كتابك المقدس على القصة و انظر فيه اثناء اول جملة ، أكمل قصتك وانت تنظر لمستمعيك ممسكاً كتابك مفتوحاً لأن هذا يعطي إنطباع للمستمع أن ما تحكيه هو من الكتاب المقدس، أما المقدمة فهي كلماتك أنت وليست من صلب القصة لذلك امسك كتابك مغلقاً اثناء المقدمة . أحيانا تحتاج لإستخدام يديك في دراما القصة ولذلك ضع كتابك المقدس بهدوء على منضدة (او في مكان يليق بالكتاب المقدس) بجوارك بحيث لا تتوقف عن الكلام حتى لا توحى للناس أن القصة إنتهت، و اكمل القصة و كتابك مفتوح على أن تأخذه مرة أخرى عندما تقترب من نهاية حكي القصة.

(إذا كنت تحكي القصة في المناطق غير المسيحية، من الممكن ألا تحمل الكتاب المقدس أو حتى تقول أنها قصة كتابية. في هذه الحالة إحكي القصة فقط ، وأترك المستمعين يتلامسوا روحياً بالمحتوى والمناقشة فيما بعد).

10- أين توجه نظرك أثناء الحكي؟ في تدريب القصة ببساطة يتعلم المتدرب أن ينظر إلى كل الناس أثناء الحكي.

ذات مرة حدث ما أدهشني في إحدى ورش العمل، ظل راوي حديث للقصة ينظر إلى طوال وقت حكيه للقصة، وقبل أن أصح له ما فعله سألته سؤال: هل في ثقافتكم يتم توجيه الكلام لأكبر وأهم شخصية في المجموعة؟ فكانت الإجابة بنعم.

صدام الثقافات: في تدريب القصة ببساطة نشجع كل واحد على المشاركة والرد على الاسئلة، و عدم تجاهل أي شخص . يحتاج رواة القصص أن يوجهوا كلامهم لكل الناس بغض النظر عن مكانة هؤلاء الناس أو وضعهم الإجتماعي، و على الراوي ألا يتكلم مع الناس المهمة فقط، بل يجب أن ينظر إلى بقية الناس في المجموعة، لأن كل الناس مهمين في نظر الرب، تذكر مثل السامري الصالح.

في كل ثقافات العالم دخلت طريقة التفكير الخاطئة المتمثلة في إحترام وتقدير القوي وإحتقار الضعيف، لكننا في ورش تدريب (القصة ببساطة) نشارك القصة مع المهمشين في المجتمع مثل: السيدات، الأطفال، البسطاء، المنبوذين مع إحترام كامل للرجال وبخاصة كبار السن والقادة.

لقد أوضح لنا الكتاب المقدس أن يسوع فعل هكذا وعلّمنا مبدأ قبول ومشاركة كل فئات المجتمع، إنتقد بعض الناس يسوع لأنه كان يقضي وقتاً مع العشارين والخطاة، مع العاميين وغير المتعلمين، مع أدنى مستويات المجتمع. حينما يكون هناك تعارض في الثقافة مع النص الكتابي، يجب على المؤمنين الإختيار بين أمرين: إما أن تقود الثقافة تصرفاتهم ومعتقداتهم، وإما ان تقودهم كلمة الله لمستوى أعلى، وعلى كل مؤمن أن يقرر.

11- إنهي القصة: عندما تكمل قصتك قل للمستمعين: "وهنا تنتهي قصتنا" وإغلق كتابك.

12- إحكي قصتك المختارة عدة مرات (حوالي 5 مرات) حتى تعتاد الحكي بسلاسة. وإن لم تجد شخصاً قريباً منك ليسمع قصتك إحكيها لنفسك بصوت مسموع، وتذكر انك لا تحفظ الكلمات بالضبط ولكنك مطالب بحكي القصة بتفاصيلها.

كن جريئاً – كن واثقاً – لا تستخدم مذكرات:

هل تتخيل يسوع وهو واقفاً ليقدم الموعدة على الجبل و يضع مذكراته على منبر أمامه؟ بالطبع لا! إذا طلب أحدهم منك أن يسمع إختبارك، أو كيف تقابلت مع زوجتك، أو أسعد لحظات عمرك، فهل ستستخدم مذكراتك لكي تجيب على هذا السؤال؟

عندما تحكي عن خبرتك الشخصية فإنك تحكي شيئاً محفوراً في ذهنك، معلومات أنت واثق منها ولأنها حدثت في الحقيقة فانت تكررهما بسهولة، وبنفس الطريقة أنت لا تحتاج إلى مذكرات لتحكي قصص الكتاب المقدس التي تتعلمها.

إنتبه

يخاف معظم الناس من الوقوف والتحدث أمام مجموعة ولذلك تحتاج ان تشجعهم. ولكن من ناحية أخرى قد تدرّب قسوس وقادة وهم لا يخافون من الوقوف والتحدث أمام مجموعة ولكنهم حساسون للتصحيح العلني فهم لفترة طويلة لم يتم تقويمهم أمام الآخرين. لذلك كن حساساً في التعامل مع كلا الطرفين خاصة أثناء تقويمك لإجاباتهم أو حكيهم للقصص. فإذا شعروا أنك تحاول أن تمسك أخطائهم فسوف يتوترون ويحجمون عن المشاركة. تذكر ان المحبة اهم من المهارة والموهبة.

المهارة الثانية: كيف تبحث عن الكنوز في القصة

المهارة الثانية: نحتاج أن نتعلم كيف نكتشف الكنوز الموجودة في القصة التي نود حكيها.

- ماهي الكنوز الموجودة في قصة الكتاب المقدس؟
نحن نسمى الحقائق الروحية التي أعطاها لنا الله في كل قصص الكتاب المقدس بالـ "كنوز"، وهي عبارة عن مزيج من الملاحظات والتطبيقات الروحية.
أولاً: الملاحظات الروحية: هي كيف يتعامل الله مع شخصيات القصة.
ثانياً: التطبيقات الروحية: وهي حقائق روحية مبنية على الملاحظات الروحية ويمكن أن نطبقها في حياتنا اليومية

مساعدة طالبى البحث:

هل قرأت قصة فيلبس والخصي الحبشي في سفر أعمال الرسل اصحاح 8؟ هل تتذكر الرجل المهم الذي جلس في مركبته يقرأ في الكتاب من سفر إشعياء؟ والرب أرسل فيلبس ليفسر له المكتوب؟ جيد ان تستمع للقصة ولكن من الأفضل أن تساعد الناس على فهم مضمون القصة التي إستمعوا إليها كما حدث في قصة فيلبس والخصي الحبشي .

كيف تكتشف الملاحظات الروحية؟

أنت لست فاحص لمجرد قصة تاريخية ، لكنك تسعى لإكتشاف الحقائق الروحية أيضاً، فالله لديه خطة لكل شخص في الكتاب المقدس. ويمكنك أن تتعلم وتكتشف ما يريد الله لك من خلال دراستك لتلك الشخصيات. وكما أوضحنا من قبل فإنك تتذكر وتفهم القصة الكتابية بمعايشتها من خلال أقوال وأفعال كل شخصية ، لاحظ أيضاً كيف يعمل الله في القصة، هذا الإسلوب سوف يساعدك على إكتشاف بعض من كنوزها.

لكي تكتشف هذه الكنوز يجب عليك أن تقضي بعض الوقت في البحث والتأمل فيما يقال عن كل فرد أو مجموعة من الناس داخل القصة ، فالله يتعامل مع الجميع في القصة لتعليمهم شيئاً ما.

إذا كان متاح لديك الكتاب المقدس مطبوع أو مسموع، فأرجع إليه و تأمل المعلومات السابقة للقصة ، هل هناك أي شيء يمكن أن يساعدك على فهم هذه الشخصيات ، مثل افعالهم وأقوالهم وخبراتهم.

نظرة عامة قصيرة للعثور على ملاحظات روحية:

قصة المشير الحكيم:

اختلف بعض القرويين وتنازعوا لفترة طويلة على بئر ماء , ولذلك ذهبوا الى مشير حكيم لآخذ مشورته ونصيحته، وبعد سماع قصتهم ، سألهم **المشير** اسئلة كثيرة ، فى البداية اراد ان يفهم تماما النزاع حتى يتمكن من اعطائهم نصائح جيدة لذلك سألهم: **"هل يمكنكم ان تشرحوا لى الموقف باختصار ؟ ما هي مشكلتكم؟"**

وبعدما إنتهوا من حكي القصة كلها، سألهم بحكمته : **"هل حدث أى شىء قبل هذه المشكلة يمكن ان يساعدنى فى فهم ابعاد المشكلة بطريقة افضل؟"**

وبعدما حكى اهل القرية كل ما ادى الى هذا النزاع ، طلب منهم **المشير** ان يكرروا حكي القصة مرة اخرى ، فقال لهم : **"هل يمكن ان تعيدوا حكي القصة ولكن ببطء هذه المرة وتحكوها جزء جزء ؟"**

فبدأ الناس فى سرد قصتهم مرة اخرى ، وكلما حكو له جزء من القصة ، استوقفهم المشير عن الحكي وسألهم: **"الآن أخبروني :**

"هل قال او فعل احدكم شيئاً؟"، لان هذا الامر سيساعدني على فهم ما حدث."

بعد ان اجاب سكان القرية ، سألهم المشير ايضا " فى ذلك الوقت:-

"هل اتخذ اي منكم قرارات؟ وهل كان يمكن ان تعملوا شيئاً مختلفاً؟"

وعند ذكر كل قرار واختيار, كان المشير يسأل:

" ما هي نتيجة هذا القرار ؟ ومن تأثر به ؟" وبهذه الطريقة تابع المشير إستماعه إليهم ، وطلب منهم أن يحكو له الجزء التالي من قصتهم، ثم أستوقفهم وسألهم نفس الأسئلة مجدداً حول ما قالوه وما فعلوه، وأيضاً القرارات التي اتخذت أو التي كان يمكن أن تتخذ ، والنتائج ومن تأثر بها . وأخيراً عندما إنتهوا من الحكي، وإستمع المشير بعناية فائقة لاجابات اهل القرية ، تمكن المشير من فهم النزاع وعرف كيف يقدم لهم نصائح جيدة.

فى تدريب القصة ببساطة, نحتاج ان نكتشف الكنوز التي تحتويها كل قصة كتابية، ولتحديد موقع هذه الكنوز فنحن نطرح عدد كبير من الاسئلة مثلما فعل المشير الحكيم، ولكننا فى هذا التدريب نصل الى اعماق اكثر من مجرد أحداث القصة - لان أحداث القصة تاريخ - ولكننا نريد ان نرى ما يمكن ان نتعلمه روحياً.

هل تذكرين اول سؤال للمشير الحكيم؟: **"هل يمكنكم ان تشرحوا لى الموقف باختصار؟ ما هي مشكلتكم؟"**

تحتوي قصص ومقاطع الكتاب المقدس على مشاكل ومواقف مختلفة, فإذا استمعنا باهتمام للقصة , فنحن نبحث اولاً عن مواقفها، وكلما نظرنا للقصة ببطء, كلما سألنا انفسنا: **"ما هي الاحوال فى مثل هذه الظروف"** و**"هل يمكن ان نفهم ونصف احوال الناس فى وقت احداث القصة؟"**

وكما اراد المشير ان يعرف ما الذى حدث قبل قصة القرويين, وبنفس الطريقة, عندما نبحت عن الكنوز داخل القصة الكتابية, **فنحن اولا ننظر الى موقعها وزمانها** – و نراجع ما حدث قبلها لكي نستكشفها. ونحن لا نبحت فقط عن الأحداث التاريخية ولكننا نبحت عن الحالة الروحية: كيف تعامل الله مع شخصيات القصة، وماذا كان يعمل في حياتهم؟، وما هي صراعاتهم ومشاكلهم الروحية؟ وكيف تجاوبوا مع عمل الله في حياتهم؟

وكما طلب المشير الحكيم من أهل القرية أن **يحكوا القصة ببطء، وفي كل جزء كان يسألهم عما قالوه وفعلوه**, فنحن فى تدريب القصة ببساطة، نبدأ من أول القصة ونسير فيها ببطء ونستمع بعناية لكل جزء، ونتصور أحداثه داخل عقولنا أثناء تعلمنا للقصة، ونسأل: **"ماذا يمكننا أن نعرف عن هؤلاء الشخصيات من خلال أعمالهم وأقوالهم فى هذا الجزء من القصة؟"** فافعالهم وكلماتهم تكشف لنا حقائق روحية عن هؤلاء الاشخاص. وعلينا ان نسأل انفسنا عن كل من ذكر فى هذا الجزء من القصة بما فى ذلك ربنا يسوع المسيح والله الأب, ونسأل عن **"ما قيل وما عمل وعن القرارات التي اتخذت، او التي كان يمكن ان تتخذ، وما هي النتائج ومن تأثر بها؟"**. وهذه الاجابات تكشف لنا ما نسميه " الملاحظات الروحية".

هذا البحث البطيء والتفتيش الدقيق عن الكنز يتيح لنا ان نرى ما عمله وقاله اناس مثلنا في مواقف الحياة الحقيقية، **ونحن نفكر فى نتائج وتأثيرات قراراتهم**, او القرارات التي كان يمكن ان يتخذونها. ولكننا نذهب الى ابعد مما ذهب اليه المشير الحكيم , فعندما ندرس قصة كتابية ، **فنحن نبحت عن الله حتى لو لم يذكر اسمه فى القصة ، فنحن دائما نبحت عن عمل الله فى ظروف وحياة الناس .**

ابداً فى التفكير فى حالة هؤلاء الناس الحقيقيين الذين عاشوا واختبروا هذه المواقف ، لقد كان لديهم من المشاعر والاحاسيس مثل التى لك . تخيل كيف شعر هؤلاء اثناء تلك الظروف التى مروا بها – ولن تستطيع بالضرورة ان تدرك مشاعرهم الحقيقية – انظر الى الشخصيات المختلفة فى جزء واحد من القصة وتابع الاحداث جزء بجزء.

ابحث فى الجزء الاول من القصة وراقب بعناية واستمع ثم اسأل نفسك ماذا يمكن ان اكتشفه عن حالة الناس الروحية من خلال اعمالهم واقوالهم؟ **هل** يبدون شجعان أم جبناء، حزاني ام سعداء؟ هل لديهم مشاعر اخرى؟ ما السبب؟**ابحث** عن قراراتهم وإختياراتهم فى كل جزء من القصة. فكل شخص كان لديه الفرصة لإتخاذ قرارات أخرى، فالجميع بما فى ذلك الله الأب والرب يسوع كان لديهم العديد من الإختيارات والقرارات التي كان يمكن ان يتخذوها.

عندما تبدأ فى فحص جميع الخيارات المختلفة فى كل جزء من أجزاء القصة يمكنك أن تكتشف الحقيقة، لقد كانت كلها او بعضها فى أذهانهم ثم إتخذوا هذه الخيارات دون غيرها. فهل كان يمكن أن يتخذوا قرارات أفضل؟ أو أسوأ؟ قد تكون الإختيارات سلبية و نتائجها سيئة أو قرارات جيدة بنتائج إيجابية، أو قرار جيد كان له نتيجة تبدو وكأنها سيئة فى البداية ولكنه تحول إلى نتيجة ايجابية أو العكس، مثلاً ما حدث مع يوسف عندما رفض الخطية فألقي فى السجن ولكن الامر

تحول بمعجزة مدهشة وأصبح يوسف الرجل المهم الذي استخدمه الله لخلاص الشعب.
إسأل نفسك: ماذا نتعلم عن الله في هذه القصة؟ ماذا يمكنني أن أتعلم مما قيل ومما حدث؟
لذلك هذا هو ما يجب أن نقوم به لإكتشاف الملاحظات الروحية، نحن ننقل لكل جزء من القصة
ونسأل جميع هذه الأسئلة، لنرى الأقوال والافعال والخيارات المتاحة، أو تلك التي يمكن أن تتم بدلاً
عنها، ولاحظ النتائج وأثر هذه الإختيارات على الآخرين. ثم نسأل دائماً: ما الذي عمله الله أو سمح
به في حياة هؤلاء الناس.

إبحث في كل قصة وإكتشف الكنوز الروحية فيها، وأسأل:

ماذا فعلت هذه الشخصية وقالت في القصة؟

ما الذي نعرفه عن هذا الشخص من خلال ما فعله وقاله؟

هل يمكنني أن أعرف من القصة ما إذا كان الشخص مؤمن أم باحث أم شكاك أم رافض للإيمان؟

هل ظهر إيمانه أو شكه؟ كيف يستخدم الله الظروف في القصة للتحذير، للتعليم أو التشجيع؟
أما لأولئك الذين يحبون معلومات تفصيلية فيوجد عينة من الأسئلة التي قد تستخدمها للبحث عن
الكنوز الروحية. وهي مجرد إقتراحات تساعدك في البحث عن الكنوز الروحية.

إسأل نفسك:

- 1- هل يوجد ما يدهشني أو يفاجئني في القصة: مثلاً تعامل الله مع الناس أو نتائج سلوك
الناس؟ على قدر محاولتك لفهم القصة، على قدر إدراكك لتعاملات الله.
- 2- هل هناك احداث قبل هذه القصة تساعدني على فهم هؤلاء الشخصيات وتصرفاتهم؟
- 3- هل أرى أي من صفات الله ظاهرة في القصة مثل: الصبر، طول الآناة، الغضب،
المعرفة، العدل، الإحسان، النعمة، الرحمة، العناية بالضعفاء، الإحترام والحب المتساوي لكل
الناس؟
- 4- لمن أظهر الله هذه الصفات وهل هذا يعلمنا أي شيء؟
- 5- هل أستطيع أن أعرف من القصة إذا كانت شخصياتها مؤمنين أم لا؟
- 6- هل الناس في القصة باحثين عن الخلاص، متشككين أم متصلبين رافضين لله؟
- 7- هل يعاني أحدهم من مشكلة؟ وما مدى صعوبة هذه المشكلة؟
- 8- كيف يحاول صاحب المشكلة حلها؟
- 9- إذا لجأ صاحب المشكلة إلي الله طالبا المساعدة فكيف يطلبها؟
- 10- هل يقترب الشخص صاحب المشكلة إلي الله بالتواضع أم بالكبرياء؟
- 11- كيف يتجاوب الله مع طريقة إقتربنا اليه؟ وماذا نفهم من ذلك؟
- 12- هل يلجأ صاحب المشكلة إلي شخص آخر للمساعدة؟
- 13- هل يوجد قائد يطيع الله، وما هي نتائج طاعته؟
- 14- هل يوجد قائد لا يتبع الله، وما هي نتائج عصيانه؟
- 15- هل غير أي من شخصيات القصة عقيدته أو مواقفه؟

- 16- هل أظهر أي منهم أدلة على الإيمان، المحبة، الرحمة، الامل، الإحتمال، الشك، الجشع، الإرتباك، الجهل، الحكمة، الإحترام، الإزدراء، الخرافة، أو أية مواقف أخرى؟
- 17- كيف تجاوب الله مع إيمان ومشاعر وكلمات و أفعال أولئك الناس، وماذا نفهم من تجاوب الله معهم؟
- 18- هل تغير سلوك بعض الشخصيات فى القصة؟
- 19- ما الذي سبب هذا التغيير؟
- 20- ما نتيجة هذا التغيير؟
- 21- هل توجد أي معجزات فى القصة، وما تأثيرها على الشخصيات؟

كيف تكتشف التطبيقات الروحية

الهدف من دراسة القصة بعناية هو الوصول إلى تطبيقات روحية نحياها اليوم، فنحن نضع انفسنا فى القصة التى درسناها بعناية ونشاهد القصة من خلال عيون أبطالها الذين عاشوها ثم نراجع الملاحظات الروحية بتسلسل القصة ونبحث عن تطبيقاتها فى حياتنا الآن. إسأل نفسك هذه الأسئلة:

1. الموقف الذي لاحظته فى القصة، هل يحدث اليوم؟
 2. إن كان كذلك فهل يمكن أن تعطونا أمثلة؟
 3. هل حدث ذلك لي، أو لأي شخص أعرفه؟
 4. هل يحدث هذا الآن فعلاً، وإذا كان، فكيف يحدث؟ وهل يوجد ما يساعدنى فى القصة مستقبلاً؟ إستخدم بعضاً من الأسئلة التي ساعدتك فى الوصول للملاحظات الروحية حتى تجد تطبيقات روحية محددة، فقد تسأل:
- نعم فلقد حدث هذا لي من قبل، وماذا قُلتُ، وماذا فعلتُ؟
 - هل كان لدي أي إختيار او قرار، ماذا إخترت؟
 - ما الذي كان يمكنني فعله؟ وما هي نتائج إختياري او قراري؟
 - من الذين تأثروا به؟ وكيف تأثروا به؟
 - إذا كنتُ أمرُ بشيء مثل ذلك حالياً، فما هو تجاوبي؟
 - ما الذي تعلمته من القصة ليساعدني على معرفة ما يجب عليّ القيام به فى هذه الظروف؟

فى ختام القصة إسأل نفسك:

- * كيف أرى الله يعمل فى وضعي الحالي، أو فى حياة شخص أعرفه فى ذات الموقف؟
 - * ماذا عرفتُ او كان يجب ان أعرفه عن الله وعن شخصيته؟
- عندما تقرأ قصة لأول مرة، فقد لا تفهمها وقد تتسائل لماذا يتعامل الله مع فلان بهذه الطريقة؟ وربما تقول: هذه قصة جميلة، لكنني لا أجد أي شيء روحي فيها، أنا متأكد أنها ليست لها علاقة بحياتي.

إنتبه!

كل قصة فى الكتاب المقدس تحتوى على شيء ما بالنسبة لنا اليوم. والآيات التالية تخبرنا عن فائدة كل معلومة وضعها الله لنا فى الكتاب المقدس، مما يشجعك على محاولة معرفة لماذا يتعامل الله هكذا فى القصة، وتتأكد من وجود تطبيقات روحية فى كل قصص الكتاب.

تقول رسالة تيموثاوس الثانية 3: 16 و 17 "كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب الذي فى البر. لكي يكون إنسان الله كاملاً متأهباً لكل عمل صالح."

وفى الرسالة الأولى لأهل كورنثوس 10: 11 - 13 "فهذه الأمور جميعها أصابتهم مثلاً وكتبت لإذارنا نحن الذين إنتهت إلينا أواخر الدهور. إذاً من يظن أنه قائم فلينظر أن لا

يسقط. لم تصبكم تجربة إلا بشرية. ولكن الله أمين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة أيضاً المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا."

هذه الآيات تعلمنا أن كل الكلمات في الكتاب المقدس بما في ذلك كلمات القصص كتبت لنا، وبما ان الله لم يضع تلك الكلمات في القصة لمجرد ضبط شكل الصفحة، إذا فنحن نحتاج لفحص القصص بالتدقيق لمعرفة كل المعلومات التي تعيننا نحن اليوم، وبما انك انت الراوي ومصمم الأسئلة، فعليك ان تتخذ خطوات تساعد المستمعين لإكتشاف هذه الحقائق بأنفسهم،

لا يمكن ان تقود المستمعين لإكتشاف كنوز القصة قبل ان تكتشفها أنت بنفسك أولاً

وبينما تُعد القصة، فأنت كراوي إذا شعرت أنك غير متأثر روحياً بالقصة، فتأكد أنه الوقت المناسب للعودة وطلب وجه الرب، وإذا كنت قد إتبعت كل الارشادات للوصول إلى الكنوز، ولم تجد حتى الآن أي حقائق روحية في القصة، فأنت إلى الآن لست مستعداً لحكيها للآخرين. وبمجرد إكتشافك بعض الكنوز أثناء دراستك للقصة، فأنت الآن مستعد لتصميم الأسئلة التي تُمكنك من قيادة المستمعين لإكتشاف هذه الكنوز بأنفسهم.

أهمية طرح أسئلة:

إذا كنت تتمشى خارجاً وإكتشفت كنز بالطبع ستغمرك السعادة، وإذا رجعت وأخذته وتقاسمته مع أصدقائك، فإنهم سيكونون في غاية السعادة أيضاً، لكن هذه السعادة لن تكون بحجم سعادة إكتشافهم للكنز بأنفسهم، فالإكتشاف يكون لذة في حد ذاته.

في بداية التدريس استخدم أسهل الاسئلة كإسلوب للمناقشة (لا تبدأ بأسئلة صعبة)، فهذا مفتاح نجاح تدريب القصة ببساطة.

كثير من الناس لا يعرفون أن هناك ثروة من الحقائق الروحية في الكتاب المقدس، آخرون يعرفون ذلك لكنهم غير واثقين أنهم قادرون على العثور عليها. وعندما يكتشفون حقائق بسيطة ويشجعهم القائد فإنهم يتحفزون لإكتشاف المزيد.

متدربون جدد

معظم المؤمنين غير معتادين على البحث بدقة في الكلمات والمعاني في قصص الكتاب المقدس، لذلك نحن نتعمد استخدام أسئلة بسيطة تكون اجابتها بنعم أولاً، مما يشجع الناس على إكتشاف الملاحظات الروحية بأنفسهم. وعندما نبدأ في تدريب مجموعة جديدة فعادة ما نقودهم بالقرب من كنز ونكاد نضعه في أيديهم و يمكن للمعلم الماهر أن يقود المستجيبين بصورة تدريجية بحيث يعتقدون أنهم هم من قاموا بالإكتشاف مما يشجع الآخرين على البحث عن المزيد من الكنوز.

ربما تكون قد تعلمت في إحدى كليات اللاهوت كيفية تفسير وتحليل القصة الكتابية، لكنك لم تطور مهارة الإستماع إلى القصة ككل. وفي هذا التدريب ستتعلم كيف تستمع للقصة ككل وكيف تكتشف كنوزها.

القفز في حفرة:

من حين لآخر نلتقي بأشخاص يظنون أنهم يعرفون كل شيء عن الكتاب المقدس . ولكي تساعدكم استخدم سؤالاً يسمح لهؤلاء المتكبرون ان يتطوعوا للقفز في حفرة. والحفرة هي اجابة محفوظة لا يستطيعوا اثبات صحتها من القصة، وهؤلاء الذين لا يستمعون جيداً سيتطوعون لتقديم اجاباتهم المحفوظة وهي اجابات خاطئة ولن يتمكنوا من اثباتها من القصة. ويتم إكتشاف الإجابة الصحيحة أثناء المناقشة، فيكتشفوا خطأهم برفق ويتضح لهم انهم لا يعرفون بقدر ما كانوا يظنون.

التجربة المدهشة للسقوط في هذا الفخ تقنعهم بالإستماع والمشاركة أكثر في التعلم. في بعض الأحيان يكتشف الناس أن ماسمعه من قبل عن القصة لم يكن دقيقاً وأنه قد فاتهم الكثير من القصة. هؤلاء الناس أيضاً كان عليهم أن يعترفوا بأن "الإستماع" إلى القصة يكشف لهم ما هو موجود حقاً فيها.

الروح القدس المعلم العظيم:

في لقاءاتنا مع غير المؤمنين، هل نكتفي باقتباس يوحنا 3 : 16 ومن ثم لا نتحدث مع الشخص عن الآية بعد ذلك؟ هل نمتنع عن مناقشة الآية لأننا نعتقد أن هذا هو عمل الروح القدس، لأن الروح القدس مسئول عن تعليمهم وليس نحن؟ بالطبع "لا" فنحن نناقش هذه الآية. نحن نعرف أن الكتاب المقدس يعلمنا بأن الروح القدس سيرشدنا إلى كل الحق. اثناء سفرنا حول العالم لتقديم تدريب القصة ببساطة، فإننا للأسف نرى أن غالبية المؤمنين لا يدرون بوجود كنوز في قصص الكتاب المقدس وأن الله سوف يساعدهم لكي يتعلموا اذا طلبوا منه. وما زال الروح القدس ينتظر ان نخضع له لكي يعلمنا.

في تدريب القصة ببساطة، اثناء إعداد القصة نطلب من الرب ان يرينا الكنوز الموجودة في القصة ونسأله أن يساعدنا في صياغة الأسئلة التي نقود بها الآخرين للكنوز التي إكتشفناها. فنسأل المستمعين أسئلة، ونطلب ان يقود الروح القدس المناقشة، واثناء الإكتشافات ندرك أن الروح القدس يتحدث إلى كل قلب في الغرفة بما في ذلك نحن أيضاً.

بين الحين والآخر، تأتي أسئلة من المستمعين وتحتاج الى إجابات من قصص ومعلومات أخرى في الكتاب المقدس، فإذا عرفت الإجابة وتمكنت من إعطاء الشاهد (المرجع) فأطلب من الله الحكمة وسيرشدك لإعطاء إجابة كاملة أو مختصرة، قد يتطلب الامر منك أن تقول فقط "هذا سؤال جيد" دعونا ننتظر لان هذا يأخذنا في اتجاه آخر، وقد تقول: في مرة أخرى سأحكي قصة كاملة بخصوص سؤالك. وبمرور الوقت يمتنع رواة القصص عن تقديم مفاتيح واضحة للإجابة مما يسمح لتلاميذهم ان يكتشفوا المزيد بأنفسهم.

اظهر المحبة:

عندما نعلم بطريقة المناقشة أننا نحتاج الي مفتاح النجاح الاساسي وهو اظهار المحبة. فالكتاب يقول: "إن كنت تتكلم بالسنة الناس والملائكة ولكن ليس لي محبة فقد صرت نحاساً يطن أو صنجاً يرن"

(1كو 13 : 1).

كيفية صياغة الاسئلة

إن الاهداف الرئيسية لحكي القصص الكتابية ومناقشتها هي:

- 1- معرفة شخصية الله
- 2- معرفة إرادة الله للبشرية
- 3- معرفة طبيعتنا البشرية

بعد ورشة تدريب القصة ببساطة في كينيا شارك أحد زارعي الكنائس بملاحظة حكيمة. ولقد كان هذا الرجل قويا في دراساته اللاهوتية، كما أنه تخلى عن أعمال تجارية ناجحة لكي يخدم الله في زرع كنائس في مناطق ريفية ولكنه لم يحصد ثماراً وفيرة في أربع سنوات من الخدمة. في طريقه الي ورشة التدريب كابد مشقة طويلة حيث استغرق سفره خمسة أيام مستخدماً الجمال والأتوبيس والطائرة وغيرها من وسائل المواصلات حتى يصل الي مكان التدريب. فلقد قال: "كنت أعلم ما علمني الاخرين ولم أكن أعرف كيف أتعلم مباشرة من الكتاب المقدس والآن أفهم أنني لا يمكن أن أخذ الناس الي حيث لم أذهب من قبل".

ونحن نستخدم أسئلة للأسباب الآتية:

1- يتعلم رواة القصص بأنفسهم معلومات جديدة من كلمة الله ومن خلال الاسئلة يتمكنون من قيادة الآخرين الي الحقائق القيمة التي إكتشفوها، فنحن نستخدم كسر خبز صغيرة جداً لجذب الطائر الي القفص. لايمكن أن تلقي رغيفا أمام القفص وتتوقع دخول الطائر فيه ولكنك تلقي خيطاً من فتافيت الخبز(كسر صغيرة جداً لا تُشبع الطائر ولكنها تقوده الي القفص) وبنفس الطريقة عندما نسأل أسئلة تساعد الناس علي اكتشاف الكنوز الروحية فنحن نحتاج الي سلسلة من الاسئلة الصغيرة تشجعهم وتسمح لهم بالاكتشافات.

لاحظ أن :

بعد قصة ابرام وساراي ستجد المزيد من القصص في هذا الدليل وبها أسئلة إكتشافات وتطبيقات روحية معدة لاجلكم ولكننا أثناء التدريب سوف نُعلمك ألا تكتب أسئلتك أبداً فأنت لاتحتاج الي كتابة الاسئلة كما أن كتابتها يعوق التفاعل فنحن نضع قائمة من الاسئلة في هذا الكتاب لتساعد من لا يتمكنون من حضور ورشة التدريب علي تحضير القصة الكتابية وهي مجرد عينات فقط.

صياغة أسئلة تقود الآخرين للكنوز:

لكي تصيغ أسئلة جيدة تساعد الآخرين على اكتشاف الكنوز التي وجدتها، عليك استرجاع القصة في ذهنك من بدايتها والسير فيها بالتسلسل متذكراً الملاحظات الروحية التي اكتشفتها. تذكر أن المشير الحكيم سأل اسئلة كثيرة في كل قسم من القصة، كما أن هذا ما ساعدك على اكتشاف الملاحظات الروحية، بنفس الطريقة قد تحتاج الي طرح نفس الاسئلة التي استخدمتها.

قصة إبرام وساراي: (تك 12 : 10-13)

"وحدث جوع في الأرض فانحدر ابرام الى مصر ليتغرب هناك لان الجوع في الارض كان شديداً وحدث لما قرب ان يدخل مصر انه قال لساراي امراته اني قد علمت انك امرأة حسنة المنظر فيكون اذا رآك المصريون أنهم يقولون هذه امراته فيقتلونني ويستبقونك قولي انك اختي ليكون لي خير بسببك وتحيا نفسي من أجلك".

لاحظ ان ابرام في بداية القصة كان بإمكانه أن يثق في الله ولكنه خاف وترك أرض الموعد بسبب المجاعة وذهب الى مصر وطلب من ساراي أن تكذب لكي تحميه (هل ذهب ابرام الى مصر كان خطأ أم لا؟) يقول البعض أن ذهب ابرام لمصر لم يكن خطأ و يدللون على رأيهم قائلين ان الرب قد قاد يعقوب ونسله للذهاب الى مصر. وهنا الاختلاف في الموقف ففي حالة يعقوب قاده الرب للذهاب الى مصر لكن الرب لم يقدر ابرام الى ذلك).

وبعد ذلك طبق على اكتشافاتك مثلاً: ننال ما وعدنا به الرب إذا أطعناه ولكن هل نطيع في وقت الشدائد والضغوط؟ هل نستشير الرب أم نتخذ قرارات سيئة ونهرب ونخطيء ونكذب؟

حول ملاحظتك الى أسئلة واربطها بالقصة:

إليك بعض أسئلة الملاحظات الروحية:

- 1- من القصة التي تعلمناها المرة الماضية، أين قال الله لابرام ان يذهب؟ وبماذا وعده؟
- 2- رأينا أن المجاعة شجعت ابرام على ترك أرض الموعد والذهاب الى مصر. هل كان يمكن لابرام أن يفعل شيء آخر غير ترك أرض الموعد؟
- 3- هل نستطيع أن نعرف مشاعر وعواطف ابرام من القصة؟ هل ترى عواطف ابرام عندما قال لساراي: " فيكون اذا رآك المصريون أنهم يقولون هذه امراته فيقتلونني ويستبقونك"؟ ما رأيك في هذا؟
- 4- تحدثنا في القصة السابقة لهذه عن وعود الله لابرام. فهل فيها ما يجعل ابرام جريئاً بلا خوف؟ فما هي الوعود؟ وأين وضع ابرام ثقته؟
- 5- هل كان يمكن ان يموت ابرام بسبب المجاعة؟ ما هو آخر وعد قدمه له الله؟
- 6- ابرام طلب من ساراي ان تقول انها أخته. ما رأيك في هذا؟ ما هي الدوافع لذلك؟ وما هي مشاعر ابرام؟ وما هي حالته الروحية؟ و هل كان يمكن ان يموت ابرام في مصر؟
- 7- هل أدت خطية ابرام أي من المقربين منه؟ ماذا ترى؟
- 8- ما تأثير قرارات ابرام على شهادته امام فرعون؟ عبيده؟ زوجته؟

وبناء على الملاحظات الروحية التي تنتج عن الاسئلة نضع الاسئلة الآتية للتطبيقات الروحية:

- 1- اعطى الله ابرام تعليمات بخصوص مكان البركة. فهل أي من القصص التي درسناها تحتوي على تعليمات لنا بخصوص مكان البركة؟ ربما لا. هل نستطيع ان نكتشف أي مبدأ عن كيف يريدنا الله ان نعيش كي نحصل على البركة؟ وما هي هذه المبادئ؟

- 2- اليوم هل يواجه أتباع الله تهديدات خطيرة؟ ما هي المواقف الصعبة التي يواجهونها؟ هل واجهت أنت أو شخص تعرفه تهديدات خطيرة؟ هل رأينا أى شيء في قصة ابرام يساعدنا على اتخاذ قرارات أفضل في مواجهة المواقف الصعبة؟
- 3- سمح ابرام لعاطفته أن تسود عليه وظهر نقص إيمانه وثقته. واليوم هل يحدث هذا؟ كيف يبدو هذا؟ عندما ينقص إيمان الناس فإنهم يلجأون لمن بدلا من الله؟ هل يوجد في هذه القصة ما يساعدنا في وقت الرعب؟
- 4- في وقت الشدة ترك ابرام مكان دعوته. واليوم هل يوجد ما يدفع الناس لترك دعوة الله لحياتهم؟ هل حدث ذلك لك أو لشخص تعرفه؟
- 5- عندما تصيبنا الشدائد فهل ما رايناها في حياة ابرام يلهمنا بما يجب أو لا يجب أن نفعله؟ أعطونا أمثلة؟
- 6- واليوم هل نسمح لمشاعرنا الخائئة أن تحدد قراراتنا؟ اعطونا أمثلة على انواع من المشاعر التي تسود الناس في الاوقات الصعبة؟ هل حدث لك أو لشخص تعرفه أن سمحت لمشاعرهم أن تدفعكم لاتخاذ قرارات سيئة؟ هل يمكن أن تشاركونا بما حدث؟
- 7- هل تذكرون أي وعود أعطاها الله في أي من القصص التي درسناها تساعدنا اليوم أن نثق في الرب؟
- 8- تذكر كيف أن نقص إيمان ابرام أثر في كثير من الناس. واليوم هل يمكن أن يؤثر نقص إيماننا في الآخرين؟ كيف يكون هذا؟ هل حدث ذلك لك أو لشخص تعرفه؟
- هذه عينة صغيرة لاسئلة الملاحظات والتطبيقات التي يمكن ان تسألها على كل جزء من القصة.

ملحوظة: بالرغم من أنك أعددت أسئلة تقود المستمعين للكنوز التي وجدتها إلا انه يجب عليك ان تكون متجاوباً مع أسئلة وملاحظات وأجوبة المستمعين فقد يكتشفوا كنوزاً لم تكتشفها أنت وقد يطرحوا أسئلة أخرى في نفس المقطع. فاسأل أسئلتك ولكن إن وجدت أسئلتهم مفيدة أترك أسئلتك جانباً واستخدم أسئلتهم وملاحظاتهم. إنه من الجميل أن ترى الروح القدس يتحدث الى المستمعين.

كيف تصيغ مقدمة للقصة:

اثناء التحضير وبعد أن تنتهي من البحث عن الملاحظات الروحية في القصة فأنت الان قادر على تحديد ماتحتاجه قصتك في المقدمة. فنحن نعد المقدمات بعد اكتشاف الملاحظات والتطبيقات. والمقدمة هي الخلفية للقصة وهي تُعد المستمعين لاستقبال وفهم القصة داخل سياق الاحداث الكتابية التي حدثت قبلها.

ماذا نضع في المقدمة:

1- يجب ان تكون المقدمة قصيرة جداً وهي كلمات أو جمل قليلة وليست قصة (نلخص فيها الاحداث التي حدثت قبل القصة وبخاصة تعاملات الله مع الناس قبل القصة الحالية وكيفية تجاوبهم مع تعاملات الله) حتى يفهم المستمع مكان و زمان و ظروف حدوث القصة. تأكد من ان المقدمة ضرورية لفهم القصة التي اخترتها

2- تحتوي بعض القصص على مصطلحات جديدة أو غير مفهومة للمستمعين مثلاً : "مجمع" , "ابن الانسان" , " بني الانبياء" , "الكتبة" , "الفريسيين" الخ . يمكنك تعريف هذه المصطلحات في المقدمة قبل أن تبدأ القصة.

3- خلال مرحلة المناقشة ، قد ترغب ان يكتشف المستمعين كنز في القصة يعتمد على معرفة معلومة في العهد القديم. على سبيل المثال، إذا كنت تحكي قصة يوحنا المعمدان عندما اشار للرب يسوع وقال : "هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم." فستحتاج ان تقول في المقدمة ان الرب أمر شعبه في العهد القديم ان يقدموا حمل بلا عيب كذبيحة عن خطاياهم . لذلك أي معلومات تشعر ان المستمعين يجب أن يعرفوها لكي يفهموا القصة، و يتمكنوا من اجابة أسئلتك يجب أن تضعها في المقدمة.

4- في حال رواية القصص بطريقة مسلسلة فالمقدمة ستكون مراجعة القصة الماضية ومراجعة ملحوظة او اثنين من القصة السابقة مع احدي التطبيقات.

5- ضع في اعتبارك أنه في بعض الأحيان لا تحتاج إلى مقدمة.

ملحوظة :

***إستخدم المعلومات الموجودة في الكتاب المقدس فقط** ولا تستخدم معلومات من خارج الكتاب المقدس أو تعاريف للكلمات اليونانية والعبرية حيث ان هذا النوع من المعلومات لا يتوفر إلا لقلّة مختارة. نحن نريد أن نشجع ونمكّن جميع المؤمنين على مشاركة القصص الكتابية. ونحتاج ان نكون قدوة لهم في اكتشاف الحقائق الروحية العميقة معتمدين على كلمة الله فقط . علمهم ان يثقوا في القصة .

*المقدمة هي معلومات كتابية جمعتها انت. و لذلك فبعد الانتهاء من مقدمتك وضح للمستمعين أن المقدمة انتهت وقل : **"والآن لنستمع للقصة (الكتابية) او افتح كتابك وقل لهم : وهنا تبدأ قصتنا "**

من فضلك لا تقل : "القصة تدور حول، ولا تقل ساحكي لكم قصة عن..... او قصة...." وبدلاً من ذلك، اسمح للناس ان يسمعوا القصة بانفسهم!

1. يجب ان تكون جميع معلومات المقدمة سابقة وليست لاحقة (معلومات من اجزاء قبل القصة ، فلا تضع معلومات من العهد الجديد كمقدمة لقصص من العهد القديم)

الفصل الخامس

مهارات الإعداد والتقديم

أولاً: تعلم هذه القصة النموذجية:- (راجع الجزء الأول من الفصل الرابع)

(وفيما هم سائرون دخل قرية فقبلته امرأة اسمها مرثا فى بيتها وكانت لهذه اخت تُدعى مريم التى جلست عند قدمي يسوع وكانت تسمع كلامه واما مرثا فكانت مرتبكة فى خدمة كثيرة فوقفت وقالت: " يارب اما تبالي ان اختي قد تركتني اخدم وحدي فقل لها ان تعينني " فاجاب يسوع وقال لها : " مرثا مرثا انت تهتمين وتضطربين لاجل امور كثيرة ولكن الحاجة الى واحد ، فاخترت مريم النصيب الصالح الذي لن ينزع منها " (لوقا 10 : 38- 42)

الإعداد لإكتشاف الكنوز الروحية :-

1- إكتشاف الملاحظات الروحية

أثناء الوقت الذى قضيته فى تعلم القصة ربما تكون قد لاحظت كنوزاً قيمة ولكنك الآن ستعود وتفحص القصة ببطء جزءاً جزءاً مستخدماً أسئلة المشير الحكيم حتى تجد المزيد من الكنوز .
جرب كل سؤال من اسئلة المشير الحكيم وهي :

- ما الموقف او المشكلة فى هذه القصة؟
- هل حدث شيء قبل هذه القصة تاريخياً او روحياً يساعدي على فهم القصة بشكل افضل؟
- ماذا استطيع ان اعرف عن مريم و مرثا مما فعلوه او قالوه؟
- هل اتخذوا اى قرارات ؟ هل كان بإمكانهم ان يتخذوا قرارات مختلفة ؟ (هل يوجد خيارات بديلة)
- ما هى نتائج اختياراتهم ومن الذى تأثر بها؟ استخدم اسئلة المشير الحكيم – وايضا اسأل عن دور و عمل الرب فى هذا الموقف؟ - وفى حياة مرثا ومريم؟)
كل هذه الاسئلة تساعدك على اكتشاف ملاحظات روحية كالاتية :-

1. عندما اكتشفت مرثا انها غير قادرة على اتمام الخدمة الكثيرة بنفسها ، اتخذت قرارات سيئة . فبالرغم من انها هى التى قدمت الدعوة للمسيح لزيارة بيتها فهى تلوم الاخرين على محنتها وهى تتهم المسيح باللامبالاه وعدم الاكتراث ولم تطلب المساعدة من يسوع .

2. مرثا تدعو يسوع " يارب " ثم تلومه و تطلب منه ان يقول لمريم ان تساعدنا .
3. يسوع لا يتجاوب مع لوم مرثا له .
4. يسوع يصحح مرثا بحب .
5. اعتقدت مرثا انها تفعل ما تحتاج اليه ولكن يسوع قال ان مريم اختارت النصيب الصالح الذى تحتاج اليه .
6. كان امام مرثا اختيارات .

7. كانت اختيارات مريم ضد التقاليد وتوقعات الآخرين منها ولكنها موافقة للمسيح.

8. يسوع لن يسمح ان تفقد مريم ما اختارته .

2- اكتشاف التطبيقات الروحية :-

والان بناء على ملاحظتنا الروحية والتي اكتشفتموها للتو لنرجع للقصة مرة ثانية ونبحث عن تطبيقات روحية .

اولا :- استرجع الاكتشافات الروحية التي وجدتها واسأل اسئلة محورية مثل :

- اليوم هل يحدث شئ مثل هذا ؟
- كيف يمكن ان يحدث ؟ اعطي امثلة .
- هل حدث ذلك معي او مع شخص اعرفه؟
- ما الذى يوجد فى القصة يساعدني لو حدث هذا لي - (كيف يمكن ان تساعدني هذه القصة لو حدث هذا لي) ؟

اليك بعض التطبيقات الروحية التي قد تكتشفها من خلال هذه الاسئلة :-

1. احترس ان تنهك في عمل اكثر من طاقتك فتفقد وقت الخلوة الثمين مع كلمة الله.

2. عندما نواجه مشاكل فمن المؤسف اننا نقول لله : " يارب الاتبالي ؟" فان هذا يجرح قلبه.

3. عندما نختار ان ننجز اكثر من طاقتنا فمن الغباء ان نلوم الله على عدم الاهتمام بهمومنا.

4. هل يصح ان نقول كيف يحل الله مشاكلنا ؟ .

5. هل نختار احيانا ان ننجز اكثر من طاقتنا ، فى خدمة لم يرشدنا الرب لها ؟

6. كثيراً ما نشك فى محبة الرب لنا عندما لا تسير الامور كما كان يجب .

7. صحح (قوم) يسوع مرثا بصبر وطول اناة وهكذا يكلمنا الرب برقة وصبر حتى عندما نتحدث اليه بطريقة غير لائقة .

8. وكما اظهر يسوع اهتماماً عميقاً بمرثا وعلاقة شخصية بها فدعاها باسمها : " مرثا مرثا " هكذا يعرفنا الله بالاسم ويتحدث إلينا شخصياً.

9. إن العمل فى المطبخ و الخدمة ليس خطأ، ولكن إذا عطلنا العمل عن سماع صوت الرب فى كلمته فنحن لم نختر النصيب الصالح.

10. قال يسوع: "إن الحاجة إلى واحد، فإختارت مريم النصيب الصالح". فمن الواضح أن مرثا أرادت أن تتوقف عما تفعله لكي تساعدنا فى الخدمة لأنها أعتقدت أن الحاجة هي إلى ما تفعله (الخدمة فى المطبخ)، أحياناً نعتقد ان ما نفعله هو الشئ الضروري ولكن الله رأياً آخر فيما يجب أن نفعله.

11. أحياناً نتبنى مواقف ولا نتوقف لنسأل الله عما يريدنا أن نفعله، فنحن نعتمد على ذواتنا ونقرر بأنفسنا ما هو الضروري، وقد نقرر أن نسحب الناس بعيداً عن دعوة الله لحياتهم.

12. قال يسوع: إن ما عملته مريم هو صالح وأنه لن ينزع منها، وعند مجئ المسيح الثاني سينظر الرب إلى ما فعلناه فى حياتنا وقد تكون خدمتنا وما قررنا أن نفعله لأجل الرب ليس مرضياً أمامه.

13. وكثيراً ما نضطر لإتخاذ قرارات ضد ثقافة مجتمعنا وغير متوافقة مع عاداتنا وتقاليدنا ورغبات أسرنا ولا حتى مع توقعات الناس منا، لكنها تتوافق مع مشيئة الله لحياتنا.

و الآن وبعد أن إكتشفت الكنوز بنفسك، فلقد حان الوقت لكى تعود لبداية القصة مرة أخرى لتبدأ فى صياغة أسئلة تقود فيها تلاميذك لإكتشاف الكنوز بأنفسهم.

التقديم

المرحلة الأولى: إحيى القصة ثلاث مرات

حكي القصة ثلاث مرات يساعد المستمعين على معرفة القصة بدرجة تكفي لإجابة الأسئلة بشكل صحيح عن طريق ما يلي:

1. إحيى القصة.
2. إطلب متطوع لحكي القصة.
3. قدّمهم في القصة (أنت تروي القصة ولكنك تجعل المستمعين يساعدونك أثناء حكيها بالثلاث أساليب التي سبق وتعلمتها- الوقفات و الأسئلة و العكس – ملحوظة انت تقول مفاتيح صغيرة و المستمعون يقولون معظم الجمل).

المرّة الأولى – إحيى القصة:

إحيى القصة بدقة وتشويق بقدر إستطاعتك مستخدماً إنفعالاتك الحركية لتجسيد القصة أثناء الحكي.

المرّة الثانية – إطلب متطوع لحكي القصة:

الهدف الرئيسي من طلب متطوع هو تشجيع الناس على التحدث بصوت عالٍ في مجموعة، وهو أول مشاركة من جانب المجموعة في عملية تعلم القصة، لذلك يجب أن نعامل المتطوع برقة وإحترام حتى يتشجع الجميع على المشاركة والتعبير عن آرائهم بصوت عالٍ (نحن لا نتوقع أن يكون هذا الحكي دقيقاً).

توجد طريقتان لطلب متطوع:

أولاً: يمكن ان تقول لهم "هل يمكن ان تنقسموا إلى مجموعات كل منها مكون من فردين، ويحكي أحدهم القصة للآخر؟ وأبدوا ب....." (حدد بداية القصة ذاكرًا لهم أول جملة) وكما قلنا فإن الهدف من التطوع هو تشجيع الناس على التحدث بصوت عالٍ، وبما أن بعضهم يترددون في التحدث علناً فإن هذه الطريقة تعد المثلى في التشجيع على التطوع وخاصة أن الناس عادة ما يجلسون بجوار أحد معارفهم أو أصدقائهم الذين لا يشعرون معهم بتوتر أثناء الحديث، كما توجد ميزة أخرى لهذه الطريقة، إذا نسيت جزءاً من القصة تستطيع أن تراجع قصتك من الكتاب المقدس أثناء إنشغال أفراد المجموعة في حكي القصة كل منهم للآخر ولن يلاحظوا أبداً ما أنت تفعله.

ثانياً: يمكنك أن تطلب من أحدهم أن يتطوع بحكي القصة للمجموعة كلها (حدد بداية القصة ذاكرًا لهم أول جملة) وإذا لم يستجب أحداً لدعوتك قل إحيى فقط ما تتذكره وأبتسم مشجعاً المجموعة ثم تنحى جانباً للخلف مما يعني أن المتطوع سيأخذ مكانك، لكن إذا لم يتطوع احداً بعد تشجيعهم وبعد مضي وقت، قل لهم: لدي فكرة، هل ممكن أن تتشارك مجموعة منكم في حكي القصة؟ فليقم أحدهم

بحكي جزءاً من القصة ثم يكمل باقي أفراد المجموعة بالتوالي. ثم شجع المتطوع بمدح شئ محدد قام بفعله ولا تحاول إحراجه بالتصحيح أمام المجموعة، على الأقل قل: "أنا أقدر شجاعتك" أو "أنا حبيت الجزء اللي انت حكيتة عن الأبرص" أو "أنا حبيت طريقة تمثيلك في كذا".

المرّة الثالثة – قدهم في حكي القصة:

قل لهم: هل يمكن أن تساعدوني في حكي القصة مرة ثانية؟ وأبدأ بحكي القصة بشئ من التردد (تاركاً فراغات حتى يكملونها لك، متوقعاً منهم أن يكملوا فراغاتك) وتذكر أن هذا هو ثاني حكي دقيق للقصة، مثلاً: "وفيما هم سائرون دخل يسوع قرية، وكان معاً اه اه اه، تردد مما يعني أنك منتظر أحدهم أن يكمل الفراغ، فسيقولوا: "كان تلاميذه معه"، قم بالتجاوب قائلاً: هذا صحيح، كان معاه تلاميذه ثم أكمل قصتك وتذكر أن أصعب جزء في حكي القصص هو أسماء الأشخاص والمدن و الاعداد فلا تطلب من أحد أن يذكر أسم شخص أو مدينة إلا إذا تكرر أكثر من مرة. فقبلته امرأة أسماها مرثا ... أين؟ ... "في بيتها" وكانت لهذه أخت تدعى مريم التي جلست معها في المطبخ؟ لا لا "عند قدمي يسوع" صحيح، وماذا فعلت؟ ... "كانت تسمع كلامه".

ومرثا كان عندها مشكلة – ما هي؟

أعط فرصة للإجابة، لكن لو لم تحصل على إجابة إبدأ الإجابة ببطء معطياً فرصة للمجموعة أن تكمل الإجابة، حاول تحديد أسئلتك قدر الإمكان حتى لا يتشتت أفراد المجموعة.

التقديم

المرحلة الثانية: مناقشة الملاحظات الروحية

لقد إكتشفتكم كنوزاً كثيرة عندما كنتم تبحثون عن الملاحظات والتطبيقات الروحية والآن ستقدمون جزءاً منها اثناء تعليم القصة، ومما لا شك فيه أنكم ستكتشفون المزيد من الكنوز عندما يكشف لكم الروح القدس كل عمق و غنى في كلمة الله.

وسنقدم لكم عينة من الأسئلة التي ستساعد تلاميذكم على إكتشاف كنوز بالإضافة إلى ما إكتشفتموه في قصة مرثا ومريم. لاحظ اننا نسير في القصة حسب تسلسل الأحداث وناقش كل ملاحظة حسب تسلسل سردها.

1. يبدو أن يسوع مدح ما فعلته مريم ولكنه لم يمدح مرثا، أليس كذلك؟ (انتظر إجابة) في الواقع أنا إحترت، هل الكرم شئ سيء؟ (انتظر إجابة)، هل إعداد وجبة لضيوفك شئ سيء؟ (انتظر إجابة)، إذا لماذا مدح يسوع مريم و لم يمدح مرثا؟
2. إذا اعتبرنا أن القصة تعلمنا ان حضور درس كتاب مقدس أفضل من طهي وجبة طعام، إذا فمن سيعد لكم الوجبات يا رجال؟ (انتظر إجابة)، هل تطلبوا من زوجاتكم أن يعددن وجبات للضيوف مما يعرضهن لفقدان درس الكتاب المقدس، وبعد ذلك تقولون لهن أن هذه القصة تعلمنا ان ما فعلنه قليل الاهمية؟ (انتظر إجابة)، نعم أن يسوع كان دائماً يقول الحق ولكن ما هو الحق الذي يعلنه هنا تحديداً؟ هل نحتاج أن نفحص القصة مرة أخرى؟
3. هل تذكرين أن مرثا هي التي دعت الرب يسوع لبيتها؟ وأنا أتساءل إن كان هناك شيئاً في القصة يرينا إن كانت مرثا تعتقد أن يسوع شخصاً مهماً؟ (انتظر إجابة)، قد يجيبك المستمعون قائلين: أن مرثا هي التي دعت الرب يسوع لبيتها لقبلة إياه "يا رب"، وأن مريم كانت تستمع لتعاليم الرب يسوع، وحينما قابلت مرثا الرب يسوع كان معه تلاميذه. وكل هذه إجابات صحيحة.
4. رأينا مريم وهي جالسة عند قدمي الرب يسوع لتستمع إلى تعليمه، فماذا يعني لك هذا الموقف؟ (انتظر إجابة) أو اففكم الرأي، فجلوس مريم عند قدمي الرب يسوع يعني أنها تلميذة مخلصه له، كما يعني أيضاً تكريسها وإلتزامها.
5. كيف دعت مرثا الرب يسوع؟ ما هو اللقب الذي استخدمته؟ (انتظر إجابة)، ما معنى كلمة يارب؟ أظن أنها كانت تقصد سمو مكانته، فربما لم تكن تقصد أنه الله! (انتظر إجابة)، كيف كانت تفكر مرثا في شخصية الرب يسوع؟ من هو يسوع بالنسبة لها؟ (انتظر إجابة)، إذا إنها أدركت انه شخصاً سامي المقام، فدعته رباً ولكنها ظلت في المطبخ منهمكة في الخدمة ولم تستمع لما يقوله. فما رأيكم في تصرفها؟ هل أثرت تقاليد و عادات المنطقة عليها؟ (انتظر إجابة)، هل توافقت كلماتها مع تصرفاتها؟
6. تقول القصة أن مرثا كانت مرتبكة في خدمة كثيرة وكانت وحدها. هل نفهم من القصة حجم الوليمة التي كانت تعدها مرثا؟ (انتظر إجابة)، هل كانت تعد طعاماً بسيطاً مثل فاكهة او شاي

وبسكويت، أم كانت تعد شيئاً أكبر؟ (انتظر إجابة)، من صاحب فكرة دعوة الرب يسوع للبيت؟ (انتظر إجابة). لدي سؤال: إن كانت مرثا تظن أن يسوع سيُعَلِّم شيئاً عظيماً، لماذا فضلت مرثا أن تعد وجبة تستهلك الوقت بالرغم من أنها كانت على علم بمدى أهمية تعاليم الرب يسوع؟ ما رأيكم في قرارها؟ (انتظر إجابة)، رأينا أن مرثا تشتكي ليسوع أن لديها خدمة كثيرة فوق الطاقة، مع أن هذا هو إختيارها ان تستهلك كل وقتها في الطهي فما رأيكم في منطقتها؟ (انتظر إجابة).

7. ماذا طلبت مرثا بالتحديد من يسوع؟ (انتظر إجابة)، ماذا قالت؟؟! " يارب , أما تبالي" لمن؟ هل نستطيع ان نفهم أي شئ عن ثقة مرثا بيسوع من خلال كلماتها؟ (انتظر إجابة).

8. ما رأيكم في حل مرثا للمشكلة؟ ... " قل لمريم أن تساعدني!" (انتظر إجابة)، كيف تتعامل مرثا مع الرب يسوع هنا؟ كالرب؟ (انتظر إجابة) هل هذه العبارة تظهر شيئاً عن آراءها في الآخرين؟ كيف؟ (انتظر إجابة).

9. ونحن نستمع إلى كلمات مرثا ونلاحظ رد يسوع عليها، فهل نرى الأسباب التي جعلت يسوع يقوم مرثا ويمدح مريم، فلقد قال يسوع شيئاً واحداً – ما هو؟ (انتظر إجابة).

10. مرثا لامت شخصان على ارتباكها في خدمة كثيرة , من هما؟ (انتظر إجابة) نعم، لامت يسوع ومريم، ما رأيكم في هذا؟ (انتظر إجابة)، قالت مرثا ليسوع أما تبالي، لأن أختي قد تركتني أخدم وحدي؟ وأشارت إلى ان الخدمة كانت كثيرة، لكن من الذي قدم الدعوة ليسوع؟ (انتظر إجابة) ومن الذي قرر أن يعد وليمة كبيرة؟ (انتظر إجابة). ما هو الأسم الذي لم يذكر كمسئول عن إرتباك مرثا؟ (انتظر إجابة) نعم! مرثا لم تلم نفسها ولم تعتقد انها كانت سبب لإرتباكها في خدمة كثيرة.

11. إختارت مرثا أن تحرم نفسها من الإستماع لتعاليم يسوع ، ثم قدمت حلاً للمشكلة – هل يؤثر حلها على أي شخص آخر؟ (انتظر إجابة). نعم كان من المفترض بحسب إقتراح مرثا أن تترك مريم مكانها عند قدمي يسوع لكي تعين مرثا. ما رأيك في الحل الذي قدمته مرثا للمشكلة؟ (انتظر إجابة).

12. كيف تحدثت مرثا ليسوع؟ (انتظر إجابة)، ما رأيك في طريقة حديثها للرب يسوع؟ (انتظر إجابة).

13. ما هي العاطفة التي أظهرها يسوع في تجاوبه مع مرثا؟ (انتظر إجابة)، اممم مدهش، هل كان بإمكان يسوع أن يتجاوب مع لوم مرثا له أمام الآخرين بطريقة مختلفة؟ (انتظر إجابة)، (جميل وده رأيي انا كمان)، كان من الممكن أن يغضب من طريقتها معه ولكنه لم يفعل ذلك. صف كيف تحدثت يسوع إلى مرثا؟ (انتظر إجابة) لقد أوضح لمرثا برفق أنها تقلق بأمور كثيرة غير دائمة أما إختيار مريم فباق.

14. هل تحدثت مرثا الى يسوع بطريقة غير لائقة؟ امام من ؟ (انتظر إجابة ، لاحظ أن مرثا إنتقدت يسوع أمام أتباعه. والآن كيف تجاوب يسوع مع مرثا هل بكبرياء أم بتواضع؟ (انتظر إجابة).

15. هل نستطيع أن نتأكد من أن يسوع عرف مرثا أو لم يعرفها من خلال طريقة ندائه لها وحديثه عن قلقها؟ (انتظر إجابة) نعم فلقد أظهر الرب يسوع إهتماماً حقيقياً بمرثا عندما تحدث لها بالإسم ليس مرة واحدة بل مرتين.

16. هل تعطينا القصة أى معلومات إن كان قلق مرثا حدث عارض أو عابر؟ (انتظر إجابة)، ذكر يسوع أنها تقلق وتضطرب من أجل أمور كثيرة مما يعنى أن عاداتها أنها تقلق.

17. هل كان هناك شئ فى القصة يظهر لنا إن كان بإمكان مرثا ان تختار أن تظل فى المطبخ لإعداد وجبة أو تختار ان تجلس عند قدمى يسوع لتسمع كلامه؟ (انتظر إجابة)، نعم أنا أوافقكم الرأى، نفهم من كلمات يسوع أن مرثا كانت لديها إختياراً فلقد قال: "فإختارت مريم النصيب الصالح" ماذا نفهم عن إختيار مرثا من كلمات يسوع؟ (انتظر إجابة).

18. قال يسوع: "مرثا مرثا أنت تهتمين وتضطربين لأجل أمور كثيرة ولكن الحاجة إلى واحد، فإختارت مريم النصيب الصالح". ماذا قال يسوع عن إختيار مرثا بالمقارنة بإختيار مريم؟ (انتظر إجابة)، إختارت مريم النصيب الصالح.

19. الحاجة الى واحد . ما هو ؟ ما هو أختيار مريم ؟ هل كان يمكن ان تختار مريم شيئاً آخر؟ و ماذا عن مرثا ؟ (انتظر إجابة).

20. فى مجتمع يحترم الكرم والضيافة، ماذا كنا ننتظر من مريم؟ (انتظر إجابة)، هل إتخذت مريم قراراً؟، هل كان قرارها ضد أى تقاليد أو عادات؟ (انتظر إجابة)، نعم كان قرارها ضد تقاليدهم وضد توقعات العائلة.

21. رأينا ما فعلته مرثا عندما وجدت أنها مرتبكة فى خدمة كثيرة ولا تستطيع أن تكمل مهمتها. هل كانت مرثا تستطيع أن تعمل شيئاً مختلفاً؟ (انتظر إجابة). كان يمكن أن تفعل أشياءً مختلفة كثيرة مثل (شجع تلاميذك على المشاركة باقتراحات مختلفة).

22. هل كان بإمكان مرثا أن تذهب لشخص آخر ليساعدها؟ (انتظر إجابة) فى الحقيقة يقدم الناس إقتراحات كثيرة ولكنهم نادراً ما يقولوا بأن مرثا كانت تستطيع أن تذهب ليسوع وتقول له: "يارب لا أستطيع أن أعد كل الطعام بمفردى. فماذا يجب أن أفعل؟".

23. مرثا و مريم , مَن منهم كان يقدم ليسوع، ومَن منهم كان يستقبل منه؟ (انتظر إجابة)، كيف تجاوب يسوع مع ذلك ؟ (انتظر إجابة).

نأمل أن يكتشف تلاميذك أن مرثا كانت تفعل شيئاً لأجل يسوع بينما كانت مريم تأخذ شيئاً منه.

كيف تسأل اسئلة :- التقديم :- المرحلة الثانية

مناقشة التطبيقات الروحية :-

تفحصنا قصة مرثا ومريم واكتشفنا ملاحظات وتطبيقات روحية مذهلة. اكتشفنا أمور مذهشة من كلمة الله وفكرنا كيف يريدنا الرب ان نطبق هذه الاكتشافات على حياتنا اليوم. والآن سنسأل اسئلة تساعد تلاميذك على مناقشة واكتشاف التطبيقات الروحية التي وجدناها و عليك ان لا تذكر لتلاميذك ما انت تعرفه بل اجتهد في صياغة اسئلة تساعدكم على ان يكتشفوا بأنفسهم الكنوز الموجودة في القصة .: والآن سنقدم عينة من اسئلة التطبيق من قصة مرثا ومريم وسنتبع تسلسل الاحداث وفي كل مرة سنذكر جزء من القصة ونقدم اسئلة تنقل التلاميذ من التطبيق العام الى تطبيق محدد وشخصي .

- 1- في قصتنا تركت مريم المطبخ واختارت ان تجلس عند قدمي يسوع لتسمع كلامه . و اليوم هل يمكننا ان نطبق هذا عمليا ؟ هل نستطيع اليوم ان نجلس فعليا عند قدمي يسوع ونتعلم ؟ (انتظر إجابة) عندما ندرس كلمة الله وعندما نسجد للرب فنحن نسمع لصوت يسوع والامر يحتاج الى قلب راغب ومشتاق لمعرفة كلمة الله و ارادته لحياتنا .
- 2- رأينا ان مرثا تطوعت بأن تتحمل عملا اكثر من طاقتها هل نواجه نحن اليوم نفس المشكلة ؟ ما رأيكم ؟ (انتظر إجابة) هل نقبل مسؤوليات اكثر من طاقتنا ؟
- 3- واليوم هل يقبل الناس في الخدمة او العمل او البيت مسؤوليات اكثر من طاقتهم ؟ كيف يمكن ان يحدث هذا (اعطونا بعض الامثلة)؟؟ (انتظر إجابة) . كيف يمكن ان نتصرف عندما ننقل بمسؤوليات اكثر من طاقتنا ونفقد وقت الجلوس مع الرب ؟ (انتظر إجابة)
- 4- هل الناس لديهم اختيارات في الحياة ؟(انتظر إجابة) ، هل يتخذ الناس قرارات تبدو جيدة مثل اعمال صالحة ، اعمال مسيحية؟ واليوم هل يختار الناس ان يفعلوا اشياء لاجل الله لم يطلبها منهم؟ اعطونا بعض امثلة. كيف يمكن ان تحرمنا الخدمة من الجلوس امام الرب؟ (انتظر إجابة) ماذا يمكن ان نعمل عندما ندرك ان خدمتنا ضغطت على وقتنا وحرمتنا من الجلوس مع الرب؟ (انتظر إجابة)
- 5- مرثا لامت مريم لانها لم تساعدنا في خدمة الضيوف. واليوم عندما يأخذ احدهم على عاتقه مسؤولية اكثر من طاقتة فهل يلوم احداً؟ من سيلوم؟ هل يلوم نفسه أم يلوم الاخرين ؟ هل تحب ان تشارك بملاحظاتك؟ (انتظر إجابة)
- 6- رأينا مرثا بعشم تلوم يسوع بعدم الاهتمام بمشاكلها. واليوم هل يلوم الناس غيرهم علي ظروفهم وقرارتهم التي اتخذوها بأنفسهم؟ (انتظر إجابة) هل يهتمون الله بعدم الاهتمام عندما تسوء ظروفهم رغم انهم اتخذوا قراراتهم بانفسهم؟ (انتظر إجابة)
- 7- مرثا عرفت ان يسوع معلم عظيم وله اتباع ودعته ربا – علي الاقل احترمته كقائد وكشخص عظيم ومع ذلك قالت له (أما تبالي بأن أختي قد تركتني اخدم وحدي فقل لها أن تعينني) فهي تقول للرب ماذا يفعل كي يحل مشكلتها واليوم هل يفعل الناس نفس الشيء هل يوقعون انفسهم

- في مشاكل ثم ياتوا الله خالق الكون ويقولون له ماذا يفعل كي يحل مشاكلهم؟ (انتظر إجابة) كيف يمكن ان يحدث ذلك, اعطونا بعض الامثلة؟ (انتظر إجابة) هل يصح ان ندعو الله قائلين يا رب ثم نقول له كيف يحل مشاكلنا التي سببناها لانفسنا؟ ما رأيكم؟ (انتظر إجابة)
- 8- شيء غريب ان نتهم الله – ما هو شعور الله تجاه الناس الذين يأخذون علي عاتقهم مسئوليات اكثر من طاقتهم ثم يقولون لله, "ألا تبالي ان الاخرين لا يساعدونني؟" لماذا تركتني يارب؟"
- 9- رأينا ان مريم اختارت النصيب الصالح, بالرغم من ذلك انتقدتها مرثا, واليوم هل يمكن ان ينتقد الناس قراراتنا؟ (انتظر إجابة) كيف يمكن ان يحدث هذا؟ اعطونا بعض الامثلة عن حدوثه في البيت - العمل - الدراسة والخدمة؟ (انتظر إجابة)
- ما هو رد فعلك اذا اتخذت قرارا جيدا ثم انتقدوك؟ (انتظر إجابة) رأينا كيف تجاوب يسوع عندما لامته مرثا. ماذا يمكن ان نتعلم من تجاوبه؟
- 10- هل يمكن ان نعبد الله ونتعلم منه اثناء قيامنا باعمال بدنية مثل مرثا؟ كيف يمكن ان يحدث هذا؟ (انتظر إجابة)
- 11- من ناحية اخري هل يمكن ان يكون شخصا له صورة مريم (يتعلم ويدرس الكتاب) ولكن قلبه وفكره مركزين في اعمال و مشاريع اخري؟ (انتظر إجابة) هل حدث معك او مع شخص تعرفه شيء مثل هذا؟ (انتظر إجابة)
- 12- تذكرت اوقات كنت اقرا فيها الكتاب واصلي وعقلي شارد – ربما أبتدات أتذكر اعمال واجبة عليّ او خدمات احتاج ان اعدّها. هل حدث معك او مع شخص تعرفه شيء مثل هذا؟ (انتظر إجابة) في ضوء قصة مرثا ومريم كيف تصف هذه الحالة من السرحان او الشرود؟
- 13- قال يسوع لمرثا ان ما اختارته مريم لن ينزع منها واليوم هل يأخذ الناس قرارات تخص علاقتهم بيسوع مثل الايمان به وتكريس حياتهم له او التفرغ للخدمة ثم ينتقدهم اصدقائهم واقاربهم؟ (انتظر إجابة) هل يمكن ان يحدث صراع نتيجة لاتخاذ هذه القرارات؟ (انتظر إجابة) ماذا نتعلم مما قاله يسوع عن اختيار مريم؟ (انتظر إجابة) هل دافعت مريم عن نفسها عندما انتقدتها مرثا؟ لا ولكن الرب دافع عنها. ماذا نتعلم من ذلك؟ هل سبق لك ان دافعت عن نفسك؟ هل تركت الفرصة للرب ليدافع عنك؟
- 14- عندما وجدت مرثا انها غير قادرة علي اتمام الاعمال التي اخذتها علي عاتقها, لامت يسوع ومريم ولكنها لم تلم نفسها. فلقد ادركت عجزها علي اتمام مهمتها ثم اغفلت المصدر, فلم تطلب من يسوع ان يرشدها الي ما يجب فعله – فكر مرة اخري في الذي فعله تحت الضغوط, عندما نكون تحت ثقل فوق طاقتنا. ماذا نتعلم من هذه القصة في هذه المواقف؟ (انتظر إجابة)
- 15- كرّم يسوع مريم عندما اصغت لكلامه حتي لو اضطرت لكسر تقاليد المجتمع والعائلة. ماذا نتعلم من ذلك؟ (انتظر إجابة) في محاولتنا لمعرفة الله هل يمكن ان نضطر لكسر تقاليد المجتمع والعائلة؟ كيف؟

يمكنك ان تنهي فترة التقديم بالصلاة او ان تسال بعضا من الاسئلة العامة الاتية:

- ماذا تعلمت من هذه القصة؟ ماذا اظهر لك الرب في هذه القصة؟
- كيف تري الله في هذه القصة؟ - ماذا تعلمت عنه؟
- هل اكتشفت شيئا جديدا؟ هل اتخذت قرارا جديدا؟

الفصل السادس

إرشادات عامة لقيادة المناقشات

يمكن أن يستخدم الله خبرتك السابقة ومعرفتك بالكتاب المقدس لصياغة أسئلة مناسبة للمناقشة ، فالروح القدس يعلم ما يجب أن يتم مناقشته وسوف يقودك أثناء المناقشة.

الاستماع والتجاوب

من أهم المهارات التي يمكن أن نقدمها لك هي مهارة الاستماع والتجاوب. لأنها ستؤدي إلى مناقشات ناجحة حول القصص المطروحة. فأنت في حاجة إلى أن تستمع جيداً لكلمة الله أثناء اعدادك للقصة. وبما أنك ستروي القصة، اذاً فعليك ان تتجاوب مع صوت الرب من خلال القصة و تطبق الكلمة على حياتك اولا. كذلك عليك أن تستمع وتتجاوب جيداً مع ما يقوله الناس أثناء المناقشة.

الشيخ المحبوب

آخر النهار، بدأ الناس في قرية معينة يلتفون حول مجموعة مختلفة من الشيوخ للحديث معهم. اختار البعض أن يجلسوا مع الشيخ الذي يحدثهم بمعلومات تمتاز بالحكمة. آخرون اختاروا الجلوس مع الشيخ المعروف عنه أنه يجلس ويستمع إلى كل ما يقوله الناس. لكن معظم الناس في القرية فضلوا أن يمضوا وقتهم مع شيخ معين. في الواقع، أطلقت عليه تلك القرية "الشيخ المحبوب".

و الشيخ المحبوب هذا كان يحدثهم بمعلومات تمتاز بالحكمة ، كما كان يستمع اليهم جيداً. لكن بجانب كل هذه المهارات ، أظهر الشيخ المحبوب أن لديه بُعد بصيرة. فعرف كيف ينقل للناس حكمته عن طريق منحهم فرصة التفكير والاكتشاف بأنفسهم و رغم انه كان لديه معرفة أعظم من كل أهل القرية إلا أنه شجع الجميع على المشاركة و اعطاهم فرصة لعرض أفكارهم.

وعلى الرغم من معرفته لحلول المشكلات ، إلا ان الشيخ كان يفضل الصمت مما اتاح الفرصة لكل من جاءوا إليه أن يتعلموا كيف يفكرون وكيف يحلون المشاكل.

شجع هذا الشيخ المحبوب زوجته و أبنائه وبناته أن يعبروا عن أفكارهم. لم يخشى أن يجعل الآخرين يتحدثون ، لأنه كان واثق أن لديه معرفة عظيمة. لقد عرف أنه كلما استطاع أن يمنح من يقودهم الشجاعة والثقة ، كلما ازداد تقديرهم لقيادته لهم.

وهكذا، انتقل أسلوبه القيادي لأتباعه و هم ايضا شجعوا آخرين أن يكتشفوا الحكمة. كبر أبناء الشيخ ليصيروا حكماء و اثقون بأنفسهم وسلكوا طريق والدهم.

يحكي الكتاب المقدس لنا احدي المعجزات التي حدثت في بداية خدمة الرب يسوع على الأرض عندما ذهب اكثر من خمسة آلاف شخص ليستمعوا إلى تعاليمه. و لم يكن لديهم طعام. في البداية طرح الرب يسوع سؤالاً، ومنح فيلبس والتلاميذ الفرصة للتفكير في كيفية حل المشكلة. لكنهم لم يكونوا ناضجين بما يكفي ليطلبوا من الرب يسوع أن يجري معجزة. و عندها حل الرب يسوع المشكلة عندما أجرى معجزة وحوّل طعام طفل واحد لطعام يكفي الجميع. منح الرب يسوع تلاميذه

وأشخاص آخرين فرصاً كثيرة للتفكير والإجابة على الأسئلة. على مدار ثلاث سنوات، ظل الرب يسوع يدرّب تلاميذه عن طريق تشجيعهم على الاستماع لكلامه وعلى أن يفكروا ويؤمنوا وأن يستخدموا الحكمة. فقد كان الرب يسوع يعدّهم لخدمة وقيادة الآخرين.

اليوم، عندما نناقش بعضاً من فقرات الكتاب المقدس باستخدام طريقة القصة ببساطة، نجد أن المشتركين في المناقشات قادة في عائلاتهم وخدماتهم، لذا فلديهم معرفة أكثر من أولئك الذين يعلمونهم ويقودونهم. فنحن نستحسن القادة الذين لا يندفعون بالإجابة عن الأسئلة قبل الآخرين. ما أجمل رؤية أولئك القادة الحكماء الواصلون بأنفسهم وهم يسمحون للآخرين بالإجابة. فهؤلاء القادة يدركون قيمة تشجيع الناس على التفكير وتحمل مسؤولية أفكارهم. مثل الشيخ المحبوب ومثل الرب يسوع، يعرف هؤلاء القادة كيف يبثون الثقة في الآخرين. يعرف هؤلاء القادة أيضاً متى يحتاج الآخرون إلى حكمتهم الفائقة ومن ثم يشاركون الآخرين بالمعلومات بحرية في الأوقات المناسبة.

تحديات الاستماع والتجاوب

بينما تحاول للمرة الأولى أن تكتسب المهارات الموجودة في تدريب القصة ببساطة، ستجد أن هناك الكثير من الأشياء لتتذكرها. يركز أولئك الذين يتعاملون مع منهج القصة ببساطة على طريقة عرض المنهج وكيفية رواية القصة وسير العملية وطرح الأسئلة. يميل المتدربون الجدد إلى التركيز الشديد على العملية نفسها مما يتسبب في ترك شيء هام للغاية وهو الأشخاص! فمهمتك هي أن تناقش قصة من الكتاب المقدس مع الآخرين. فلا مجال لوجود مناقشة بدون الاستماع الجيد لما يقوله الناس ويطرحونه من أسئلة والتجاوب مع ما يشاركون به.

إحدى المداخل العقلية التي يمكن استخدامها والتي تُشجع عملية التفكير هي مدخل الحوار. بعدما تنتهي من قضاء وقت لاكتشاف ما تحمله القصة من كنوز ثمينة، من الممتع أن تتحدث عن القصة مع أشخاص آخرين. بدلاً من التفكير في طريقة عرضك الخاصة وكل ما تخطط لقوله، اطرح أسئلة واستمع لما يقوله الناس. حدثهم عن القصة واخلق حوار معهم. خلال هذا الحوار، ستستخدم بعض الأسئلة التي قمت بتحضيرها لتسهيل سير عملية الحوار خلال شرحك للقصة. وستجد أن أسئلتك تساعد الناس على اكتشاف بعض الكنوز التي وجدتها أنت أثناء تحضيرك للقصة. يتحدث معظمنا مع الآخرين يومياً، ونفعل ذلك بدون نص مكتوب! ونجري حوارات حول أشياء

تهمنا. لا تتوتر! كل ما عليك هو أن تبدأ حوار حول القصة المختارة من الكتاب المقدس! في الواقع، يُعدّ الاستماع والتجاوب مركز هذه العملية حيث نقول أن "تعريف القصة ببساطة هو الاستماع والتجاوب".

الاستماع والتجاوب

واحدة من القصص التي ندرسها في تدريب القصة ببساطة هي قصة المزمور الثالث والعشرون – مزمور الراعي. فمعظم المسيحيين على دراية بهذا المزمور. لكننا إذا قرأناه ببطء وبعثق وطرحنا أسئلة تساعدنا على سماع ما يقوله الله لنا من خلال هذا المزمور سنفاجئ بما يقوله لنا الرب.

ذات يوم، أخبرني احد تلاميذي أنه كان يُدرّس المزمور 23 على طريقة القصة ببساطة. لاحظ

اني انا علمت هذا الرجل طريقة القصة ببساطة و استغربت لانه حاول تطبيق منهج القصة ببساطة على المزمور. فسألته: " هل يمكنك أن تعلمني كيف أقوم بذلك؟ " ولن أنسى هذا اليوم طوال حياتي.

فلقد تمهلت وركزت أكثر لاستمع جيداً إلى القصة وإلى تلميذي الذي ظل يرمي لي الطعم ليجعلني أقرب من الكنز الموجود في القصة، وكيف كان يتوقف ليمنحني فرصة الاكتشاف ، فكان يستمع إليّ ثم يلقي بمزيد من الطعم حتى أقرب أكثر من الاكتشاف.

فلقد طرح عليّ أسئلة حول القصة كلها، لكنه تتبع خيط معلومات واحد . لن اذكر الأسئلة الكثيرة التي طرحها آنذاك ولكني سأحدث هنا عن ذلك الخيط فقط .

فلقد سألني : "في البداية، كيف يشير الخروف إلى الراعي؟"

أجبتّه بالإجابة التي تعلمتها منذ سنوات مضت: " راعي " مما يدل على اننا نستطيع أن نعرف الرب يسوع بشكل شخصي". لكنه لم يسمح لي بان اسبق احداث القصة هكذا. لان نظام القصة ببساطة هو أن نستمع جيداً أولاً لما تقوله القصة وبعد ذلك نطبق ما سمعناه على أنفسنا. أجبرني تلميذي على أن أتمهل واستمع لما تقوله القصة وان اتفحص تلك الفقرة المعروفة بتركيز أكبر مما جعلني استمع للقصة جيداً.

وافقت على أن استمع له ، لظني اني استطيع ان اراجع أسلوبه. وكنت أتساءل عما يستطيع أن يوضحه لي تلميذي في مزمور أعرفه جيداً ودرّسته عدة مرات بل وكتبت عنه مقالات.

فلقد سألني قائلاً : " هذا خروف يتحدث، أليس كذلك؟"

حركت رأسي موافقاً على ما قاله.

"حسناً، كيف تحدث الخروف عن الراعي؟ كيف أشار الخروف إلى الراعي؟"

سألته: " هل تعني كيف يتكلم الخروف عن الراعي ؟ انه يقول " الرب راعي " اي " هو يرعاني "

أجابني : " هذا صحيح. لكن أين مكان الراعي بالنسبة للخروف؟"

"ها؟ ماذا؟" لم أفهم ما كان يقصده.

" أين يوجد الخروف بالنسبة للراعي ؟ اين؟ ". كان تلميذي مهتماً بالضغط عليّ حتى أكتشف شيئاً جديداً.

(في تدريب القصة ببساطة لا نحاول أن نضغط على الناس لنجعلهم يرون ما وجدناه نحن في القصة. لكن تلميذي أراد بشدة أن يشاركني شيء ما وعرف إن الإصرار في الضغط عليّ لأتمهل وأفكر في القصة أمراً مقبولاً).

"أعتقد أنه بما أن هناك من يقود الخروف، إذاً فالراعي أمامه. أليس كذلك؟"

"نعم! صحيح. والآن استمر في قراءة القصة حتى تصل لجزء وادي ظل الموت. كيف أشار الخروف إلى الراعي؟" أجبت: "لا أخاف شراً"

سألني تلميذي قائلاً: "نعم! لا أخاف شراً لأن من معي؟ ماذا قال الخروف عن الراعي؟ كيف أشار الخروف إلى الراعي؟"

اندفعت قائلاً: "انتظر. قال الخروف لأنك "أنت" معي!. هناك فرق لم التفت إليه من قبل. فالآن، يتحدث الخروف إلى الراعي وليس عن الراعي! يا لغنى كلمة الله!".

"نعم. تابع القراءة. هل ترى مكان الراعي؟ ما الذي تغير؟ انظر للنص".

سألته: "انظر إلى ماذا؟"

"انظر ما الذي تغير أيضاً. من قبل، كان الراعي أمام الخروف. الآن أين الراعي؟"
تنفست قائلاً: "حسناً، إنني أراه الآن. من قبل، كان الراعي أمام الخروف، أما الآن فهو مع الخروف".

أشار تلميذي قائلاً: "نعم! في البداية كان الراعي أمام الخروف، أما الآن فهو بجانبه. لكن ليس هذا كل ما في الأمر. تابع تأمل النص. فتقول القصة "أنت" مرة أخرى. فنجد أن الخروف يقول: "مسحت بالدهن رأسي". إذا كان الراعي يدهن رأس الخروف بالدهن، أين ترى الراعي الآن؟"
"أرى الراعي فوق الخروف". شجعتني تلميذي قائلاً: "تابع القراءة. تقول القصة: "إنما خير ورحمة يتبعانني كل أيام حياتي". يذكر الخروف أيضاً أنه يشعر بحضور الراعي- أين؟ هل ترى ذلك؟"

"نعم، أراه. إنه خلفه يتبعه بالخلف - هذا أمر مدهش".

بدأ تلميذي منشرحا و هو يقول: "الراعي أمام وبجانب وفوق وخلف. هو يحيط بالخروف من جميع الجهات".

من هنا - حيث وصلنا إلى نهاية القصة - اتجه كل منا للتطبيقات العملية. فكيف لا نقوم بذلك؟ تحدثنا سوياً عن تطبيقات متنوعة يمكننا تطبيقها اليوم مما رأيناه معاً في القصة. لكن الخيط الجديد الذي تم اكتشافه وكان محور حديثنا هو كيف أن الرب يسوع راعينا أمامنا وبجانبنا وفوقنا وخلفنا. كم كان ادراك ذلك مريحاً للنفس!

ملاحظات بعد قراءة النص

في وقت لاحق في المكتب، كان أفراد طاقم العمل يتحدثون عن الأخطاء التي كنا نرتكبها في الخدمة وكيف كان الله دائماً يظهر رحمته ويساعدنا على تخطي تلك الأخطاء. فعلق على حديثهم قائلاً: "الله حقاً يحفظنا، بينما نواجه التحديات في حياتنا اليومية، الله هو معيننا القوي حيث يقول: "الرب حافظك. الرب ظل لك عن يدك اليمنى".

في ذلك الحين تذكرت قصة المزمور، وقلت لنفسي: "يا إلهي! هذا هو المزمور 23! فيمكن أن نعبر عن حماية الله لنا اليوم بكلمات المزمور "إنما خير ورحمة يتبعانني كل أيام حياتي".

ماذا؟ ماذا تقول؟ يستمع المدرس إلى الطالب، وكلاهما يستمع إلى نفس النص.

أصبحت المشاركة المتبادلة مثل التي ذكرتها بالأعلى أمر مألوف ومتكرر الحدوث، حيث يُعلم المؤمنون الجدد قادة قدامى. الجوهر الأساسي لبرنامج القصة ببساطة هو أشخاص - يستمعون لأشخاص وأيضاً - يستمعون لكلمة الله. فالاستماع والتجاوب متاحان للجميع. فقد أظهرت النتائج أنه ليس فقط القادة المعروفون هم الذين يستمعون لصوت الرب ثم ينقلون معرفتهم للآخرين.

تفاصيل تقود للنجاح

نأمل أن يكون هذا قد شجعك على استكمال رحلة تعلم منهج القصة ببساطة وعلى أن تكتسب بعض مهاراته الجديدة. قد تظن أنه من المستحيل أن تتذكر أسئلتك بدون تدوينها، لكن مع هذا يجب

عليك ألا تدون الأسئلة التي تريد طرحها حول القصة. إذا كيف ستتذكر الاسئلة ؟ لكي تتذكر أسئلتك عليك أن تسترجع القصة في ذهنك وسوف تذكرك القصة بالأسئلة التي قد حضرتها من قبل . أي ان القصة نفسها ستصبح وسيلتك للتذكر ودفتر ملاحظائك!

أعد التفكير في المقدمة الخاصة بك

الآن، وبعد أن اكتشفت العديد من الكنوز المخفية في القصة، يمكنك أن تضيف إلى المقدمة التي أعدتها أو تحذف منها. إذا وجدت أن المعلومات في المقدمة الخاصة بك موجودة بالفعل في القصة، سيكون من الحكمة أن تستبعد تلك المعلومات من المقدمة.

على سبيل المثال، يمكن أن تكون قد خطت لتقديم قصة إبراهيم الموجودة في سفر التكوين 12: 9-1 على النحو التالي: " تتحدث هذه القصة عن رجل دعاه الله ليترك أهله وبلده وأن ينشئ أمة جديدة".

وبالرغم من ذلك ، بعد قضائك بعض الوقت في التفكير في النص للبحث عن كنوز روحية ، ستدرك أن تلك المعلومة بالأخص عن إبراهيم موجودة في القصة. لذا، يمكنك أن تستبعد تلك المعلومة من مقدمتك.

لكن إذا وجدت نقطة أعمق في القصة سيتم فهمها بشكل أفضل عند تقديم قدر قليل من المعلومات عنها، يمكنك إضافة تلك المعلومة في مقدمتك.

9. **على سبيل المثال، أحد الكنوز العديدة في قصة مريم ومرثا انه** عندما اكتشفت مرثا انها غير قادرة على اتمام الخدمة الكثيرة بنفسها ، اتخذت قرارات سيئة . فبالرغم من انها هي التي قدمت الدعوة للمسيح لزيارة بيتها فهي تلوم الاخرين على محنتها وهي تتهم المسيح باللامبالاه وعدم الاكتراث كما انها – بعشم - تقول للمسيح ماذا يعمل !! " قل لها ان تعينني " .

تبدأ القصة عندما دخل الرب يسوع وتلاميذه قرية معينة. لكن القصة تقول أن مرثا دعت الرب يسوع لبيتها. لم يُذكر في القصة أن التلاميذ كانوا مع الرب يسوع.

لتوضيح ذلك النقاش، من الحكمة أن نكتب مثل هذه المقدمة للقصة: "عندما كان الرب يسوع على الأرض، اختار اثني عشر تلميذا ليكونوا معه , لقد تنقلوا معه دائماً الا اذا أخبرنا الكتاب المقدس أن الرب يسوع ذهب إلى مكان ما بمفرده او أخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا ". تساعد تلك المعلومات المستمعين على إدراك أن زيارة الرب يسوع قد شملت تلاميذه أيضاً.

كراوي للقصص الكتابية، يجب أن تفترض دائماً وجود شخص أو عدة أشخاص من الحاضرين ليست لديهم معرفة كافية بالكتاب المقدس غير التي تخبرهم بها من خلال القصة والمقدمة. لكي تناقش قصة جيداً، فمن الضروري أن تكون المعلومات المطلوبة للإجابة على أسئلتك متوفرة في مقدمتك أو في القصة.

إذا كنت قد علمت الحاضرين بعض القصص، تستطيع أن تطرح أسئلة مبنية على أية معلومات مكتسبة من القصص التي قمت بمناقشتها سويماً من قبل. تذكر أنه توجد معلومات وفيرة في القصص، لذلك ليس عليك أن تلجأ إلى أماكن أخرى في الكتاب المقدس لتشرح القصة بشكل جيد.

من حين لآخر يمكن إضافة بعض المعلومات في المقدمة, مثل وصايا الله المتعلقة بمرضي البرص والسبت والأكل وكيف كان اليهود يتعاملون مع السامريين , لأنها تعطي عمقاً للأحداث في القصة.

بعد انتهائك من مناقشة القصة قد تحتاج الى تقديم شيء ما في القصة له معنى رمزي واضح . يمكنك مساعدة المستمعين على اكتشاف هذا المعنى الرمزي عن طريق رواية قصة أخرى لهم . حيث تنقلهم إلى قصة أخرى جديدة أو بعض الآيات في نص آخر من الكتاب المقدس. قم بذلك إذا شعرت أن المستمعين فهموا الدروس الروحية العميقة في قصتك ، أو ببساطة إذا أرشدك الروح القدس إلى القيام بذلك!

يجب أن تكون المعلومات المضافة التي تعطيها حول القصة واضحة بشكل كافي حتى يستطيع المستمعون أن يقوموا بالتطبيق العملي بسهولة. ابدأ بقول شيء ما مثل: " ان هناك قصة أخرى وردت في وقت لاحق في الكتاب المقدس أود أن أرويها لكم ". بعد ذلك انتقل بهم لنص يحتوي على بعض الرموز أو الأمثلة. في أغلب الأحيان تكون تلك القصة الثانية من العهد الجديد. على سبيل المثال، إذا قمت برواية قصة موسى والحية النحاسية في سفر العدد 21: 4-9 وانتهت مجموعتك من إكتشاف وتطبيق الملاحظات الروحية ، يمكن أن تشعر بأنك مُثقل بقول الآتي :

"سيخذ الأمر وقتاً طويلاً قبل أن نتمكن من مناقشة كل قصص الكتاب المقدس معاً . لذلك علي ان أخبركم ان هناك قصة وردت في وقت لاحق في الكتاب المقدس أريد أن أرويها لكم فيما بعد. يمكن لتلك القصة أن تساعدنا على اكتشاف الكثير عن قصة موسى والحية النحاسية. (إذا كان لديك وقت، يمكنك أن تعطي مقدمة قصيرة وبعدها تقرأ لهم إنجيل يوحنا 3: 1-16. إذا كان الوقت غير كافياً ، يمكنك أن تعطي مقدمة قصيرة تتضمن الأجزاء الأساسية من الأعداد 1- 13 ثم قم برواية القصة القصيرة التي رواها الرب يسوع لنيقوديموس في الأعداد 14- 16. تذكر أن تفعل ذلك على طريقة القصة ببساطة .

" 14 وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، 15 لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةَ. 16 لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَّلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةَ".

استمع جيداً إلى ردود مستمعي القصة

اجابات المجموعة ستساعدك على معرفة احتياجاتهم وأسئلتهم الشخصية. مما يساعدك على تكوين أسئلة مبتكرة و جيدة بينما تستمر في الشرح . يسمى هذا "التعليم من اللحظة".

يجب أن تكون معظم الأسئلة حول ما فعله الناس أو ما فعله الله

سنقوم تلك الأسئلة بتحريك المستمعين نحو اكتشاف الحقائق الروحية. فقط قم بمراجعة الأفعال والكلمات التي صدرت عن كل شخصية. احذر طرح الأسئلة من نوعية " لماذا " فقد تتسبب تلك الأسئلة في وجود تخمينات وافتراسات لا يمكن إيجاد إجابات لها في الكتاب المقدس. استخدام الأسئلة من نوعية " ماذا " عادة هو الأفضل. من المثير للاهتمام أن الإجابات على عدة أسئلة من نوع "ماذا" يمكن أن تقود الجميع لاكتشاف إجابات لأسئلة "لماذا" بدون طرحها!

اطرح أسئلة تعتمد على الملاحظة

بعد إعادة صياغة جزء صغير في بداية القصة يمكنك قول الآتي: " نقدر نعرف اي شيء عن

معتقدات فلان (اختر شخصيات من القصة)؟" "كيف يمكن للقصة أن تظهر لنا ما كان يعتبره الشخص قيماً؟"

قل: "هل يوجد أي شيء في هذا الجزء يُظهر لنا شيء عن الله؟ نقدر نعرف أي شيء عن الله؟" أو "هل نرى أمانة الله هنا؟" بينما تستكشف كل جزء من أجزاء القصة، لاحظ إذا كانت الشخصيات الموجودة في القصة تُظهر بأفعالها أو بكلماتها عدم الاحترام أو الخوف أو الارتباك أو الجشع أو الطيبة أو الشجاعة أو الثقة أو الحكمة. تأكد من أن الأسئلة التي تقوم بطرحها يمكن أن يتم الإجابة عنها من خلال المعلومات الموجودة في القصة التي قمت بروايتها منذ قليل. تستطيع استخدام أي من الأسئلة التي يُجاب عنها بنعم أو لا – بالأخص الأسئلة التي تُجاب بنعم – قائلاً: "ساعدوني على معرفة كيف (أو أين) نرى ذلك في هذا الجزء من القصة؟"

ساعد المستمعين على أن يطبقوا عملياً الحقائق الموجودة في القصة بشكل تدريجي

استمع جيداً لما يقوله تلاميذك بينما تدير مناقشتك لإيجاد تطبيقات عملية على الكنوز الروحية. استمع جيداً لكي تجد الفرص لتسألهم إن كانوا قد شعروا بنفس المشاعر وردود الفعل التي شعر بها شخصيات القصة (مثل: الشك، الخوف، الإيمان، الرجاء، الارتباك، إلخ). عندما تسمع كلمة "نعم" أو ترى حركات جسدية تشير إلى كلمة "نعم"، هذا هو الوقت المناسب لتسأل: "هل يرغب أحد في المشاركة بتلك التجربة؟"

شارك بتطبيقات عملية شخصية

بعد انتهائك من مناقشة التطبيقات العملية، وإذا قادك الله للقيام بذلك، يمكنك أن تشارك كيف أن جزء ما من القصة قد لمس قلبك. أو يمكنك أن تسأل إذا كان جزء ما من القصة قد أثر في المستمعين.

عناصر ضرورية لأسئلة جيدة يجب أن تكون إجابات أسئلتك:

- موجودة في القصة
- يمكن إثباتها من القصة

معلومات خارج القصة

إذا كان هناك حكمة أو تطبيق مهم في القصة يتطلب آيات خارجية لآظهارها، يمكنك أن تضع تلك المعلومة الكتابية ضمن مقدمة القصة. كذلك يمكن أن تُقدم الآيات الكتابية التي تم إضافتها بعد تقديم كل التطبيقات المُثبتة في القصة. قم بفعل ذلك على نطاق ضيق فقط لأن استخدام الكتاب المقدس خارج القصة يجعل المستمع يعتمد على بحث الراوي بدلاً من الاستماع للقصة نفسها. كذلك يمكن للراوي أن يطرح أسئلة تعتمد على معلومات كتابية اكتسبها المستمع خلال مرات سابقة من رواية القصص.

إجابات جيدة

عندما يقدم الناس إجابات مقبولة، قم بتشجيعهم. قل شيء ما مثل: "إجابة جيدة"، "لم أفكر في ذلك"، أو "هذا منطقي".

إجابات ليست جيدة

إذا وجدت أن المستمعين يعطون إجابات ليست صحيحة، يمكنك أن تقول: "دعونا نرجع للقصة لنرى إذا كان ذلك متماشياً مع الأحداث". إذا توصلوا لاستنتاجات خاطئة، يمكنك تحمّل اللوم قائلاً: "أعتذر لأنني لم أوضح ذلك الجزء" أو "ربما لم يكن سؤالك واضحاً".

إذا كان هناك سؤال أو أجابة بعيدة جداً عن الموضوع، يمكن أن تقول: "ممكن مناقش هذا الموضوع لاحقاً" أو "قد نجد الإجابة في القصة التالية". تُعد بعض الأسئلة بمثابة مسارات لا تقود لأي مكان، مما يجعل المجموعة كلها تخرج عن المسار الأساسي إذا خُصص وقت للإجابة عليها.

إذا كانت المجموعات كبيرة أو الوقت قصيراً

طرح الأسئلة والأجابة على أسئلة المستمعين هما المعيارين الأساسيين المستخدمين في نظام القصة ببساطة. إذا كان الوقت المتاح لا يسمح للإجابات الوافية أو أن ظروف أو حجم المجموعة يتحكموا في استقبال الإجابات، هناك حل. يمكن للمعلمين الذين يستخدمون نظام القصة ببساطة أن يطرحوا أسئلة ليس الغرض منها الحصول على إجابة (حيث يتم طرح سؤال على المستمعين ويُطلب منهم أن يفكروا في إجابات لهذا السؤال، لكن ليس متوقعاً منهم أن يجيبوا على السؤال بصوت عالٍ). كراوي للقصة، تأكد من أنك تمنح المستمعين ثوان قليلة ليفكروا في إجاباتهم.

حافظ على الدقة: أهمية المراجعة

إحدى مميزات نظام المناقشة في تدريب القصة ببساطة هي الأداة القوية التي تسمى "المراجعة".

المراجعة:

هي أكثر العناصر قيمة في نظام القصة ببساطة، عندما تُقدم قصص الكتاب المقدس بنظام متسلسل. فبدلاً من أن يعطي المعلم مقدمة قبل بداية القصة، يمكنه أن يسأل أولئك الذين يستمعون للقصص أن يقدموا مراجعة سريعة عن القصص والاكتشافات التي تم مناقشتها في الاجتماعات السابقة. يمكن أن يحضر الاجتماع أو اللقاء أشخاص جدد أو أن بعض الحاضرون بصفة منتظمة لم يحضروا الاجتماع السابق. لذلك فمراجعة القصة الماضية يساعد أولئك الذين لم يتمكنوا من الحضور. إذا تحمل احدهم مسؤولية المراجعة للقصة فهذا يعطي المجموعة فرصة لتكرار القصة من الذاكرة. يجب أن يُطلب من الأعضاء أيضاً أن يشاركوا ببعض الكنوز التي عثروا عليها سابقاً وما قد تعلموه. تتيح المراجعة الفرصة للأشخاص أن يرسخوا المعلومات في أذهانهم وأن ينقلوا رسالة الكتاب المقدس لآخرين. يعد الاجتماع مكاناً ممتازاً للاستماع لشهادات الحاضرين عن استخدامهم لتلك القصة خلال الأسبوع الماضي.

كذلك، عندما تُمنح الفرصة لأفراد الفصل أن يشاركوا ما تعلموه خلال الاجتماعات السابقة، يستطيع المعلم أن يتأكد أن المجموعة قد فهمت القصة الماضية وكنوزها بشكل صحيح وجيد. أما إذا لم يشعر المعلم أنهم فهموا الدرس السابق بوضوح أو لم يستطعوا رواية القصة جيداً، فهذا مؤشر للمعلم حتى يراجع القصة مرة أخرى. لا يوجد سبب مقنع يجعلك تبدأ قصة جديدة إن لم يكن الجميع قد فهم القصة السابقة جيداً.

الفصل السابع

التطبيق الصحيح للكلمة

إكتشاف الفيل:

بمرور الوقت تزداد قدرة رواة القصص على إكتشاف الكنوز والتطبيقات الروحية المرتبطة بالقصة و يبدأوا في ملاحظة تفاصيل لم يلاحظونها من قبل. ومهما كان الاكتشاف صغيراً، فإنه يملأ النفس بآثارة عجيبة، ولهذا قد ينحرف راوي القصة الى التركيز على هذه الأكتشافات الصغيرة والمثيرة (التفاصيل الصغيرة)، ولذلك يجب على الرواة أن يحرصوا ألا يفقدوا ملاحظة القصة ككل. وعليهم أن يتذكروا دائماً أن الكتاب المقدس ليس مجرد كتاب تاريخ. عليهم ألا يفقدوا الرسالة الروحية التي تحملها الأجزاء الصغيرة من القصة. على سبيل المثال ، عندما يحكي خادم قصة " داود وجليات " فإنه يركز على ان داود كان صغيراً فى السن والجسم و لكنه كان شجاعاً ولديه الثقة الكافية لمواجهة العملاق وهزيمته. ثم يأتي التطبيق "يجب أن نكون شجعان كداود فى مواجهة كل الصعوبات ."

انه تطبيق جيد ، ولكن هل هذا كل ما تحتوية القصة ؟ لا ! فلقد تم اهمال الملاحظات الروحية الكبرى فى القصة . حسب القصة ، عرف داود أن الله قادر على هزيمة العملاق و جيشه الذى يعبد آلهة غير حقيقية اما جيش إسرائيل وملكهم شاول فكان لديهم فرصة أن يتكلوا على الله لهزيمة هذا العملاق وآلهته ، ولكنهم ضيعوا هذه الفرصة بعدم إتكالهم على الله فى المعركة . اما داود الذى يبدا أنه غير مهم فقد انتصر على أمة تتعبد لآلهة غير حقيقية **لأنه سلك بالإيمان** .

فى كل القصص نجد العديد من الحقائق الصغيرة وايضا الجديرة بالإهتمام ، تأكد أنك تستمع جيداً لكل القصة حتى تتمكن من إدراك أهم الحقائق الروحية الموجودة فيها فعلاً .

مبدأ إكتشاف الفيل يُذكرنا ان نحافظ على دقة القصة واكتشاف الكنوز الروحية التى تحتويها .

أولاً : مثال للعجز عن اكتشاف الفيل:-

هل سمعت قصة الفيل و العميان من قبل ؟

" اخذ احدهم خمس رجال مكفوفين ووقفهم بجوار فيل ، ثم قال لهم : " يا رجال أنتم بحانب فيل ، من فضلكم أوصفوه " وفى الحال بدأ أربعة منهم يتحسسوا أول جزء لمسوه من الفيل .

واحد تحسس الذيل ووصف الفيل قائلاً: " هو فرع شجرة صغير."

الثاني أمسك بأذن الفيل وقال " الفيل؟! اكيد هو ورقة كبيرة فى شجرة عملاقة. "

وأخر تحسس خرطوم الفيل وقفز للخلف قائلاً: " انه ثعبان كبير. "

الرابع حاول أن يطوق بطن الفيل ولكنه لم يقدر ، لذلك وصف الفيل قائلاً " هو صخرة مستديرة ضخمة ولكنه ليس صلباً كالصخرة وهو يتحرك. "

والمكفوف الخامس قال ساخراً " ياه ! أنا لا أحتاج أن اتحسس الفيل لكي أصفه ، لقد سمعت صوت الفيل المُدوي مرات عديدة. والكل يعرف أن الفيل هو آلة موسيقية كبيرة. "

فلقد حاول كل منهم أن يصف جزء من الفيل ، ولكنهم عجزوا عن فهم الأجزاء ، لذلك لم يتمكنوا من معرفة الفيل ، فعندما نبحت عن الكنوز فى قصص الكتاب المقدس ، يجب أن نعرف القصة ككل اولاً وهذا ما نسميه مبدأ **اكتشاف الفيل** .

تحتوي بعض القصص الطويلة على أجزاء متعددة ، كمرحبة تتكون من عدة فصول ، كل فصل فيها يحتوي على فيل " حقيقة هامة" .

احيانا عندما نقرأ قصة معروفة ، ولدينا فكرة مسبقة عنها ، فنحن لا نتفحصها بدقة و لذلك نفشل فى فهم رسالتها . تذكر الكفيف الخامس الذي لم يبالي بفحص الفيل ، لأنه كان مقتنع جداً بأن الفيل هو آلة موسيقية. ونحن أيضاً عندما نعتقد أننا نعرف كل شئ عن مقطع معين من الكتاب المقدس فإننا لا نصل للحقيقة العامة والاساسية فى هذا المقطع.

من السهل ان نقع في نفس الخطأ الذي وقع فيه المكفوفين عندما نفهم جزء معين من القصة ونكتفي به ، وعندما لا نحاول ان نفهم القصة ككل، وطريقة توافق أجزائها معاً ، فلن نستطيع اكتشاف الفيل. لا بد من التركيز والصلاة لنتأكد من فهمنا للقصة ككل. هذه الحقائق الجزئية التى اكتشفناها لها قيمتها ولكنها غير قادرة على وصف الفيل كله جيداً.

مثال عملي من الكتاب المقدس على مبدأ اكتشاف الفيل :

اقرأ (مرقس 1 : 40 – 45) ثم خذ وقتاً للبحث عن الفيل . ((فأتي إليه أبرص وتضرع إليه جاثياً وقال له : "إن أردت تقدر أن تطهرني" فتحن يسوع ومد يده ولمسه وقال له : " أريد، فاطهر" فللوقت وهو يتكلم ذهب عنه البرص وطهر. فانتهره وأرسله للوقت، وقال له " أنظر لا تقل لأحد شيئاً بل أذهب أر نفسك للكاهن وقدم عن تطهيرك ما أمر به موسى شهادة لهم. واما هو فخرج وابتدأ ينادي كثيراً ويذيع الخبر حتي لم يعد يقدر أن يدخل مدينة ظاهراً بل كان خارجاً فى مواضع خالية وكانوا يأتون إليه من كل ناحية.)).

بالطبع هناك العديد من الكنوز المهمة والرائعة فى هذه القصة ولكن هل ترى الفيل؟ غالباً ما يفقده المعلمون. انهم يلاحظون النقاط التالية على سبيل المثال :

1- إيمان الرجل بقدرة يسوع على التطهير .

2- إرادة يسوع لتطهيره .

3- قدرة يسوع على الشفاء .

4- حنان يسوع وشفقته .

5- يسوع يظهر حبه بلمسه للأبرص .

6- الرب يسوع يشعر باحاسيس الابرص المنبوذ. (يسوع وضع نفسه مكان الابرص وادرك احتياجاته الروحية والنفسية)

ثم يقومون بعمل بعض الملاحظات المثيرة الاتية :

1- لقد طلب الرب يسوع من الرجل ألا يخبر أحد عن شفائه بل يذهب ويُري نفسه للكاهن ، ولكنه من شدة فرحه لم يقدر أن يتمالك نفسه، وأخبر الجميع بما فعله يسوع معه .

والتطبيق (يتم من خلال الوعظ عن): الفرح والتقدير .

2- على الرغم من انه كان على الرجل الأبرص الذي شفاه يسوع ألا يخبر أحداً بما حدث ولكنه من فرحته لم يسكت بل شهد بما صنُع معه . التطبيق : هو أهمية الشهادة !.

3- ولأن الرجل انطلق ليخبر الجميع عن شفائه , اضطر الرب يسوع للذهاب خارج المدن "جاءوا إليه من كل قرية " ونتيجة لإعلان الرجل عن الأخبار جاء جمهور أكبر إلى يسوع للشفاء .

التطبيق :

إن إرادة الله ذو السلطان قد تحققت من خلال الرجل المطهر . دعونا نلقي نظرة على هذه القصة ونرى كم من الكنوز الرائعة في القصة بكاملها :

- هل هذه التسع كنوز المذكورة تعطينا نظرة دقيقة عن القصة ام فقدنا جزء عميق من القصة ؟ إننا فقط اكتشفنا نصف الفيل .

من المهم مناقشة كنوز عديدة في القصة كالشفاء وإيمان الأبرص الذي شُفي، ولكن إن أهملنا شيء في القصة، أو علمنا شيء لم يكن موجوداً بالقصة ، فمن الممكن أن نفقد المعنى الكامل للقصة .

أثناء متابعتنا للقصة، نحن نستمع لعبارات مهمة ثم نتحدث عما حدث في ذلك اليوم . إن فكرة الشهادة بشجاعة عن يسوع تروق لنا ، لذلك نرى ما فعله الرجل الذي كان أبرص بأنه جيد. إذاً لقد تحدث الرجل لكثير من الناس في أماكن عديدة عما فعله به يسوع ، ولأننا نحب أن تأتينا الفرص لنتكلم عن سلطان الله ، فذلك يروق لنا.

دعونا نمر بتمهل على جزء واحد من هذه القصة لنرى ماذا يمكننا ان نكتشف . لقد اعطى الرب بعض التعليمات للأبرص فما هي الأشياء التي قال الرب للأبرص أن يفعلها ؟ وما هي الأشياء التي نهاه عن فعلها؟

-هل أوامر الرب للرجل الذي تطهر كانت مجرد اقتراحات او نصائح ؟

لا ! فيسوع أمر الرجل بحزم ألا يقول أي شئ لأي شخص عن تطهيره من البرص.

كان عليه أن يذهب للكهنة للشهادة لهم و ليقوم بالطقوس التي يعلن بها عن تطهيره ويقدم الذبائح .

لذا هل نتبع ما تقوله القصة عندما نعلم عن الفرح الغير محدود ، أمجاد الشهادة ، سلطان الله ؟

لقد أعطانا الرب معلومات كافية في هذا المقطع لنفهم ما حدث في ذلك اليوم .

لو فشلنا في الاستماع جيداً للقصة ، سوف نفقد الفيل!

فالخدام والمعلمون المؤهلون جيداً ، يفحصون سياق القصة أولاً . فالكلمات التي تسبق القصة تظهر شيئاً ما عن إرادة يسوع .

"وقال لهم لنذهب إلى القرى المجاورة لأكرز هناك أيضاً لأنني لهذا خرجت فكان يكرز في مجامعهم في كل الجليل ويخرج الشياطين".

هل لاحظت أن الكتاب المقدس يخبرنا في عدد 38 أن يسوع يريد أن يذهب للقرى المجاورة؟

فيما يتعلق بالكهنة، ما هي أوامر يسوع للأبرص ؟ ماذا قال له ان يفعل ؟ في القصة نرى يسوع يأمر الرجل المطهر أن يُري نفسه للكاهن ، ويقدم ذبيحة عن تطهيره بحسب ما أمر به موسى .

لذا أولاً وقبل كل شئ نرى الأبرص المُطهر يتجاهل تعليمات يسوع له بإطاعة ناموس موسى . ولذلك لا يُعتبر الأبرص طاهراً بحسب الشريعة . فهو لم يطع تعليمات يسوع المشددة له بأن يُري نفسه للكاهن كشهادة للكهنة. وفي هذه القصة هل يمكننا القول أن يسوع كان يريد للكهنة أن يعرفوا عن هذا الشفاء ويعترفوا به .

إذا: لمن أظهر الأبرص الاحترام في هذه المعجزة ؟ هل ليسوع ، أم للكهنة ، أم لشرائع الله في العهد القديم ؟ انتم على حق ! فهو لم يظهر الاحترام لأحد الا لنفسه .

بعد الشفاء ونتيجة لعناد الرجل ، يخبرنا الله في القصة بأن يسوع لم يقدر أن يدخل مدينة ظاهراً .

إذا فقد اكتشفنا حقائق عظيمة كتطهير الأبرص وإيمانه بالشفاء وحقائق اخرى عن يسوع ولكن إذا تجاوزنا حقيقة عصيان الأبرص وعدم إحترامه ليسوع الذي شفاه فسوف نفقد النصف الأخير من الفيل. يجب ألا يكون إهتمامنا قاصراً فقط على الشفاء بل يجب أن نلاحظ عصيان الأبرص بعدما طهره يسوع . فهذا الجزء الأخير من القصة ليس عن الفرح والشهادة، بل عن الإرادة الذاتية

للشخص، انه عن هؤلاء الذين طلبوا ونالوا نعمة تغيير الحياة من الله ثم عاشوا بعد ذلك فى عصيان لوصاياه .

بقراءة القصة بعناية وعدم إدخال أفكارنا فى القصة ، نستطيع أن نجد الحقيقة كاملة (الفيل) . فالرب يسوع أعطى أبرص نجس حياة جديدة بحنانه وبقدرته الالهية و لكن الرجل المُطهر عمل إرادته الذاتية وعصى من قام بشفاؤه وهذا هو الفيل الذي تم اغفاله في هذه القصة .

يبدو أن الأبرص أهتم بالشفاء أكثر من الشافي. وفي قصص كثيرة من الكتاب المقدس نرى أشخاص يرتكبون نفس الخطأ. أناس يرتكبون خطايا دينية. ففي حماسهم يقومون بأعمال لاجل الله بدون الإستماع او التقدير لما يأمرهم الرب ان يفعلوه.

هل من الخطأ أن أشهد؟ .. كلا، ففي الواقع نحن مطالبون أن نكون شهود للرب.

هل كانت شهادته مطابقة لخطة يسوع لذلك الزمان والمكان؟ لا ! اطلاقا لا .

وهناك مثل من العهد القديم عن كيف يرى الله هؤلاء الذين يفعلون شيئاً يبدو لهم صحيحاً. كما فى صموئيل الاول...نري شاول الملك يقوم بعمل ديني ولكن توقيت وظروف هذا العمل كانت محاطة بالعصيان لتوجيهات الله، والرب يُشبه اهمال وصاياه بأبشع الخطايا .

((هل مسرة الرب بالمحرقات والذبائح كما باستماع صوت الرب؟ هوذا الإستماع أفضل من الذبيحة ، والإصغاء أفضل من شحم الكباش لأن التمرد كخطية العرافة والعناد كالوثن والترافيم .)) (1 صموئيل 15: 22-23)

إن تبرير أو قبول ما فعله الأبرص من عصيان اثناء مناقشتنا لهذه القصة هو ضوء أخضر للبشر أن يفعلوا ما يريدون!!! أحياناً تكون الخطية مأكرة لأننى أفضل طريقي على طريقة الله . ولكن لو تجاهلنا ما يقوله الله ويختاره وركزنا على ما نريده نحن فهذه خطية لأن عدم الطاعة هو عصيان .

لا يمكننا إغفال الجزء الثانى من القصة، و التي تحتوي على عصيان الابرص ونتيجته.

لو التمسنا العذر لعصيان الأبرص لأي سبب كان، فنحن نشجع هذا النوع من الخطية الشائعة ، وبذلك فإننا نلغي مشيئة الله ونعمل مشيئتنا .

كم من المحزن اليوم أن نسمع مؤمنين يقولون " أنا اعرف ما تقوله كلمة الله عن هذا الموقف ولكن لدي الأسباب الجيدة التي تجعلني أتصرف بشكل مختلف " .

ومن الغريب إننا نادراً ما نسمع الناس يصفوا أفعالهم بهذه الطريقة " أنا سوف أعصي كلمة الله لأنني أستطيع أن أتخذ قرارات أفضل منها." .

ولقد اخترنا هذا المقطع لأن العديد من المدرسين يفشلون فى الاستماع جيداً إليه. وأردنا أن نوضح أنه من السهل أن يفوتنا معنى القصة ككل، وبالتالي نفقد رسالة الله الكاملة لنا.

إنها مسئولية خطيرة أن نعلم الكلمة حتى لو كانت قصة ولقد استخدمنا مثال الفيل ليذكرنا بأهمية الإستماع بعناية لكل ما يقوله الله ، فالكتاب يقول: "من له أذنان للسمع فليسمع."

عند التعليم باستخدام مفاهيم القصة ببساطة، ينبغي أن نستمع بعناية شديدة لكل القصة ونصلي لفهمها ونثق بما يقوله الله في القصة. ونرغب في فهم القصة ككل من خلال فهمنا لكل اجزائها .

يُرينا الله في قصة الأبرص عواقب العصيان، على الرغم من انه في العديد من القصص الاخري في الكتاب المقدس لا تظهر عواقب الخطية الا اننا نستطيع ان نُعلم من تلك القصص عن حكمة طاعة الله لاننا نثق في قيادته و ليس لاننا نخاف من عواقب العصيان.

وعندما نُعلم القصة كاملة من انجيل مرقس، يفهم الناس عواقب عصياننا المحزنة للمخلص الذي وهبنا الحياة والشفاء. اما لو تجاهلنا او فاتنا موضوع العصيان في هذه القصة، فنحن نفشل في تشجيع المؤمنين على طاعة الرب بالايمان.

الفصل الثامن

أميون يلتحقون بمدارس الكتاب المقدس الشفاهية

ورش تدريب لمتعلمين وأمينين معاً

في معظم ورش تدريب القصة ببساطة يحضر اخوة غير متعلمين مع المتعلمين ولذلك يجب قراءة القصص وحكيها لهم أو اعطائهم فرصة لسماع القصص المسجلة .

عندما نحتاج الى قصص مسجلة فنحن نستخدم اجهزة الميجا فويس التي تعمل بالطاقة الشمسية والتي تحوي قصة الله والعهد الجديد ومجموعة قصص الورشة ايضاً و نحن نهتم بتسجيل قصص الكتاب المقدس باللغات المحلية.

وإذا امكن فاننا نقدم جهاز ميجا فويس - بعد ورش التدريب - لكل قرية ممثلة في التدريب على جهاز ميجا فويس ويكون الجهاز مسؤلية احد المتدربين ، على ان يكون الجهاز متاح للكل مما يمكنهم من تعلم المزيد من القصص. كما تستمتع كل القرية بالإستماع الى كل قصص الكتاب المقدس، ويستخدمه القسوس ف الخدمة ويعتبر جهاز الميجا فويس مرجع صوتي لقصص الكتاب المقدس. وبالنسبة لغير المتعلمين فإن هذه الاجهزة تساعد على الحفاظ على دقة القصة.

وفي معظم المرات نلاحظ قدرات ومواهب فائقة في غير المتعلمين فمعظمهم يتعلمون القصص اسرع من المتعلمين ويحكونها بدقة اكبر من المتعلمين ومن المدهش انهم يتمكنون من اكتشاف نفس قدر الكنوز الروحية مثل المتعلمين . اما اصعب ما يواجه المتعلمين وغير المتعلمين على السواء فهو صياغة اسئلة تقود الاخرين لإكتشاف الكنوز في فترة المناقشة . تذكر ان صياغة الاسئلة هي مهارة يحتاج المتعلم وغير المتعلم الى الوقت والجهد لإكتسابها .

تطبيق غير متوقع

حدثت هذه القصة في احد ورش التدريب في مدينة دوانيرو - اوغندا . معظم الناس في تلك المنطقة فقراء وكل المؤمنين الذين حضروا التدريب كانوا غير متعلمين والمنطقة بدائية للغاية . وقف متدرب عجوز يزيد عمره عن 65 عاما تحت شجرة وقدم أول قصة من قصص التدريب لخمسة رجال لم يكونوا في مجموعته ولم يتعلموا نفس القصة . حكى لهم العجوز قصة رأس الفأس المفقوده الواردة في " ملوك الثاني 6 : 1-7" ثم قادهم في مناقشة وبعد الانتهاء من الملاحظات الروحية أبدأ في التطبيق فقال لهم : تذكروا كيف كان تلميذ اليشع متضايقا لان رأس الفأس التي فقدتها كانت مستعارة - لم تكن ملكه وهنا وافقه الجميع وعبروا عن موافقتهم بحركة الرأس، ثم قال لهم لقد رأينا كيف ان الرب والنبى أليشع ساعدا هذا التلميذ في أن يجد رأس الفأس المستعارة . ثم نظر اليهم وسألهم : " هل يوجد عندكم شئ في البيت مستعار؟ ما هو؟ " وهنا نظر الخمسة رجال بعضهم لبعض ثم هزوا اكتافهم (بمعنى انه لا يوجد شئ مستعار في بيوتهم) ولكن

راوي القصة اصر وواصل اسئلته لهم قائلاً : "هل يوجد فى بيوتكم ما لم تملكونه؟" فهز الرجال الفقراء رؤسهم وقالوا لا يوجد فى بيوتنا شيئاً لا نملكه، وظهر على راوي القصة قليلاً من الاحباط لان هؤلاء الرجال لم يكتشفوا ما اكتشفه فرفع صوته قائلاً : "ماذا عن زوجاتكم هل تملكونهم؟" فكانت اجابتهم: " نعم نملكهم فلقد دفعنا 4 مواز فيهم" (جاءت هذه الاجابة من الجميع معا بنفس واحدة) وهنا رد راوي القصة قائلاً أنا أعرف ماتقولون ولكن من الذى أعطى حياة لتلك المواز؟ ومن الذى منحكم القدرة على تربيتهم؟ - الله. اليس كذلك؟ اذا فالله هو الذى يملك زوجاتكم وليس أنتم" وهنا نظر الرجال بعضهم لبعض بجدية ثم قالوا "صحيح!"

" اذا كيف تعاملون زوجاتكم؟- هل تعاملونهن كأنكم تملكونهن وكأنكم لم تستعيرنهن من الله؟ ثم واصل كلامه قائلاً - أنا أضرب زوجتي وأركلها كأنها ملكي، وافعل ذلك حينما أريد - لكنها مستعارة فهي ليست ملكي ويجب علي أن أتعامل معها باعتبارها ملكاً لله, واولادي كذلك "

ثم بدأ راوي القصة يبكي وإنزوى بعيداً في خجل وبدأ يقدم توبته لله , وبعدها أفاق الرجال الآخرون عندما وصلتهم نفس الرسالة من الروح القدس وبدأت الدموع تنساب على وجوههم . فلقد توقف التقديم وابتدأ وقت التوبة .

وعندما فكرت في هذه القصة قلت لنفسي : " هل هذه الرسالة حقاً في هذه القصة ؟ " نعم يمكنك ان تجد دروساً عن الاشياء المستعارة في هذه القصة ولكن هل هذا التطبيق صحيح ؟ من الواضح انه كان صحيحاً بالنسبة لأولئك الرجال، ثم سألت نفسي كيف أتعامل مع الاخوة والخدام الذين يخدمون معي هل أتعامل معهم كأني أملكهم ؟ ماذا افعل عندما يخطئون؟ فهل أتعامل معهم كأني أستعيرهم من الله ؟ وهنا بدأ الروح القدس يبيكني أنا أيضاً (هل إستخدم هذا الرجل العجوز الأمي المنطق والاسلوب الاستقرائي في فهم وتطبيق كلمة الله ؟ هل إستخدم الاسئلة في مساعدة القرويين على إكتشاف حقائق مهمة في القصة ؟ هل يمكن لخدام متعلم ويعرف الكلمة أن يتعلم شيئاً من شخص أمني يعيش في بلد آخر ؟ نعم وألف نعم .

مدارس الكتاب المقدس الشفاهية :

نشأت مدارس الكتاب المقدس الشفاهية نتيجة إهتمام الخدام والقادة المحليين بدراسة قصص الكتاب بعمق في تدريبات ورش الشفاهة . فلقد طلب القادة المحليون مزيداً من الفرص لتعلم القصص الكتابية . فبدأ الناس يتقدمون بطلبات للالتحاق بمدارس الكتاب المقدس الشفاهية وتكونت مجموعات من اثني عشر فرد معظمهم من الذين حضروا تدريبات القصة ببساطة تحت إشراف أحد مدربي خدمة القصة ببساطة . وفي السنة الاولى لهذه المدارس يدرس الطلبة معاً لمدة اسبوعين ثم يرجعوا لبيوتهم لمدة اسبوعين و في أماكن أخرى يحضر الطلبة من بيوتهم يومياً للدراسة. وفي كل الحالات فان الكنيسة المحلية تقدم مكان إقامة للدارسين الشفاهيين وهؤلاء الطلبة مسئولين عن طعامهم .

ويشتمل منهاج مدارس الكتاب المقدس الشفاهية على 296 قصة من الكتاب المقدس ولا يتخرج الدارسون إلا إذا عرفوا الـ 296 قصة تماماً واكتسبوا مهارة قيادة ورش تدريب القصة ببساطة وقاموا بخدمة كرازية عملية للنفوس المحرومة (من هم خارج الكنيسة).

ذات يوم رتب أحد الاساقفة مدرسة كتاب مقدس شفاهية فريدة من نوعها، حيث ان كثيرا من رعاياه يعملون في حقول زهور فرتب لهم برنامج بحيث يلتقون يوميا وقت الغداء فقسّمهم الى أربع مجموعات أثناء الغداء ورتب لهم ان يتعلموا ويناقشوا 5 قصص كل اسبوع ، وأراد باقى العمال ان يسمعوا القصص فانضموا للمجموعات واستمعوا كما التقى بعضهم يوميا بعد العمل والهدف واحد للجميع ، فالجميع يتعلمون 296 قصة فى السنة. وفي خلال أربعة شهور آمن الكثيرون وتعرفوا على المخلص فزُرعت ستة عشر كنيسة جديدة.(وعلى مستوى العالم ادت هذه التدريبات لزرع حوالى 1000 كنيسة جديدة كل عام عن طريق متدربين يستخدمون القصص في خدمتهم)

اما فى الهند فكل ثلاث او اربع عائلات يجتمعون للدراسة فى بيت 3 مرات اسبوعيا، ليتعلموا الـ 296 قصة.

وفى الفلبين قام احد القادة بتقديم برنامج اذاعي يُقدم فيه احد القصص الكتابية بطريقة القصة ببساطة لجمهور قليل يحضر فى الاستوديو ويتم البث مباشرةً ويتصل الناس بالإذاعة للتجاوب وبعضهم يرسل رسائل نصية وكثيرا من الرسائل تأتي من مناطق يسيطر عليها اراهبيون .

ثم قرر هذا القائد ان يقود ورشة عن طريق الإذاعة وتؤكد من نجاح ورشته عندما تحدث على الهواء عن مدارس الكتاب المقدس الشفاهية فاتصل به الذين حضروا التدريب عبر الإذاعة يسألونه . لماذا لا نبدأ مدرسة كتاب مقدس فى جزيرتنا ؟ ثم بدأت مجموعات محلية مكونة من 7، 13، 17 عضو تجتمع معاً فى مناطقهم المحلية لدراسة القصص الكتابية ويتصلون ثلاث مرات اسبوعياً بمدربي القصة ببساطة ليرووا لهم القصص ويتحدثوا عن اكتشافاتهم فى القصص ، وفى خلال عاماً من تأسيس مدارس الكتاب المقدس الشفاهية فى تسعة دول وصل عددها الى 60 مدرسة وحوالى 40% من تلاميذها متعلمين ولديهم شهادة لاهوتية وكثيراً من تلاميذها قسوساً ومبشرين ، اما معدل اكمال الدراسة فهو 95% .

تأثير مدارس الكتاب المقدس الشفاهية

صدمة - مفاجأة - رعب

تخيل مقدار الصدمة عندما اتصل بنا قائد الخدمة فى افريقيا سائلاً: " لقد واجه المدربين مشكلة جديدة فى جزيرة بحيرة فيكتوريا فالناس فى هذه المنطقة يتزوجون اكثر من امرأة بما فيهم قائد البرنامج ومعظم القسوس والقادة الحاضرين الورشة متزوجون من اكثر من امرأة . فماذا عسانا نفعل ؟ فهل نختار قصصاً معينة تناسب هذه المشكلة ؟ صُدمت لسماع ذلك ثم طلبت الرب وفى الحال ذكرني الرب بما اكرره كثيراً : " انت لست مضطراً لان تختار قصصاً محددة لتعلم

الناس ما تريد ان يعرفوه, فالروح القدس سيستخدم القصص التي اعتدت ان تقدمها في الورشة ويوصل بها رسائله لكل من يسمع القصص ."

(هل انت متأكد؟) سألني قائد الخدمة في افريقيا .

" تذكر أن المكان بعيد وان شبكة الاتصالات ضعيفة جداً ويحتاج المدرب ان يصعد على أعلى شجرة حتى يتمكن من استقبال المكالمة, وهو الآن منتظر . فهل هذه هي اجابتك النهائية؟ فقلت له "اظن ان هذه ارادة الرب " من الواضح اننا لا نريد من المؤمنين ان يتزوجوا باكثر من واحدة ,ولكني اريد ان الرب يكلمهم وليس انا ، وبعد ذلك نزل المدرب من على الشجرة وشرعنا في الصلاة من أجلهم !

ولقد جائتنا الاخبار الاتية بعد الورشة : "فى اليوم الثالث من التدريب اثناء تحضير قصة, ناقشت احد المجموعات موضوع الزواج بأكثر من واحدة! من المدهش انه لم يبدأ اي من المدربين مناقشة عن الموضوع ولكن الروح القدس عمل فى القلوب. وهنا قال المؤمن والقسوس للمدربين: "هذه اول مرة نفهم الكتاب المقدس بشكل صحيح،" وطلبوا منا ان نبدأ مدرسة كتاب مقدس شفاهية وهو ما حدث بعد اسبوعين .

ولكن بعد ثلاثة أشهر من بداية الدراسة تلقينا اخباراً مدهشة ان اثنى عشر تلميذاً تعلموا 60 قصة واتفق القسوس فى المنطقة على ان الزواج باكثر من واحدة هو خطية واتفقوا على منع الزواج من أكثر من واحدة وكل قسيس كان متزوج من اكثر من واحدة يجب عليه ان يتحى عن الخدمة اكراماً للمكتوب ، ومنذ ذلك الحين ألتزم هؤلاء المؤمنون بعهدهم ، وبعد سنة تخرج اثنى عشر طالباً وبدأوا فى تأسيس مدارس كتاب مقدس شفاهية جديدة .

أما القائد الذى دعانا لنقوم بأول ورشة تدريب فقد قدم شهادة مدهشة فى احتفال تخرج مدرسة الكتاب المقدس الشفاهية عندما قال : "لقد حاولت لمدة ثلاث سنوات ان أضغط على قائد خدمة القصة ببساطة فى افريقيا لكي يساعدنا ماديا ,حيث اننا كنا نحتاج مبالغ مالية كبيرة لادارة الملجأ وكنت اعتقد ان هذا القائد له علاقة بهيئات امريكية ، وألتقينا فى العام الماضي ولكنه لم يقدم لنا اي اموال بل جاء فريقه و علمونا كيف نتعلم كلمة الرب فى جزيرة بحيرة فيكتوريا ، والآن انا سعيد لأن جميع الأيتام السبعون يحصلون على كل ما يحتاجون اليه فى الملجأ من مجتمعنا المحلي الذى اختبر تحولا كلياً ."

لقد حدث تحول كلي فى المجتمع عندما استمع الناس لكلمة الرب وفهموها ، فلقد تجاوبوا وتابوا وغيروا عوائدهم وتقاليدهم وظهرت محبتهم للعاجز والمسكين ولقد تجددت قلوبهم وجيوبهم وصاروا عاملين بالكلمة لا سامعين فقط ، " فالديانة الطاهرة النقية عند الله الأب هى هذه افتقاد اليتامى والأرامل فى ضيقتهم ، وحفظ الانسان نفسه بلا دنس من العالم (يعقوب 1: 27) وتظهر هذه الآية التحول الاخلاقي الذى حدث فى حياة وأعمال سكان هذه الجزيرة بما فى ذلك موقفهم من الايتام .

وتتقدم الخدمة عن طريق الخريجين

على قدر ما تسمح الميزانية فإن كل خريج من مدارس الكتاب المقدس الشفاهية يحصل على جهاز ميجا فويس يعمل بالطاقة الشمسية وبعد تخرجهم فإن معظمهم يستمروا في الخدمة كرجال ومعلمين ومبشرين ، وحوالي 25% منهم يخدمون كمشرفين في مدارس الكتاب المقدس الشفاهية او مدرسين في برامج القصة ببساطة ، وهؤلاء المتدربون يخدمون كمتطوعين بدون أجر غير انه احياناً تدفع لهم مصاريف المواصلات او تقدمات بسيطة اذا احتاجوا الى ذلك .

تلقي مدير خدمة في احد البلاد دعوة لنشر مدارس الكتاب المقدس الشفاهية في طول البلاد وعرضها في وقت كان مدرسي القصة ببساطة مشغولون بقيادة ورش التدريب وبالإشراف على مدارس الكتاب المقدس الشفاهية مما جعلنا نفكر في تطوير خطة التمكين الاقليمية وهي خطة لاستخدام الموارد والوقت والخدام بطريقة فعالة . وهذه الخطة تربط الخدمة والورش و مدرسة كتاب مقدس شفاهية معاً لكل منطقة مكونة من 25 قرية ، ولكي نحقق هذه الخطة فان ثلاثة مدرسين يقومون بورش تدريب ثلاث مرات في نفس المنطقة خلال 9 أشهر، وبعد هذه الورش الثلاث يقوم احد المدرسين بزيارة المنطقة مرة كل شهر لمدة احد عشر شهراً ويؤسس مدرسة كتاب مقدس شفاهية، ويشرف عليها . كما يقدم نسخاً من قصة الله هدية واجهزة الميجا فويس التي تعمل بالطاقة الشمسية والتي تحوي اجزاءً من الكتاب المقدس وتدريباً شفاهياً ، وفي الغالب ما تكون تكاليف زيارة المدرب قليلة جداً اذا قورنت بالاهداف المتعددة التي يحققها، فغالباً ما يتأثر أكثر من ألفان وخمسمائة شخص من خلال هذا البرنامج وبعد هذه المدة فإن القادة المحليين سيصبحوا معدين جيداً ويتمكنون من قيادة الخدمة ويقدموا كلمة الله بطريقة مناسبة تماماً لمنطقتهم .

الفصل التاسع

نزع الريش

صعوبة التأقلم على استراتيجيات الشفاهة

يدافع القنفذ عن نفسه بغرس شوكة (ريشه) في الحيوانات التي تهدده . وتدخّل تلك الاشواك الحادة بسهولة في الحيوانات , لكنها تخرج بصعوبةٍ محدثةً ألماً شديداً نظراً لوجود شوكة صغيرة على الريشة . و بنفس الطريقة يتألم الخدام عند التدريب على اساليب الشفاهة نظراً لاعتقادهم بالاشياء الآتية :

- انت لا تستطيع ان تُعلم بدون مذكرات .
- يجب ان تستخدم معلومات أخرى من خارج النص .
- لا يمكنك ان تُعلم بعمق ما لم تستخدم اساليب تقليدية .
- غير المتعلمين لا يستطيعون دراسة الكتاب المقدس بالطريقة الاستقرائية (المناقشة والإستنتاج) .

لقد اختبرنا ان كثير من الناس الذين يحضرون تدريب القصة ببساطة يواجهون صعوبات كثيرة في استخدام الطريقة والتعود عليها ولا سيما خريجي مدارس الكتاب المقدس . ولكي نحصل على أكبر فاعلية ممكنة فنحن نشجع المتدربين على ممارسة كل مفاهيم و اساليب القصة ببساطة بالكامل . ولكن بالنسبة للقسوس والقادة اصحاب الخبرة فان تجربة اساليب جديدة مثل: عدم أخذ مذكرات تبدو كمن ينزع الريش من القنفذ فنحن ننزع الريش والمتدرب يصرخ أه أه ولكن بعد إتمام عملية نزع الريش تظهر الدهشة والفرحة في عيون كل من نجح في اكتساب خبرة جديدة .

التعليم التقليدي بالمقارنة بتعليم القصة ببساطة .

معظم الخدام والوعاظ يقرأون مقطعا أو قصة من الكتاب المقدس ثم يبدأوا في تقديم خدمة من ثلاث نقاط أو يبدأوا في شرح وتفسير المقطع أية أية . ومعظمهم يقتبسون آيات أخرى من الكتاب لتأكيد حقائق معينة . وفي أغلب الاحوال فإن المعلم يقدم معلومات من خارج الكتاب المقدس كما يذكر معنى كلمة من اللغة اليونانية أو العبرية لتأكيد التعليم الذي يقدمه . وفي أغلب الأحيان يحكي قصة أو اختبار أو مزحة حتى يحتفظ بتركيز الناس . ومعظم الوعاظ ينسجون تطبيقات عملية في العظة أو يؤكدون على تطبيقاتهم في نهاية الخدمة . والتطبيقات العملية غالبا ما تُقدم في صيغة نصائح وأوامر: أعمل هذا ولا تعمل ذلك . ومن المؤكد ان هذا الاسلوب ليس خطأ ولكنه ليس الطريقة الوحيدة لتقديم كلمة الله .

أما في طريقة القصة ببساطة , فيُسمح للمستمعين بإكتشاف معلومات روحية بانفسهم ويتفاجأ كثير من القسوس بأن امنيتهم أخيرا تحققت , فالرجال و النساء يتابعون الخدمة بحماس ويجتهدون في

إكتشاف حقائق جديدة في كلمة الله ويأخذون قرارات ويطبقونها على حياتهم وتبدأ حياتهم في التقدم العملي.

ذات مرة حضر واحد قساً أمريكياً أحدى ورش تدريب القصة ببساطة وبدأ في استخدام هذه الطريقة في خدمته ثم كتب الآتي :-

" يوجد اختلاف بين طريقة القصة ببساطة و طريقة الوعظ التقليدية : ففي طريقة الوعظ التقليدية نحن نتعامل مع الكتاب المقدس ككتاب وسجل يحتوي على احداث من التاريخ والماضي , لذلك فنحن نحتاج الى تحليل وتشريح و تفسير (فك الشفرة) أما في طريقة القصة ببساطة فنحن نشاهد الاحداث كما لو انها تحدث أمامنا مباشرة ، كما نكتشف حقائق عميقة ومشاعر شخصيات القصة وحالتهم الروحية ... الخ "

ولقد لاحظنا في كل مكان في العالم ان الشفاهيين والاقبل تعلماً يكتسبون مهارات القصة ببساطة أسرع من اصحاب الشهادات العالية ، فهل هذا يعني ان الشفاهيين اكثر ذكاءً من المتعلمين؟ كلا .

فلقد لاحظنا ان الاشخاص الذين تعلموا وتدريبوا على استخدام طريقة معينة ونجحوا فيها , يواجهون تحدياً وصعوبة كبيرة في تعلم طريقة جديدة قد تكون مختلفة تماماً عما تعودوا عليه . فكلما ازدادت قدرات وعلم الشخص , كلما واجه صعوبة اكثر في اكتساب واستخدام كل مهارات القصة ببساطة وذلك لأنهم يشعرون أن الطريقة الشفاهية غريبة عليهم ولذلك كثيراً ما يقررون أن يستفيدوا من بعض اجزاء التدريب وليس من كل الاجزاء .

صعوبات تواجه اصحاب التعليم العالي :-

- التخلي عن المقارنات بين المقاطع المتوازية في الكتاب المقدس .
- عدم كتابة مذكرات ونقاط اثناء تحضير المقطع الكتابي .
- التعليم بدون استخدام مذكرات او نقاط .
- الإلتزام بمقطع واحد اثناء التقديم وعدم استخدام أي اجزاء كتابية من أي مقطع اخر .
- عدم استخدام أي معلومات من أي مراجع خارجية .
- قيادة الآخرين لإكتشاف الحقائق بدلاً من المحاضرات والوعظ .
- تقديم قصة بدون قرائتها بصوت عالي (او استخدام الحد الأدنى للقراءة) .
- الثقة في ان قصة واحدة تكفي , كمات اننا لا نحتاج الى معلومات من خارج القصة .
- توقع إكتشاف موضوعات متعددة اثناء المناقشة
- الاعتقاد الراسخ ان الإكتشافات تأتي ليس فقط مما يعلمه المعلم , بل مما يثيره التلاميذ اثناء المناقشة ايضاً , فكتيرا ما يكتشف المستمعون حقائق مثيرة اثناء المناقشة ويمكن لنا ايضا ان نتعلم اشياء كثيرة من تلاميذنا .

ملحوظة هامة :-

نحن لا نعتبر أن أي من الأساليب المعتادة حالياً خطأ ولا ننادي برفضها ولكن لإدراكنا ان معظم سكان مصر و العالم العربي شفاهيون فإننا نشجع علي استخدام اساليب تتناسب مع المجتمعات الشفاهية ونشجع كلما اظهر عدداً من القسوس والخدام رغبةً شديدةً في تطوير تقديمهم للكلمة باستخدام أساليب الكلمة ببساطة .

كتب أحد الخدام الآتي :-

" لقد تعودت ان احضّر اهدافاً للدروس وابدأ بكتابة اهداف واضحة كما اتأكد من إعلان هدفي في بداية الدرس وتأكيدك اثناء التقديم عدة مرات واقوم بالتأكيد عليه في نهاية الخدمة حتى لا ينساه المستمعون ولكن كثيراً ما ينسوه بعد فترة وجيزة ، أما مع طريقة القصة ببساطة فلقد لاحظت ان التلاميذ يكتشفون الهدف بسرعة ويغرس الهدف في قلوبهم وعقولهم ولا ينسوه لفترة طويلة "

لا أحد يختار هذه القصة إلا الله :-

إعترض كثير من الخدام الأتقياء على استخدام قصة واحدة في المرة الواحدة دون استخدام مقاطع كتابية اخرى قائلين : ان الله لديه خطة إلهية عظيمة وهي تشمل قصصاً كثيرة وليس قصة واحدة, وسألوا : "هل توضحون للمستمعين ان كل قصة كتابية هي جزء من خطة الله العظيمة لفداء البشر وهل تشيرون مقدماً الى عمل المسيح على الصليب؟ وأشاروا الى (لو 24 : 27 – أع 8 : 35) ثم قالوا انه اذا قُدمت أي قصة من قصص الكتاب المقدس وحدها, دون استخدام مقاطع كتابية اخرى فإنها تتحول الى درس اخلاقي ولا تُقدم رسالة الإنجيل الخلاصية ونحن نقول لهم : نحن نعلم ان اعداء الصليب يحاولون دائماً ان يقللوا من شأن ربنا يسوع المسيح ويتجاهلون عجز الانسان التام عن خلاص نفسه، وهكذا يتجاهلون خطة الله للفداء ونقول ايضا ان الروح القدس الذي اعطانا المكتوب سيقدم رسالته من خلال أي قصة حتى اذا لم يحدد المعلم موضوعاً ولم يعظ . فكثيراً ما يحدث تأثير عميق في حياة الناس اثناء مناقشة قصة واحدة .

قام بعض مدربي القصة ببساطة بتقديم ثلاث ورش في شمال نيجيريا ثم عاد احدهم بعد ثلاث اشهر لتقييم النتيجة وفوجئ أن مواد التدريب كانت تترجم لاربع لغات مختلفة ويستخدمها الناس في مجتمعاتهم المحلية ثم حكى أحدهم كيف تعرف 9 رجال من خلفيات اخرى على الرب فلقد قالوا: لقد سمعنا عن شخصيات القصة في القرآن ولكن القرآن لا يحكي القصة كاملة، كما انه لا أحد يناقش القصة معنا، ثم سأل المدرب عن القصة التي رويت لاختوتنا من خلفيات اخرى فقال: انها قصة موسى والصخرة الوادرة في خروج 17 فسأل: " و ما الذي جذبهم فيها للمسيح؟"

فرد : لقد قال المؤمنون الجدد : " عندما سمعنا القصة وناقشناها وجدنا أن النبي موسى كان قائدا اميناً ومخلصاً ولكن الشعب لم يحترم قيادته واندھشنا لأن موسى صلى لله قائلاً : ماذا افعل بهذا الشعب؟ فلقد اهتم موسى بالشعب أما قادتنا فلا يهتمون بنا والاعجب أن الله لم يعاقب الشعب بل اعطاهم ماءً ، واطهر رحمته لهم ، فقلنا نحن نريد ان نعرف هذا الإله."

سألت نفسي هل كنت سأختار قصة موسى والصخرة للكراسة لغير المسيحيين ؟ هل كنت سأعتبرها قصة جيدة لرجال من خلفيات اخرى ؟ اطلاقاً، ولكن بعد ما اكتشفتُ كيف أن المشتاقين لله ينجذبون له من خلال كلمته , بما في ذلك القصص. فبغض النظر عن وجود او عدم وجود هذه القصة فى قائمتي فانها بالفعل موجودة فى قائمة الروح القدس فهو الذي اوحى بجميع قصص الكتاب المقدس وهو الذي يستخدم القصص وعندما يكتشف المستمعين الكنوز الروحية اثناء المناقشة فإن قوة سماوية تعمل فيهم .

ونحن نشجع رواة القصص على رواية قصة أخرى بعد قصة موسى والصخرة . فبعد مناقشة كيف ان الله اعطاهم ماءً حياً من صخرة تفتتح العيون عندما يسمعون القصة الواردة فى (1كورنثوس 10 : 1 - 6) (وجميعهم شربوا شراباً واحداً روحياً . لأنهم كانوا يشربون من صخرة روحية تابعتهم والصخرة كانت المسيح) ويدرك الناس المثال في هذه القصة وهم يرون صورة ليسوع المسيح في قصة موسى والصخرة.

بعد ان تروي القستين احدهم بعد الاخرى يمكنك الان ان تتكلم عن موضوع الفداء وخطة الله ولكنني أتسأل هل القصة الثانية الواردة فى (1كورنثوس 10 : 1 - 6) هى التي قادت غير المسيحيين للمسيح ؟ الاجابة لا . انما رحمة الله واحتياج الناس لمعرفة رحمته هى التي قادتهم للمسيح . وبعد ذلك قادم المبشر الذى روى قصة موسى والصخرة بكل سرور للايمان بالمسيح حتى يعرفوا الله من خلال يسوع المسيح .

ماذا عن الرسائل ؟

بعد تقديم العديد من القصص بأسلوب شفاهي سألتنا الكثير من المؤمنين الذين يحبون كلمة الله : " ماذا عن الرسائل ؟" وللإجابة نقول : لزمنا طويلاً تم تشريح وتفكيك قصص الكتاب المقدس واستخدمت فقط لتوضيح وتعزيز العظات الموضوعية ولسوء الحظ فإن الشفاهيين لا يفهمون ولا يتذكرون القصص إلا اذا قدمت لهم كاملةً كما أوحى بها الروح القدس ومن الواضح ان تقديم القصص الكتابية بصورة شفاهية يساعد 80 % من سكان العالم أن يفهموا 75 % من الكتاب المقدس بوضوح . فلقد واجه الشفاهيين صعوبات في الماضي في فهم المكتوب، لكنهم الآن يفهمون المكتوب اكثر من الماضي بعد استخدام الأساليب الشفاهية . والتجربة تقول ان الشفاهيين فهموا القصص الكتابية بعمق بعد تقديمها ومناقشتها بطريقة القصة ببساطة ، ومن المدهش انتشار الخدمة فى 90 دولة فى 6 سنوات فقط .

وكمثال على سرعة انتشار الخدمة فلقد قمنا بثلاث ورش تدريب في الفلبين وبعد أربعة شهور من البداية أحصى قائد الخدمة ان ألف وربعمائة شخص تدرّبوا على طريقة القصة ببساطة ويستخدمونها في التعليم بـ 25 لغة محلية ، وتم تدريب عدد من القسوس وتضاعف عدد القادة ولم يدرك هؤلاء القسوس أن كثيراً من مدربيهم كانوا أميين.

حضرت مترجمة (تعمل في هيئة ويكلف لترجمة الكتاب المقدس) احدى ورش تدريب القصة ببساطة فى الولايات المتحدة الامريكية . وارسلت بعضاً من القادة فى قريتها لحضور ورشة

تدريب. وبعد مرور ثلاثة شهور, ذهب خمسة من الذين تلقوا التدريب الى مدينة اخرى وقادوا ورشة للتدريب، وبعدها كتبت المترجمة ان القساوسة المتعلمين سألوا: " متى يمكن ان تعودوا لتعلمونا اكثر؟" ولم يكن لديهم ادنى فكرة ان ثلاثة من المجموعة التي دربتهم كانوا غير متعلمين.

فكثير من الشافهيين و غير المتعلمين اظهروا فهما ونجاحا غير عادي بعد تدريبهم, وذلك لمشاركتهم قصص الكتاب المقدس مع الكثيرين دون تمييز للخلفية والمعتقد. ومن المدهش انه في كثير من الحالات وجدنا تضاعف حتى الجيل الخامس او السادس من رواة القصص في عام واحد, وهذا يؤكد على غنى وقوة الكلمة عندما تُقدم للناس بالطريقة التي يفهمونها.

ولكن ماذا عن الرسائل؟

يمكن تطبيق مبادئ القصة ببساطة الاساسية على كثير من مقاطع الكتاب المقدس . وفي أثناء ورش التدريب نقدم بعض اجزاء من الرسائل والمزامير ونطبق عليها طريقة القصة ببساطة بسهولة.

اقرأ المزمور الأول او استمع اليه ثم أغض عينيك وإسأل بعض من أسئلة المشير الحكيم لتكتشف ماذا يعمل الناس الذين يسلكون في مشورة الاشرار؟ وماذا يعمل الأبرار؟ دقق في اختياراتهم وقرراتهم وهل كان يمكن ان يتخذوا اختيارا او قراراً مختلفاً عما أتخذوه؟ وما هي نتائج قرراتهم ومن الذي يتأثر بها؟ ولاحظ كيف يعمل الله ويتدخل في حياتهم وكيف ترى شخصية الله في هذا المزمور؟

مرة اخرى أغض عينيك وفكر في المزمور الثالث والعشرون، وتخيل كيف يصف المؤمن راعيه؟ وكيف يراه شخصياً (ولديك فرصة لمزيد من الاكتشافات اكثر من التي ذكرتها في الفصل السادس)، وبعد ان تستمع جيداً للمزمور إرجع وقدم أسئلة تطبيقات عن ملاحظاتك في قصة المزمور. فماذا ينطبق علينا نحن وعلى راعينا – الرب يسوع المسيح . جرب ان تدرس (أشعيا 1 : 10 – 20 ، أو رومية 1 : 14- 25 ، أو يعقوب 1 : 22-27) بنفس الطريقة. اعترف أن هذه المقاطع أصعب ف الحفظ من قصة عادية تحتوي على أحداث وحوار ولكن سر ببطء في هذه المقاطع ولاحظ ما يقوله الشخصيات وما يعملونه؟ وهل أمامهم إختيارات أخرى؟ وهل كان ممكن ان يتخذوا قرارات مختلفة عما أتخذوه؟ وماهي نتائج قرراتهم؟ وما هو تأثيرها؟ فالله يُظهر شخصيته بوضوح بطرق متعددة. حاول استخدام أساليب القصة ببساطة وحدد نفسك بمقطع واحد، وبعد أن تكتشف الكنوز الروحية الموجودة بالنص إرجع للبداية مرة أخرى لتجد كيف تنطبق على حياتنا اليوم.

عموماً فالكتاب المقدس يحتوي على ثلاث أنواع من النصوص :-

- 1- نصوص قصصية.
- 2- نصوص شبه قصصية.
- 3- نصوص غير قصصية.

من المؤكد ان النصوص القصصية هي الأسهل في التذكر ، والمقاطع القصصية يمكن تخيلها وتصورها داخل العقل، وهي تحتوي على أحداث وشخصيات وحوار ويمكن للانسان أن يتصور رؤية الشخصيات ويستمتع لكلماتهم ويشعر بمشاعرهم ، أما حفظ المقاطع شبه القصصية فهو صعب الى حد ما ، فهي لا تحتوي على كل مكونات القصة من شخصيات و احداث و مكان و زمان ولكنها تحتوي على مشاهد مرئية ولذلك نستطيع تذكر ما نراه وما نسمعه فيها وهذه المقاطع تحتوي على تفاعل أقل ، فهي ليست حواراً بين شخصيات ولكنها قد تحتوي على حديث من طرف واحد أو وصف ، فمعظم كتب الأنبياء تُعتبر شبه قصصية، كذلك مقاطع مثل مزمور 1، ورومية 11، ورسالة يعقوب تعتبر أيضاً شبه قصصية، أما أصعب مقاطع للحفظ فهي المقاطع غير القصصية لصعوبة تخيلها أو تصورها فهي تشتمل على تعليمات وموضوعات. ومعظم الرسائل تندرج تحت هذا القسم .

وبالرغم من أن معظم الرسائل هي مقاطع غير قصصية إلا أنه يمكن تعليم أجزاء كثيرة منها باستخدام معظم أساليب القصة ببساطة، و فالمستمعون يتأثرون تأثراً كبيراً اذا استمعوا لقصة مروية جيداً ، والرسائل هي خطابات حب أرسلها إله محب على يد رجال محبين. وأثناء تقديم هذه الأجزاء من الرسائل ينبغي أن يدرك المعلم محبة الله الموجهة للناس حتى يشعر الناس بمحبة الله لهم، ونحن نشجعك على قراءة المقاطع الغير قصصية بصوت عالٍ ثم استخدام أساليب القصة ببساطة في تعليم تلك المقاطع، كما نشجعك على تعليم أعداد قليلة فقط كل مرة وبأسلوب حكي، ثم مناقشتها بالترتيب حتى يتذكرها تلاميذك مع الوضع في الاعتبار أنك ستجد صعوبة في الإلتزام بتلك الأعداد القليلة فقط . وقد تحتاج الى مقدمة صغيرة من المعلومات الكتابية تساعد تلاميذك على وضع المقطع في سياقه.

كيف يكون هذا؟ هل تستطيع أن تناقش الآيات دون عمل مقارنات وإقتباسات كثيرة من مقاطع متعددة من الكتاب المقدس، ومن مصادر متعددة خارج الكتاب المقدس من التي إعتدت أن تستخدمها لإلقاء الضوء على المقاطع الكتابية ؟ نعم . ونحن نقوم بذلك عملياً أثناء ورش التدريب : فلكي نُظهر غنى كلمة الله فنحن نعطي مقدمة صغيرة، ثم نحكي القصة الكتابية، ثم نناقشها لاكتشاف الكنوز الروحية وأخيراً نراجعها للتطبيقات.

مثال على ذلك :- لتقديم قصة (أعمال 1 : 8) فنحن نعطي المقدمة الآتية : " قبل صعوده الى السماء أعطى الرب يسوع وصيته الأخيرة لتلاميذه في اورشليم – المدينة التي ستصبح مقر قيادة الكنيسة الأولى – وهؤلاء التلاميذ ذهبوا مع الرب يسوع الى أماكن كثيرة بما فيها اليهودية و السامرة التي كان اليهود يحتقرون سكانها "

وبعد المقدمة نحكي قصة (أعمال 1: 8) وهي عدد واحد " ولكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة والى أقصى الأرض " وبسبب غنى الآية فنحن نناقش الجزء الأخير منها فقط في حوالي ثلاثين دقيقة، والجميع (مؤمنون قدامى أو حديثي الإيمان) يتناقشون ويكتشفون حقائق مذهلة، وتنساب الدموع على

الوجه أثناء التطبيق , وفي نهاية الدرس يفهم الجميع المقطع ويمتلكونه ويشاركون به الجميع أيضاً.

وماذا عن حفظ المكتوب كلمة كلمة ؟

نعلم أننا نحتاج أن نخبئ كلمة الله في قلوبنا ، وكثيراً منا حفظوا آيات كثيرة كلمة كلمة وبالشاهد وبخاصة في سن الطفولة وفي مرحلة الشباب ، ونحن مديونون لمن ساعدونا على الحفظ في وقت كانت ذاكراتنا تسمح بذلك .

هل يستطيع غير المتعلمين أن يقوموا بدراسة استقرائية للكتاب المقدس

يعتقد بعض الناس أن المتعلمين لديهم مهارات عالية في التفكير النقدي وأن غير المتعلمين لا يمتلكون تلك المهارات ولا يستطيعوا التفكير بطريقة منطقية ، فهل هذا صحيح ؟

يقول الكتاب المقدس أن كل الناس خُلقوا على صورة الله (تكوين 1 : 26-27) ، إذا فإله منح الجميع العقل والمنطق والقدرة على الفهم كما أنه منح البشر ضميراً أخلاقياً حتى بعد رفضهم للمنطق (رومية 1 : 19 – 23) ، لاحظ أن الصدوقيين وهم جماعة عالية التعليم حاولوا إيقاع المسيح في فخ إلا أنه رد عليهم قائلاً : " أليس لهذا تضلون ، إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله " (مرقس 12 : 24) ، ونحن نعلم أن جماعة الصدوقيين المتديين كانوا يعرفون الكلمات الموجودة في الكتب ، إذاً فالمسيح يقصد أن الصدوقيين عجزوا عن تمييز وفهم المعنى الروحي للكلمات التي عرفوها . وبما أنه لم يكن لديهم تمييزاً روحياً ، فقد فاتتهم معلومات جوهرية ولذلك فشلوا في الوصول للحقائق الروحية بالرغم من مهارات الإستنتاج والفكر النقدي .

لقد أعطى الله كلمته للناس في كل الثقافات لذلك بغض النظر عن مستوى التعليم، فالناس يتمكنون من إكتشاف كنوزاً متعددة في كل قصة كتابية عندما يتناقشون في أي قصة بطريقة القصة ببساطة خصوصاً إذا أعطاهم المعلم معلومات أساسية في المقدمة .

كما أننا نفهم من سفر الأعمال اصحاح 4 ، أن تلميذان عديما العلم وعاميان قد جاها بقوة في ندائهما بقيامة المسيح مما أغضب القادة والكهنة والصدوقيين فاضطروا للقبض عليهما وهددوهما وأمرؤهما بالأ ينطقا البتة باسم يسوع إلا أن بطرس المملوء بالروح القدس رد بكل حكمة ومنطق وقوة قائلاً : " إن كان حقاً أمام الله أن نسمع لكم أكثر من الله ، فاحكموا . لأننا نحن لا يمكننا أن لا نتكلم بما رأينا وسمعنا " (أعمال 4 : 19-20) . مما جعل هؤلاء القادة يتعجبون ويفشلون أمام رجلان عاميان وعديما العلم . واليوم هل يستطيع تلاميذ يسوع من غير المتعلمين أن يكتشفوا حقائق وكنوز الكلمة العميقة ويقدمونها للآخرين أيضاً؟!

ماذا عن استخدام كتب التفسير ؟

تحتوي كتب التفسير على كنوز روحية وتزخر بحكمة رجال الله القديسين ولكنني أشبهها بشخص يعطيك رأيه في شخص آخر مما يؤثر على تعاملك مع الشخص الآخر فبدلاً من الاستماع الى رأي

الشخص الآخر فيه، تعرف بنفسك على هذه الشخصية واكتشف الحقيقة بنفسك وهذا هو المبدأ الذي يعطيه لنا الكتاب في (أعمال 17 : 10-11) " وأما الأخوة فللوقت أرسلوا بولس وسيلا ليلاً إلى بيرية. وهما لما وصلا مضيا إلى مجمع اليهود. وكان هؤلاء أشرف من الذين في تسالونيكي فقبلوا الكلمة بكل نشاط فاحصين الكتب كل يوم. هل هذه الامور هكذا؟ " فلقد مدح الله أهل بيرية لأنهم فحصوا الكتب بأنفسهم وأعتبروا كلمة الله هي المرجع النهائي. اسمحو لي أن اسأل: من هو المعلم الذي حاول أهل بيرية أن يتأكدوا من صحة تعليمه؟! نعم أنتم على حق أنه الرسول بولس.

وإذا إتبعنا مثال أهل بيرية فإن الكتاب المقدس هو مرجعنا النهائي ويجب أن نقيس كل تعليم عليه. عند تقديمك لقصة تأكد أنك تترك الشاهد الكتابي في نهاية تقديم القصة.

ذات مرة أثناء ورشة تدريب طلب مني أحدهم أن أقدم له مجموعة كتب تفسير فقلت له حسناً بعد ان تتعلم الـ 296 قصة اتصل بي وسأقدم لك مجموعة من التفاسير حتى تتأكد من الحكم على صحتها من خلال ما تعلمته من القصص. وفي كل الأحوال كلما استمعت الى رأي أو تفسير، راجعه وتأكد بنفسك من وجود هذا الرأي او التفسير في كلمة الله ومطابقته لها.

الفصل العاشر

تصنيف المدربين في خدمة القصة ببساطة

1- ممارس

يتلقى المتدربون تدريبات وتوجيهات شخصية, ونحن مسئولون ويسعدنا ان نقدم ما نعرفه للآخرين حتى يقوموا بقيادة تدريب القصة ببساطة كما يحتاج المتدربون ان يمارسوا مفاهيم القصة ببساطة ويبرمجوا مهاراتهم على أساليب القصة ببساطة.

كل من اجتاز تدريب القصة ببساطة يسمى ممارس وهؤلاء الممارسون يستطيعوا أن يستخدموا مفاهيم القصة ببساطة ويطبقونها جيداً في دوائر نفوذهم كما يرووا القصص الكتابية بكفاءة و يتمكنوا من مساعدة تلاميذهم على إكتشاف الحقائق والكنوز الروحية أثناء المناقشة ، لذلك فنحن نحث ونشجع الممارسين على الخروج ورواية القصص الكتابية للآخرين كما نقدم لهم مواداً يستخدمونها .

بعد هذا التدريب ينشط الممارسون في رواية القصص ولكنهم غير مُعدين حتى الآن لقيادة ورش تدريب القصة ببساطة ولا يمكنهم ان يدربوا الآخرين رسمياً تحت اسم القصة ببساطة .

كثيراً ما طلب منا قادة هيئات أخرى ان ننسج تدريب القصة ببساطة مع مواد تدريبية أخرى ونحن نشجع الفكرة ونشجع الممارسين على تحفيز الآخرين للحصول على تدريب القصة ببساطة ولكن يجب أن ننتبه للآتي : كل من يُعلم طريقة القصة ببساطة يحتاج إلى :-

- 1- فهم كامل لكل أجزاء تدريب القصة ببساطة .
- 2- القدرة على تقديم نموذج واضح للقصة ببساطة .
- 3- معرفة هدف كل أجزاء القصة ببساطة وطريقة استخدامها .

قد يرغب بعض الممارسين في سباق الزمن للحصول على تدريب كامل والإعتراف بهم كمدربين حتى يحافظوا على البساطة ويقدموا كل ما تدربوا عليه في القصة ببساطة لكل من يحتاجه في أسرع وقت ممكن.

وفي مرات قليلة وجدنا ممارسين متحمسين ولديهم نية مخلصه يقودون آخرين في تدريب القصة ببساطة دون الحصول على اذن بذلك . ولكن بما انهم لم يحصلوا على تدريب كامل كمدربين فإنهم يقدمون تدريباً ناقصاً للقصة ببساطة – تدريباً غير مكتمل المعالم والنتائج تكون ضئيلة للغاية . والاسوأ من ذلك فإن تلاميذهم الذين اتوا للتدريب بتوقعات كبيرة لا يحصلون على خبرات مُرضية ولا يتلقوا تدريباً كاملاً , كما يظن تلاميذهم انهم حصلوا على التدريب الكامل للقصة ببساطة وهذا غير حقيقي ونتيجة لذلك فإنهم يرفضون حضور ورشة كاملة مرخصة لتدريب القصة ببساطة لانهم يظنوا انهم حصلوا على واحدة بالفعل, مما يُضيع فرصنا في تقديم المهارات الكاملة لهم .

ببساطة وليست بسيطة

كل من يلحق اسم تدريبنا القصة ببساطة قد يظن انه تدريب بسيط مما يجعله يعتقد انه مجرد رواية للقصص فلو كان هذا ما قدمه في تدريبنا اذا كنا سنحتاج الى يوم واحد لننجز التدريب .

ولكن في الحقيقة يتضمن تدريب القصة ببساطة مهارات متعددة في التعليم وفي استراتيجيات الأرساليات .

المدرّبون :- (مدرّبون تحت الإعداد – مدرّبون مساعدون - مدرّبون معتمدون - قادة التدريب)

نحن نريد أن يكون لجميع أعضاء تدريب القصة ببساطة قلب وفكر واحد في أساسيات الإيمان لذلك فنحن نطلب من كل المرشحين للقيام بالتدريب في جميع مستويات الخدمة (مدرّبون تحت الإعداد – مدرّبون مساعدون - مدرّبون معتمدون - قادة التدريب) أن يوقعوا على إعلان إيمان خدمة القصة ببساطة .

إعلان الإيمان :-

نؤمن ونلتزم بالحقائق الروحية الآتية :-

- 1- كل الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد هو موحى به من الله وأنه الكتاب الوحيد الموحى به والمعصوم من الخطأ .
- 2- نؤمن بعقيدة التالوث .
- 3- نؤمن بسقوط الانسان وبعجزه عن أن يخلص نفسه وبياحتياجه للتجديد .
- 4- نؤمن بلاهوت وناسوت ربنا يسوع المسيح وميلاده العذراوى وحياته الكاملة بلا خطية وبموته الكفاري والبدليل عن البشرية وبقيامته جسدياً في اليوم الثالث وبصعوده إلى السماء كما نؤمن أنه سيأتي ثانيةً الى الأرض في مجيئه الثاني .
- 5- نؤمن بأن التبرير بالنعمة بالإيمان عن طريق المسيح وليس سواه .
- 6- نؤمن بقيامة الأجساد لكل من الأبرار والأشرار .
- 7- نؤمن بحياة أبدية للمخلصين وعقاب أبدى للهالكين .

مدرّبون تحت الإعداد:-

بعد ثلاثة ايام من التدريب يتأهل معظم (و ليس كل) الممارسون كقادة مساعدون للأسباط (مجموعات صغيرة) في التدريب وبذلك يصبحون مدرّبين تحت الإعداد في ورش القصة ببساطة و يمكنهم ان يساعدوا في تدريب الخدام .

مدرّبون مساعدون

بعد قيام الممارسون بقيادة سبط في ورشة تدريب لمدة ثلاث أيام على الأقل ، يرغب بعض المدرّبون تحت الإعداد أن يحصلوا على تدريباً متقدماً . وهذا التدريب يؤهلهم لفهم وشرح خطوات التحضير والتقديم بوضوح ويجب عليهم أن يظهروا القدرة علي تعليم أساليب ومهارات القصة

ببساطة برقة وحكمة ولطف للآخرين ويحتاج المدربون المساعدون أن يحصلوا على موافقة المدربون المعتمدون (ويستطيع المدرب المعتمد أن يعطي الموافقة ويمنح لقب مدرب مساعد لكل من يتأهل لذلك) .

مدربون معتمدون :-

بعد المساعدة في أكثر من ورشة من ورش تدريب القصة ببساطة ، يحق للمدربين المساعدين أن يتقدموا بطلب لمركز مدرب معتمد ويجب أن يظهر المرشحون أمام أحد قادة التدريب مستوى معين من المهارة في تعليم جميع أجزاء ومفاهيم القصة ببساطة . ويستطيع المدربون المعتمدون أن يقودوا ورش تدريب القصة ببساطة في جميع المستويات إلا أنهم لا يستطيعوا منح لقب مدرب معتمد لغيرهم .

قادة التدريب

لكي يُعتمد المدرب كقائد للتدريب يجب أن يقوم بالتعليم مع قائد تدريب آخر ويظهر خبرة في تعليم وتقييم وتشجيع رواية القصص الجدد كما يستطيع أن ينظم ويقود ورش التدريب ، وقادة التدريب لا يقودون فقط ورش القصة ببساطة بل يمنحون لقب مدرب معتمد للمدربين المساعدين المؤهلين لذلك .

زكا

قصة نموذجية

لوقا 19 : 1-10

في هذا الفصل سنحضر معاً قصة زكا وقد اخترنا قصة زكا بصفة خاصة لان معظم الناس يعتبرونها احدي قصص الأطفال السهلة ، وهى قصة سهلة بالفعل ولكنها عميقة جداً.

يروى معظم الناس القصة كالتالي : " كان هناك رجل قصير اسمه زكا، وقد أراد أن يرى يسوع ولكنه لم يستطع بسبب الزحام. ولذلك تسلق شجرة جميز حتى يتمكن من رؤية يسوع، لم تكن الجموع تحب زكا حيث انه كان يعمل عشاراً يجمع الضرائب للرومان، أما يسوع فقد نظر لزكا وطلب منه أن ينزل وذهب إلى بيته للغذاء. ومن فرط سعادة زكا قدم نصف أمواله للفقراء و وعد بأن يرد ما سلبه أربعة أضعاف "

صحيح أن كل ما سبق موجود في القصة ولكن القصة تحتوي على المزيد من المعلومات ، وعندما نسير في القصة بطريقة القصة ببساطة فإننا نستطيع أن نكتشف كنوزاً عميقة كثيرة في قصة زكا .

في هذه القصة سنركز على تكوين الأسئلة وسنكتب الملاحظات والتطبيقات والأسئلة التي قد نفكر فيها معاً ، وهى عبارة عن عينة للأسئلة التي يمكن أن تفكر فيها وتسالها لكي تبدأ مناقشة قصة .

ونحن نسير في القصة من أولها خطوة خطوة وهنا تصبح القصة هي مذكرتنا ، ونبدأ في اكتشاف الكنوز واحد تلو الآخر بينما نجابو الأسئلة . وقد يستغرق ذلك وقتاً طويلاً وقد يكون كم الأسئلة كبيراً جداً ، وربما نقول أن هناك كثيراً من التكرار ولكن على الأقل سنتعلم كيف نكون أسئلة وكيف نبدأ مناقشة وربما نكتشف كنوزاً في القصة أكثر مما نتخيل .

أولاً : عندما تدرس قصة زكا بمفردك قد لا تكتشف كل هذا الكم من الكنوز التي نقدمها هنا ولكننا اكتشفنا هذا الكم الهائل لأننا علمنا القصة عدة مرات في أماكن مختلفة و تعلمنا الكثير أثناء مناقشة القصة مع الآخرين . فبمرور الزمن تزايدت الاكتشافات الروحية التي استفدناها من مناقشة القصة مع الكثيرين وها نحن نقدمها لك. ونحن نشجعك على تقديم القصص ومناقشتها مع الآخرين . تأكد أنك في كل مرة ستكتشف المزيد من الكنوز ، فكلما الله نبعاً فائض لا ينضب .

هذا الفصل مصمم كالآتي :-

بعد قراءة القصة وحفظها، سنريك كيف تبحث عن الكنوز الروحية في القصة ثم كيف تصيغ أسئلة تساعد الآخرين على الوصول إلى تلك الاكتشافات، قد لا تكتشف أو لا توافق على بعض الملاحظات الروحية التي نقترحها وهذا شيئاً عادياً، ولذلك عند تقديمك القصة للآخرين بطريقة القصة ببساطة ، ستشارك الناس الأجزاء التي أنت مقتنع بها فعلاً .

إن أصعب أجزاء التدريب هي تكوين أسئلة ولذلك اعتمدنا على أسلوب التكرار، فالتكرار سيساعدك على اكتساب مهارة تكوين أسئلة، بالطبع عند تقديمك القصة ستقدم قليل من تلك الملاحظات وذلك بسبب محدودية الوقت المتاح.

لنبدأ قصة زكا

أ- تعلم القصة :-

1. اقرأ القصة كاملة بصوت مرتفع .
 2. أثناء قرأتك للقصة استخدام مفردات دارجة ، مثلاً جامع ضرائب بدل من عشر
 3. تصور الأحداث داخل عقلك أثناء قراءة القصة.
 4. بمجرد انتهائك من القراءة أغلق عينيك واحكي القصة بصوت مرتفع على قدر تذكرك للقصة ، وتصور القصة كصور ومشاهد في عقلك فحن نحاول أن نتذكر القصة بدقة وليس الكلمات بالضبط .
 5. أعد قراءة القصة بصوت مرتفع مرة أخرى . وستلاحظ الأجزاء التي فاتتك.
 6. أغلق عينيك مرة أخرى واعد حكي القصة بصوت مرتفع ، بعد تكرارك لهذا حوالي 4 مرات ستتمكن من حكي القصة كاملة وبدقة وأثناء استكشافك للقصة وبحثك عن الكنوز فيها ستعرفها أكثر وقد تحتاج إلى إعادة قراءتها جيداً قبل أن تقدمها .
 7. اقرأ قصة زكا بصوت عالي ثم أغض عينيك واحكيها على قدر تذكرك دون محاولات اختلاس النظر إليها أثناء الحكي
- القصة:- (اقرأ القصة من انجيل لوقا 19: 1-10 – اوردنا هنا نصاً بالعامية المصرية)

و بعد كده عدا يسوع في أريحا ، وهناك كان فيه راجل اسمه زكا ، و زكا ده كان رئيس العشارين اللي بيجمعوا الضرائب وكان غني أوي ، و زكا حاول يشوف يسوع ويعرفه، بس مقدرش يشوفه من الزحمة، عشان كان قصير . فجرى وسبقهم وطلع علي شجرة جميز عشان يشوف يسوع ، لأنه كان هايعدي من هناك ، ولما وصل يسوع عند الجميزة ، بص لفوق وشاف زكا ، وقاله يا زكا انزل بسرعة ، عشان أنا لازم أروح بيتك انهاردة واقعد معاك ، وفعلاً زكا نزل بسرعة واستقبل يسوع وهو فرحان. وكل الناس لما شافوا اللي حصل اشتكوا وقالوا: أهو دخل بيت راجل خاطي! ، فوقف زكا وقال للرب: يارب أنا هادي نص مالي للفقرا ، ولو كنت ظلمت حد في حاجة هديله قدها 4 مرات، فقاله يسوع انهارده حصل خلاص للبيت ده ،لأنه هو كمان ابن لإبراهيم ، عشان أنا جيت أدور(ابن الإنسان جه يدور) علي الهالكين وأخلصهم. (لوقا 19 : 10-1)

لاحظ الآتي :-

أثناء تحضيرك للقصة قد تجد بعض الأفكار غير المؤكدة فلا تعلمها للآخرين حتى تتأكد منها ربما في قصة أخرى ، كما أنك ستكتشف المزيد أثناء تقديمك للقصة وأثناء تجاوب الناس مع أسئلتك ، وقد تتأكد من بعض ملاحظاتك أثناء تجاوب الناس. والآن توقف قليلاً في محاولة اكتشاف بعض الكنوز الروحية في القصة التي تعلمتها.

بعض الملاحظات الروحية التي فكرنا فيها :-

- 1- الأشخاص الذين بدوا مهتمين بيسوع سدوا الطريق على زكا – فالذين بدوا روحيين لم يعطوا زكا فرصة الاقتراب لیسوع .
 - 2- زكا قصير القامة ولكنه كبير المركز فهو غني ورئيس للعشاريين ومصمم على رؤية يسوع ، وعندما لم يتمكن من رؤية يسوع بطريقة طبيعية , اختار طريقة غير عادية لكي يري يسوع .
 - 3- زكا لم يفكر في إمكانية أن يسخر الناس منه لأنه لأنه رجل ذو مركز كبير و مع ذلك يجري زكا في الشارع ويتسلق الشجرة حتى يرى يسوع – فزكا لم يحاول الحفاظ على كرامته.
 - 4- يسوع يسير في الشارع وسط الجموع التي تزحمة ولكنه يهتم بصفة خاصة بشخص واحد لم يكن قريباً منه بل على الشجرة .
 - 5- يسوع ينادي زكا باسمه مما يظهر اهتماماً شخصياً به .
 - 6- يسوع يدعو نفسه لبيت زكا – جراءة زيادة - فيسوع يعرف يقينا ما سيحدث في المستقبل .
 - 7- عندما رفع يسوع عينيه ليرى زكا, رفعت الجموع أعيونهم لينظروا إلى زكا ومع ذلك فلا يبدو أن زكا خائفاً أو مرتبكاً بل سعيداً .
 - 8- يسوع لم يقل لزكا لماذا ينبغي اليوم أن يذهب إلى بيته ، ومن المدهش أن زكا لم يتردد في التجاوب بشكل محدد مع دعوة يسوع فلقد أسرع وقبله فرحاً مما يظهر ثقة زكا في يسوع .
 - 9- تذمر الجموع قائلين انه دخل لبييت عند رجل خاطي، دخل تعطينا انطباع أن يسوع تحرك لبيت زكا، ومن رد يسوع على الجموع أمام زكا نفهم أن يسوع عرف نقد الجموع له و لزكا و لكنه لم يدافع عن نفسه و استمر في مسيرته في اتجاه بيت زكا .
 - 10- اشتكت الجموع قائلين: " أن يسوع دخل لبييت عند رجل خاطئ " مما يعني انهم ظنوا أنهم ليسوا خطاه .
 - 11- تصرف الجموع كأنهم من أتباع يسوع فلقد تحركوا معه وأحاطوا به وكانوا قريبين جداً منه مما حرم زكا من مجرد رؤية يسوع. انتقد الجموع يسوع لأنه سببت ويأكل عند رجل خاطئ مما يعني باعتقادهم أن بيوتهم أنسب ليسوع ولكن الحقيقة أن هذا النقد أظهر عدم احترامهم ليسوع واختلافهم في الرأي معه في اختياره لأي بيت يزوره .
 - 12- أدان الجمع وانتقد يسوع ولكنهم ليس لديهم الجرأة لتوجيه سؤال مباشر ليسوع، فهذا الجمع لم يكن لديه فكرة عن سلطان يسوع وعن قدرته لمعرفة أفكارهم وسماع شكواهم التي قالوها بعضهم لبعض .
 - 13- زكا الغني يظهر عطفه بتقديم نصف أمواله للفقراء .
 - 14- زكا يعلن انه إذا غش وكذب للحصول على أي شئ من أي شخص فهو سيعوض ذلك الشخص و يرد له أربعة أضعاف ، ولم يقل زكا أنه إذا ثبت أنه مذنباً بحسب الشريعة سيرد المسروق أربعة أضعاف، مما يظهر أن قراره نتج عن إرادة حرة .
- يعتقد البعض أن زكا بدأ بالفعل في توزيع ماله على الفقراء ولكننا نعتقد انه لو كان قد بدأ توزيع ماله على الفقراء فكان سيفعل ذلك سراً، ولو كان بدأ بتعويض الذين أوشى بهم أربعة

أضعاف ، كان سيبدو زكا باراً في نظر الجموع ، ما نعرفه أكيد أن زكا اعترف أنه خاطئ وأنه أراد أن يصحح الأخطاء وأن يسوع قال : " اليوم تم خلاص لببيت زكا " ونرى أن زكا اظهر كرماً فائقاً.

15- في البداية يبدو أن زكا فكر أنه بإمكانه أن يشتري قبولاً روحياً من المسيح ولكننا نعلم أن زكا آمن بالمسيح في ذلك اليوم لأن يسوع قال : " اليوم حصل خلاص لهذا البيت " ، فزكا هو الشخص الوحيد في تلك القصة الذي اعترف بأنه خاطئ وهو الوحيد الذي حصل على الخلاص .

16- في هذه القصة يقول يسوع بشكل مباشر لزكا : " اليوم حصل خلاص لهذا البيت " واستمر يسوع في حديثه قائلاً : " لأنه هو أيضا ابن لإبراهيم " مما يعني أن آخرين أيضاً كانوا حاضرين أثناء حديث المسيح ومن الواضح أن يسوع ابتداء الحوار مع زكا ثم غير اتجاه عينه ليوجه الحديث إلى الآخرين مدافعاً عن زكا أمامهم .

17- قال يسوع أن الهدف من مجيئه هو أن " يطلب ويخلص ما قد هلك " وتلك العبارة كانت بكل تأكيد لتكريم زكا وانتقاد الجموع الذين انتقدوا زكا .

18- في هذه القصة نرى يسوع القائد الروحي العظيم يهتم بصورة شخصية بشخص مكروه من الجميع، فلقد دعاه باسمه. وخالف يسوع آراء الجميع فهو يعرف رأيهم في زكا ولكنه قال أمام الجميع أن زكا حصل علي الخلاص في ذلك اليوم ومن مجموعة هذه المعلومات نستطيع أن نرى أن يسوع هو الله .

19- من الواضح أن زكا في بداية القصة يبحث عن يسوع ولكننا فجأة نكتشف أن قصة زكا هي رحلة بحث يسوع عن زكا .

تكوين أسئلة الملاحظات :-

والآن سنريك كيف تصيغ و تكون أسئلة تقود الآخرين للملاحظات الروحية السابقة ، وفي بعض المرات سنسأل العديد من الأسئلة حتى يصل المستمعون إلى الملحوظة الروحية ، وهذا يشبه قيادة طائر إلى قفص بوضع صف من كسر الخبز توصله إلى القفص . ومعظم أسئلتنا شبيهة بأسئلة المشير الحكيم كما أننا قد نسأل عما نعرفه عن حالة الشخص الروحية مما فعله أو قاله وقد نسأل عن قراراته التي اتخذها أو التي كان من الممكن أن يتخذها وبالطبع نحن نبحث عما نستطيع أن نفهمه عن الله من خلال هذه القصة .

الملاحظة الأولى :-

الأشخاص الذين بدوا مهتمين بيسوع سدوا الطريق على زكا – فالذين بدوا رويين لم يعطوا

زكا فرصة الاقتراب لیسوع

الأسئلة :-

- في هذه القصة رأينا أن زكا أراد أن يرى يسوع ولكنه لم يستطيع أن يقترب من يسوع،

صحيح أن زكا كان قصير القامة ولكن الجموع أيضاً سدت عليه الطريق. ماذا كان يفعل

هؤلاء الناس ؟ وما الذي تسبب في أنهم يسدون الطريق على زكا ؟

- إن كان هؤلاء الناس أرادوا أن يكونوا قريبين من يسوع ولكن اقتربهم من يسوع حرم

شخص آخر من رؤية يسوع. فما الذي نستطيع أن نعرفه عن تلك الجموع ؟

الملاحظة الثانية :-

زكا قصير القامة ولكنه كبير المركز فهو غني ورئيس للعشاريين ومصمم على رؤية يسوع ، وعندما لم يتمكن من رؤية يسوع بطريقة طبيعية , اختار طريقة غير عادية لكي يري يسوع .

الأسئلة :-

- ما هي حالة زكا الاجتماعية والاقتصادية بالنسبة لمجتمعه؟
- إذاً زكا استخدم جزء من ثروته واستأجر بعض البلطجية لكي يفتحوا له طريقاً وسط الجموع حتى يرى يسوع, أليس كذلك ؟ لا
- ماذا كان يمكن لزكا الغني أن يعمل غير ذلك عندما وجد نفسه غير قادر على رؤية يسوع بشكل طبيعي وبطريقة سهلة فماذا فعله؟

الملاحظة الثالثة :-

زكا لم يفكر في إمكانية أن يسخر الناس منه لأنه رجل ذو مركز كبير و مع ذلك يجري زكا في الشارع ويتسلق الشجرة حتى يرى يسوع – فزكا لم يحاول الحفاظ على كرامته.

الأسئلة :-

- هل يوجد أي شئ في الجزء الأول من القصة يرينا رأي الجموع في زكا ؟
- زكا شخصية هامة ولكنه يعرف أن الجموع يعتبرونه غير مستحق ؟
- زكا جري وتسلق شجرة الجميز لكي يري يسوع . ما رأيك في هذا التصرف ؟ وهل هذا شئ طبيعي بالنسبة لشخصية غنية ؟
- هل كان زكا يخاطر بشئ إذا ما رآته الجموع يجري ويتسلق شجرة ؟

الملاحظة الرابعة :-

يسوع يسير في الشارع وسط الجموع التي تزحمة ولكنه يهتم بصفة خاصة بشخص واحد لم يكن قريباً منه بل على الشجرة .

الأسئلة :-

- كان يسوع يسير في الشارع محاطاً بالجموع ، مع مَنْ من هؤلاء الجموع تجاوب يسوع ؟
- الجموع التي زحمت يسوع لم تلفت نظره ولكنه اهتم بالرجل الذي تسلق الشجرة ، فما الذي نعرفه عن يسوع من ذلك .

الملاحظة الخامسة :-

يسوع ينادي زكا باسمه مما يظهر اهتماماً شخصياً به .

الأسئلة :-

- وجه يسوع حديثه إلى زكا قائلاً : " يا زكا " . ما الذي نستطيع أن نفهمه عن يسوع من ذلك .
- إلى أي مدى أظهر يسوع اهتماماً شخصياً بزكا ؟

الملاحظة السادسة :-

يدعو يسوع نفسه لبيت زكا - جراءة زيادة - فيسوع يعرف يقينا ما سيحدث في المستقبل .

الأسئلة :-

- قال يسوع: " يا زكا أسرع وانزل ينبغي اليوم أن امكث في بيتك " . ما رأيكم في هذه الدعوة ؟ ومن الذي يقود الحوار ؟ هل كانت دعوة طبيعية ؟

الملاحظة السابعة :-

عندما يرفع قائد عينيه ليرى زكا رفعوا الجميع عيونهم لينظروا إلى زكا ومع ذلك فلا يبدو أن زكا خائفاً أو مرتبكاً بل سعيداً .

الأسئلة :-

- لو كنت متواجد مع مجموعة من الاصدقاء ثم رفع احدكم عينيه ونظر لأعلى, فماذا ستفعل؟
- هل نعرف من القصة إن كان احداً غير يسوع قد رأى زكا فوق الشجرة ؟ ما دليلك ؟
- وضع زكا نفسه في موقف محرج والجميع شاهدوه فما هي احساسيس ذلك الرجل الغني القوي عندما يكون في موقف محرج مثل هذا - عندما يراه الجميع فوق الشجرة ؟
- هل حاول زكا أن يختبئ او يقدم مبررات؟
- ماذا يمكن أن نعرف عن زكا من هذا ؟

الملاحظة الثامنة :-

يسوع لم يقل لزكا لماذا ينبغي اليوم أن يذهب إلى بيته ، ومن المدهش أن زكا لم يتردد في التجاوب بشكل محدد مع دعوة يسوع فلقد أسرع وقبله فرحاً مما يظهر ثقة زكا في يسوع .

الأسئلة :-

- كيف تجاوب زكا مع دعوة يسوع له بالنزول ؟ ماذا فعل بالضبط ؟ ماذا يمكن أن نعرف عن زكا من هذا ؟

الملاحظة التاسعة :-

تذمر الجموع قائلين انه دخل لبيت عند رجل خاطي، دخل تعطينا انطباع أن يسوع تحرك لبيت زكا، ومن رد يسوع على الجموع أمام زكا نفهم أن يسوع عرف نقد الجموع له و لزكا و لكنه لم يدافع عن نفسه و استمر في مسيرته في اتجاه بيت زكا.

الأسئلة :-

- نعرف أن الجموع ظنت أنها افضل من زكا وتذمروا ضده. هل تأثر زكا بشكوى الجموع؟
- أختار يسوع أن يستمر في مسيرته إلى بيت زكا فهل كان لدى المسيح اختيارات أخرى ؟ هل كان يمكنه أن يتجاوب مع نقد الجموع بشكل مختلف ؟
- ماذا يمكننا أن نعرف عن يسوع من عدم تجاوبه مع نقد الجموع ؟

الملاحظة العاشرة :-

اشتكت الجموع قائلين: " أن يسوع دخل لبييت عند رجل خاطئ " مما يعني انهم ظنوا أنهم ليسوا خطاه .

الأسئلة :-

- هل نستطيع أن نعرف شيئاً عن حالة زكا الروحية من خلال شكوى الجموع ؟
- من خلال إدانتهم لزكا، ماذا كانت الجموع تظن في أنفسهم ؟ هل اعتقدوا انهم أبرار؟

الملاحظة الحادية عشر :-

تصرف الجموع كأنهم من أتباع يسوع فلقد تحركوا معه وأحاطوا به وكانوا قريبين جداً منه مما حرم زكا من مجرد رؤية يسوع. انتقد الجموع يسوع لأنه سبببت ويأكل عند رجل خاطئ مما يعني باعتقادهم أن بيوتهم أنسب ليسوع ولكن الحقيقة أن هذا النقد أظهر عدم احترامهم ليسوع واختلافهم في الرأي معه في اختياره لأي بيت يزوره .

الأسئلة :-

- أنا اتسائل . هل يوجد شيء في بداية القصة يجعلنا نظن أن هؤلاء الجموع من اتباع يسوع؟
- سارت الجموع مع يسوع واحاطوا به. ماذا يمكننا أن نفهم من رد فعلهم وتجاوبهم لذهاب يسوع إلى بيت زكا؟ "أنه دخل لبييت عند رجل خاطئ" فما هو قصدهم من هذا الكلام؟
- لكن في الحقيقة هل اظهر هؤلاء الناس احتراماً ليسوع ؟ ما رأيك في نقدهم لذهاب يسوع لبيت زكا ؟

الملاحظة الثانية عشر :-

أدان الجمع وانتقد يسوع ولكنهم ليس لديهم الجرأة لتوجيه سؤال مباشر ليسوع ، فهذا الجمع لم يكن لديه فكرة عن سلطان يسوع وعن قدرته لمعرفة أفكارهم وسماع شكواهم التي قالوها بعضهم لبعض .

الأسئلة :-

- احتارت الجموع وفكروا لماذا يتركهم يسوع ويذهب إلى بيت رجل خاطئ ،فسألوه قائلين " لماذا تبيت عند رجل خاطئ ؟" لا! أنتم على حق أنهم لم يسألوا يسوع، إذاً ماذا فعلوا؟
- هل يمكن أن نعرف من خلال تصرفهم إن كانوا قد احترموا يسوع، أم لم يحترموه؟

الملاحظة الثالثة عشر :-

زكا الغني يظهر عطفه بتقديم نصف أمواله للفقراء .

الاسئلة :

- بماذا تعهد زكا بعد ان قابل يسوع ؟

- هل نستطيع ان نعرف اي شئ عن زكا او قيمه من خلال تعهده بأن يقدم نصف امواله للفقراء و المساكين ؟

الملاحظة الرابعة عشر :-

زكا يعلن انه إذا غش وكذب للحصول على أي شئ من أي شخص فهو سيعوض ذلك الشخص و يرد له أربعة أضعاف ، ولم يقل زكا أنه إذا ثبت أنه مذنباً بحسب الشريعة سيرد المسروق أربعة أضعاف، مما يظهر أن قراره نتج عن إرادة حرة .
يعتقد البعض أن زكا بدء بالفعل في توزيع ماله على الفقراء ولكن رأينا مختلف فلو كان قد بدء توزيع ماله على الفقراء فكان سيفعل ذلك سراً ، ولو كان بدء بتعويض الذين أوشى بهم أربعة أضعاف ، كان سيبدو زكا ضار في نظر الجموع ، ما نعرفه أكيد أن زكا اعترف أنه خاطئ وأنه أراد أن يصحح الأخطاء وأن يسوع قال : " اليوم تم خلاص لبيت زكا " ونرى أن زكا اظهر كرمًا فائقاً .

الاسئلة :

- هل يوجد اي شئ في القصة يشير الي ان الشريعة ادانت زكا او انه اعتبر لصا بالشريعة و الان هو يحاول ان يخرج من مأزق ؟
- هل نستطيع ان نعرف من القصة ان كان زكا قد بدأ في رد الاموال قبل مقابلة يسوع ؟ ام هل نعتقد انه قرر ان يفعل ذلك عندما زاره يسوع ؟
- هل نستطيع ان نفهم من راي الجموع في زكا ان كان زكا يشتهر بالامانة في عمله و انه كان يقدم للفقراء من امواله قبل مقابلة يسوع ؟
- هل كان سهلا على زكا ان يرجع الاموال لهؤلاء الذين ظلمهم و اخذ اموالهم ؟
- هل يوجد اي شئ في القصة يبين ان كانت حياة زكا قد تغيرت بعد مقابلة يسوع؟ ما هو التغيير الذي تروه؟

الملاحظة الخامسة عشر :-

في البداية يبدو أن زكا فكر أنه بإمكانه أن يشتري قبولاً روحياً من المسيح ولكننا نعلم أن زكا آمن بالمسيح في ذلك اليوم لأن يسوع قال: " اليوم حصل خلاص لهذا البيت " فزكا هو الشخص الوحيد في تلك القصة الذي اعترف بأنه خاطئ وهو الوحيد الذي حصل على الخلاص.

الاسئلة :

- كم شخصا في القصة اظهر اهتماما واضحا بيسوع ؟
- هل تظهر القصة إن كان زكا يحاول ان يشتري رضا يسوع عليه ؟
- هل يوجد في القصة ما يساعدنا ان نعرف إن كان هناك تغيير روحي حقيقي قد حدث في ذلك اليوم ؟
- هل تظهر كلمات يسوع ان زكا اصبح مؤمنا ؟
- من اعترف بانه خاطئ في هذه القصة ؟

- من في القصة لم يري نفسه خاطئاً؟
 - من كل الأشخاص الموجودين في القصة كم شخص حصل علي الخلاص؟ من هم؟
 - من القصة هل يوجد اختلاف بين من يأتي للمسيح بالايمان و من يأتي اليه بدون ايمان؟
- الملاحظة السادسة عشر :-**

في هذه القصة يقول يسوع بشكل مباشر لزكا : " اليوم حصل خلاص لهذا البيت " واستمر يسوع في حديثه قائلاً : " لأنه هو أيضا ابن لإبراهيم " مما يعني أن آخرين أيضاً كانوا حاضرين أثناء حديث المسيح ومن الواضح أن يسوع ابتدأ الحوار مع زكا ثم غير اتجاه عينه ليوجه الحديث إلى الآخرين مدافعاً عن زكا أمامهم .

الاسئلة :

- اثناء اعتراف زكا ليسوع يبدو ان الحديث لم يكن قاصرا علي يسوع و زكا لان يسوع قال " لأنه هو أيضا ابن لإبراهيم " فهل يوجد ما يدل علي وجود آخرين اثناء هذا الاعتراف؟
- اقصد ان الرب يسوع كان يتحدث الي زكا ثم قال "لانه هو" اذا الي من كان يتحدث الرب يسوع؟
- هل يبدو ان يسوع كان يدافع عن زكا بطريقة او اخرى؟ هل كان يسوع يحاول ان يجعل هؤلاء الناس يرون شيئاً عن انفسهم و عن زكا؟

الملاحظة السابعة عشر :-

قال يسوع أن الهدف من مجيئه هو أن " يطلب ويخلص ما قد هلك " وتلك العبارة كانت بكل تأكيد لتكريم زكا وانتقاد الجموع الذين انتقدوا زكا .

الاسئلة :

- انهى يسوع القصة بقوله بان غرض مجيئه كان " يطلب ويخلص ما قد هلك " ماذا تستطيع ان تفهم من هذه العبارة؟
- هل كان يسوع يريد ان يبين للجموع شيئاً عنهم؟
- اشرح افكارك بخصوص هذه الجملة؟

الملاحظة الثامنة عشر :-

في هذه القصة نرى يسوع القائد الروحي العظيم يهتم بصورة شخصية بشخص مكروه من الجميع, فلقد دعاه باسمه. وخالف يسوع آراء الجميع فهو يعرف رأيهم في زكا ولكنه قال أمام الجميع أن زكا حصل علي الخلاص في ذلك اليوم ومن مجموعة هذه المعلومات نستطيع أن نرى أن يسوع هو الله

الاسئلة :

- هل نستطيع ان نعرف شخصية يسوع من خلال اعماله في القصة؟
- هل يقول يسوع او يفعل اشياء تظهر انه اكثر من مجرد انسان؟ مثلا هل يوجد شخص يعرف ما يفكر فيه الاخرين او يعرف من حصل علي الخلاص و غفران الخطايا؟

الملاحظة التاسعة عشر :-

من الواضح أن زكا في بداية القصة يبحث عن يسوع ولكننا فجأة نكتشف أن قصة زكا هي رحلة بحث يسوع عن زكا .

الاسئلة :

- في بداية القصة هل نستطيع ان نقول ان زكا كان يبحث عن يسوع ؟
- ماذا يمكن ان نفهم من ذلك ؟
- عندما نصل الي القصة هل نستطيع ان نقول ان يسوع هو الذي كان يبحث عن زكا ؟
- اين نستطيع ان نرى ذلك في القصة ؟
- اذا من هو الذي كان يبحث عن من , يسوع يبحث عن زكا ام زكا يبحث عن يسوع؟ ما رأيك ؟

التطبيقات الروحية :

الخطوة الآتية هي اعداد التطبيقات الروحية و لكي نساعدك ان ترى ان كل تطبيق يحتاج ان يؤسس علي ملحوظة روحية فنحن سنضع الملاحظات الروحية التي اكتشفناها و نتبعها بتطبيقا روحيا مناسباً و ايضا سنضع اسئلة مقترحة تقود المستمعين الي التطبيقات الروحية ان التكرار في هذا الجزء يساعدك علي مراجعة الطريقة التي تساعد المستمعين للوصول الي الملاحظات و من الملاحظات الي التطبيقات

تكوين اسئلة للحصول على التطبيقات الروحية :

الملاحظة الاولى :

الأشخاص الذين بدوا مهتمين بيسوع سدوا الطريق على زكا – فالذين بدوا رحيين لم يعطوا زكا فرصة الاقتراب لیسوع .

التطبيق :

نحن الذين ندعى اننا نتبع يسوع احيانا ما نركز كل اهتمامنا على التدين و الاقتراب من يسوع و باهمالنا او عن دون قصد نحرم الباحثين عن يسوع من فرصة الاقتراب منه .

اسئلة التطبيق :

- و اليوم هل يمكن ان نعطل الآخرين من الوصول الي الله ؟ هل يمكن لمتدين ظاهريا ان يعيق باحث مخلص من الوصول الي الله ؟
- كيف يمكن ان يحدث هذا ؟

الملاحظة الثانية:

زكا قصير القامة ولكنه كبير المركز فهو غني ورئيس للعشاريين ومصمم على رؤية يسوع ، وعندما لم يتمكن من رؤية يسوع بطريقة طبيعية , اختار طريقة غير عادية لكي يري يسوع

التطبيق :

عندما نريد ان نبحث عن يسوع يجب ان نكون مستعدين للتخلي عن كبريائنا ونفعل كل المطلوب لكي نجده ونتبعه .

اسئلة التطبيق :

- و اليوم هل يحتاج الناس احيانا للتخلي عن كبريائهم كي ما يقتربوا من يسوع. مثل ما حدث مع زكا ؟ اعطونا بعض امثلة كيف يحدث ذلك ؟
- هل حدث شيئا مثل ذلك معك او مع احد معارفك ؟ هل يرغب احدكم في المشاركة ؟

الملاحظة الثالثة:

زكا لم يفكر في إمكانية أن يسخر الناس منه لأنه رجل ذو مركز كبير و مع ذلك يجري زكا في الشارع ويتسلق الشجرة حتى يرى يسوع – فزكا لم يحاول الحفاظ على كرامته.

التطبيق:

يجب ان لا نسمح للكبرياء او للخوف مما قد يقوله الناس عنا ان يمنعنا من معرفة الرب يسوع حتى لو اضطررنا الي فعل شئ قد ينتقده الاخرين او يعتبرونه اقل من مستوانا الاجتماعي .

اسئلة التطبيق:

- و اليوم هل يسخر بعض الناس من الباحثين عن الله ؟
- كيف يمكن ان يشعر شخص عندما يسخر منه الآخرون ؟
- هل سخر منك آخرون بسبب بحثك عن الله ؟ هل اضطررت لفعل شئ اقل من مستواك الاجتماعي في محاولة بحثك عن الله ؟
- هل يحاول الشيطان ان يغرينا بالابتعاد عن سخرية الاخرين ؟
- هل يوجد في قصة زكا ما يساعدنا علي اتخاذ القرارات الصحيحة ؟

الملاحظة الرابعة:

يسوع يسير في الشارع في وسط الجموع التي تزحمه ولكنه يهتم بصفة خاصة بشخص واحد لم يكن قريباً منه بل على الشجرة .

التطبيق:

سعى الكثيرون للحصول على رضا المسيح و كان يبدو ان لديهم اهتماما بشخصه و لكن يسوع تجاهلهم و اختار شخصا واحدا و اليوم يتصرف الكثيرون كأنهم مهتمين بالله و لكنهم غير مخلصين و هنا يسوع ينادي شخصا مخلصا فالله يعرف قلوبنا و يعرف ان كنا حقا نبحث عنه .

اسئلة التطبيق:

- في رايك ما هي النسبة المئوية لاتباع الاديان في العالم اليوم ؟
- هل سبق ان تقابلت مع اشخاص متدينين لا يتبعون الله حقا ؟
- هل يوجد اشخاص متحمسين لدينهم و لكنهم لا يبحثون عن الله حقا ؟
- هل يوجد في القصة ما يميز الباحثين الحقيقيين ؟
- و اليوم, ماذا يعني هذا بالنسبة لك ؟

الملاحظة الخامسة:

يسوع ينادي زكا باسمه مما يظهر اهتماماً شخصياً به .

التطبيق:

نري هنا إلهاً شخصياً يعرف اين نحن, و يعرفنا بأسمائنا . فإذا عرفنا انه رحيماً مع كل من يطلبوه فاننا سنسعي لكي يعرفنا بأسمائنا – فمعرفة الشخصية لنا تريحنا . فلقد اشتاق زكا لان يرى يسوع وكم كان رائعا عندما ناداه يسوع باسمه .

اسئلة التطبيق :

- نادي يسوع زكا بأسمه مما اعطاه املا جديدا و اليوم هل تبعث هذه القصة بالامل في قلبك ؟
- كيف يمكن ان يكون هذا ؟
- في داخل قلبك هل تتمنى ان يعرفك الله باسمك و باعمالك ام لا ؟ لماذا ؟
- هل سبق و ان تحدث الله اليك شخصا ؟

الملاحظة السادسة :

يدعو يسوع نفسه لبيت زكا - جراءة زيادة - فيسوع يعرف يقينا ما سيحدث في المستقبل .

التطبيق :

من المدهش و المشجع ان يسوع يريد ان يكون مع هؤلاء الذين يطلبونه و انه يعرف ما سيحدث

اسئلة التطبيق :

- قال يسوع "ينبغي اليوم ان امكث في بيتك" فلقد عرف ان الزيارة ستتم حتما فهل هذا يجعلك تضع ثقتك في يسوع ؟
- راينا في القصة ان يسوع دعى نفسه لزيارة زكا فلقد اختار ان يكون مع الشخص الذي يطلبه . و اليوم هل يعني هذا شيئا بالنسبة لك ؟

الملاحظة السابعة:

عندما يرفع قائد عينيه ليرى زكا رفعوا الجميع عيونهم لينظروا إلى زكا ومع ذلك فلا يبدو أن زكا خائفاً أو مرتبكاً بل سعيداً .

التطبيق :

قد يسخر منا غير المؤمنين و المتدينين الظاهريين و ينبغي علينا الا نتأثر بأرائهم يكفينا ان نعرف ان الله يهتم بنا بطريقة شخصية و هذا يسعدنا .

اسئلة التطبيق :-

- هل يضطر بعض الناس ان يكونوا مختلفين عن كل من حولهم في العائلة او البلد لكي يعرفوا الله ؟ - هل سبق ان رايت او سمعت شيئا مثل هذا ؟
- هل تري في تصرف زكا و في نتيجة اختياراته ما يشجعنا اليوم اذا كنا مضطرين ان نكون مختلفين عن شخص او اشخاص مهمين بالنسبة لنا ؟
- هل نستطيع ان نفرح عند دعوة الله لنا ؟

الملاحظة الثامنة :

يسوع لم يقل لزكا لماذا ينبغي اليوم أن يذهب إلى بيته ، ومن المدهش أن زكا لم يتردد في التجاوب بشكل محدد مع دعوة يسوع فلقد أسرع وقبله فرحاً مما يظهر ثقة زكا في يسوع .

التطبيق :

اذا عرفنا في اي وقت ان الله يدعونا لفعل اي شئ يجب ان نطيعه . فالطاعة السريعة تظهر ثقتنا فيه اما الطاعة البطيئة فلا تختلف شيئا عن العصيان

اسئلة التطبيق :

- رأينا في القصة ان يسوع يعرف امورا شخصية عن الجموع فهو يدعو زكا بأسمه و اليوم اذا دعى يسوع الجموع فكيف يتجاوبون ؟
- اذا عرفنا في اي وقت ان الله يدعونا لافعل اي شئ, كيف تساعدنا هذه القصة ؟
- رأينا زكا يتجاوب بسرعة و بفرح, فما هي الاختيارات التي لدينا في طرق تجاوبنا مع دعوة الله ؟
- ما رأيك في الطاعة البطيئة ؟

الملاحظة التاسعة:

تذمر الجموع قائلين انه دخل لبيت عند رجل خاطي , دخل تعطينا انطباع أن يسوع تحرك لبيت زكا , ومن رد يسوع على الجموع أمام زكا نفهم أن يسوع عرف نقد الجموع له ولزكا ولكنه لم يدافع عن نفسه واستمر في مسيرته في اتجاه بيت زكا .

التطبيق :

يمكن ان نبدأ حسنا و لكن يجب ان نستمر في المسيرة حتي لو انتقدنا الآخرون, حتي لو جاء النقد من اشخاص متدينين او رجال دين .

اسئلة التطبيق :

- كانت الجموع تتم و تتكلم عن يسوع و تنتقد زكا, و اليوم هل يمكن ان يحتقر الاشخاص المتكبرين شخصا اتخذ قرارا جيدا ؟
- كيف يمكن ان يحدث هذا ؟ اعطونا امثلة ؟
- هل يمكن ان نتعلم من القصة شيئا عندما ينتقدنا الآخرون ؟

الملاحظة العاشرة :

اشتكت الجموع قائلين: " أن يسوع دخل لبيت عند رجل خاطئ " مما يعني انهم ظنوا أنهم ليسوا خطاه .

التطبيق :

يظهر المتكبرون من اقوالهم و افعالهم , يجب ان نختلف عنهم و ذلك باعترافنا بخطايانا .

اسئلة التطبيق :

- المتدينون المزيفون يتظاهرون بالكمال و لا يعترفون بخطاياهم, فهل يقدمون اليوم النصائح للباحثين عن الله ؟
- ما رأيك في أصحاب البر الذاتي ؟
- هل تعتقد ان اتباع الله يجب ان يكون لديهم برا ذاتيا ؟

الملاحظة الحادية عشر :

تصرف الجموع كأهم من أتباع يسوع فلقد تحركوا معه وأحاطوا به وكانوا قريبين جداً منه مما حرم زكا من مجرد رؤية يسوع. انتقد الجموع يسوع لأنه سبب وياكل عند رجل خاطئ مما يعنى باعتقادهم أن بيوتهم أنسب ليسوع ولكن الحقيقة أن هذا النقد أظهر عدم احترامهم ليسوع واختلافهم في الرأي معه في اختياره لأي بيت يزوره .

التطبيق :

ليس كل من يدعي انه يعرف يسوع يعرفه حقاً او يحترمه و يطيعه فكثيرا من الذين يتظاهرون بالتدين لا يحترمون كلمة الله

اسئلة التطبيق :

- هل تذكر ان الجموع تظاهرت باحترامها ليسوع و لكن ما في قلوبهم ظهر فعلا عندما انتقدوا قرار يسوع بزيارة زكا.
- اليوم هل يتظاهر الناس بانهم اتباع الله و لكنهم يقدرون انفسهم و طرقتهم اكثر من الله ؟
- كيف يمكن ان يكون هذا ؟

الملاحظة الثانية عشر:

أدان الجمع وانتقد يسوع ولكنهم ليس لديهم الجرأة لتوجيه سؤال مباشر ليسوع ، فهذا الجمع لم يكن لديه فكرة عن سلطان يسوع وعن قدرته لمعرفة أفكارهم وسماع شكواهم التي قالوها بعضهم لبعض .

التطبيق :

تصرفات الجموع تشبه الي حد كبير تصرفات الناس اليوم الذين يظنون ان الله لا يسمع الي نميمتهم و همسهم ولا يظنون ان الله يرى ما يفعلونه في الخفاء .

اسئلة التطبيق :

- رأينا في القصة ان يسوع عرف ما يقوله الناس بعضهم لبعض, و اليوم هل يقول الناس او يفعلون اشياءاً في السر ظانين ان لا احد يعرف ما يفعلونه, حتى الله نفسه ؟
- كيف يمكن ان يحدث ذلك ؟ اعطونا بعض الامثلة ؟
- كيف يمكن ان نتأثر بمعرفتنا ان الله يعرف و يرى كل ما نقوله او نفعله في السر؟

الملاحظة الثالثة عشر:

زكا الغني يظهر عطفه بتقديم نصف أمواله للفقراء .

التطبيق :

المقابلة الحقيقية مع يسوع تغير القيم و الاتجاهات الداخلية (النظرة الحياتية)

اسئلة التطبيق :

- واليوم كيف يمكن لمقابلة مع يسوع ان تغير القيم والاتجاهات الداخلية (النظرة الحياتية) للشخص؟
- اعطونا بعض امثلة لتأثير مقابلة مع يسوع علينا .

الملاحظة الرابعة عشر:

زكا يعلن انه اذا غش وكذب للحصول على أي شئ من أي شخص فهو سيعوض ذلك الشخص و يرد له أربعة أضعاف ، ولم يقل زكا أنه إذا ثبت أنه مذنباً بحسب الشريعة سيرد المسروق أربعة أضعاف، مما يظهر أن قراره نتج عن إرادة حرة .
يعتقد البعض أن زكا بدأ بالفعل في توزيع ماله على الفقراء ولكننا نعتقد انه لو كان قد بدأ توزيع ماله على الفقراء فكان سيفعل ذلك سرّاً ، ولو كان بدأ بتعويض الذين أوشى بهم أربعة أضعاف ، كان سيبدو زكا باراً في نظر الجموع ، ما نعرفه أكيد أن زكا اعترف أنه خاطئ وأنراد أن يصحح الأخطاء وأن يسوع قال : " اليوم تم خلاص لبيت زكا " ونرى أن زكا اظهر كرمًا فائقاً.

التطبيق :

زكا الغني لم يعد طامعاً في الربح القبيح، فلقد اصبح اميناً و كريماً و تواضع امام الجميع معترفاً بأنه ظلم الآخرين و كذب عليهم و انه سيعوض ما سرقه اربعة اضعاف فعندما نؤمن حقاً بيسوع فاتنا نعترف بطبيعتنا الخاطئة و بكل تواضع و إصرار نعود و نصحح اخطاء الماضي.

اسئلة التطبيق :

- لقد تغيرت حياة زكا تماماً عندما جاء ليسوع , هل رأيت حياة أشخاص تتغير جذرياً عندما وضعوا ثقتهم في يسوع بالإيمان ؟
- اذكر بالتحديد اشياءاً تغيرت فيهم عندما وضعوا ثقتهم في يسوع بالإيمان ؟
- ما هي العواطف و الاتجاهات القلبية التي تدفع الاشخاص ان يردوا المسلوب و يعوضوا عن اخطاء الماضي ؟
- هل رايت شخصاً عمل مثل زكا – اصبح تابعاً ليسوع و بعد ذلك صحح اخطاء الماضي معوضاً الذين ظلمهم ؟ هل يجب احدكم ان يشارك ؟

الملاحظة الخامسة عشر:

في البداية يبدو أن زكا فكر أن بإمكانه أن يشتري قبولاً روحياً من المسيح ولكننا نعلم أن زكا آمن بالمسيح في ذلك اليوم لأن يسوع قال: " اليوم حصل خلاص لهذا البيت " فزكا هو الشخص الوحيد في تلك القصة الذي اعترف بأنه خاطئ وهو الوحيد الذي حصل على الخلاص.

التطبيق :

الخلاص يأتي اولاً لمن يعترفون انهم خطاة

اسئلة التطبيق :

- في البداية تساءلنا أن زكا فكر أنه بإمكانه أن يشتري قبولاً روحياً من المسيح , و اليوم هل يحاول الناس ان يفعلوا اعمالاً حسنة او يتبرعوا بالمال لكي يحصلوا علي قبول الله ؟ (يفعلوا اعمالاً حسنة او يتبرعوا بالمال , و يحتفظوا بخطاياهم)
- كيف يمكن ان يحدث ذلك ؟ اعطونا بعض الامثلة ؟

- هل سبق ان فكرت بنفس الطريقة او عرفت اشخاص يفعلون ذلك؟
- رأينا ان زكا هو الشخص الوحيد في القصة الذي اعترف بانه خاطئ و ظهر التغيير الحقيقي في قلبه بتغيير موقفه تجاه المال و تجاه الاخرين كما شهد يسوع عن التغيير الحقيقي الذي حدث لزكا تجاه الله , و اليوم هل يجد الناس صعوبة في الاعتراف بخطاياهم؟
- بناءاً علي القصة ما هي اهمية الاعتراف بالخطية اليوم؟

الملاحظة السادسة عشر:

في هذه القصة يقول يسوع بشكل مباشر لزكا: " اليوم حصل خلاص لهذا البيت " واستمر يسوع في حديثه قائلاً: " لأنه هو أيضا ابن إبراهيم " مما يعنى أن آخرين أيضاً كانوا حاضرين أثناء حديث المسيح ومن الواضح أن يسوع ابتداء الحوار مع زكا ثم غير اتجاه عينه ليوجه الحديث إلى الآخرين مدافعاً عن زكا أمامهم .

التطبيق:

رأينا يسوع يعمل في حياة زكا و زكا يعود بالايمان ليسوع كما راينا الجموع الناقدة تراقب ما يحدث و لازال يسوع يمد يده للجموع ذات البر الذاتي حتي يروا حاجتهم له و يفتحوا عقولهم ليروا ان زكا يستحق انتباه الله , و اليوم مازالت الجموع صاحبة البر الذاتي تنتقد الاشخاص الذين تتغير حياتهم عندما يتبعوا يسوع

اسئلة التطبيق:

- رأينا زكا يعود بالايمان ليسوع ورأينا الجموع ينتقدون زكا الا ان يسوع دافع عنه امام الجموع صاحبة البر الذاتي واليوم هل يمكن ان ينتقد الناس شخصا ويحتقروه بسبب مهنته او اسلوب حياته؟
- ما هي المهن او نوعيات الناس التي يمكن ان يعتبرها المتدينون خطأ؟
- هل سبق ان رايت شيئا مثل هذا؟
- و اذا حدث ذلك فهل رايت استعداد أصحاب البر الذاتي لمساعدة الخطة للوصول ليسوع؟ هل رأيتم يتمنون عودة الضال او يتحدثون اليهم لكي يشجعونهم على العودة؟
- لم يفقد يسوع الامل في الجموع او يبأس منها, فماذا يمكن ان نتعلم من ذلك؟

الملاحظة السابعة عشر:

قال يسوع أن الهدف من مجيئه هو أن " يطلب ويخلص ما قد هلك " وتلك العبارة كانت بكل تأكيد لتكريم زكا وانتقاد الجموع الذين انتقدوا زكا .

التطبيق:

ان كنا حقا نريد رضا الله علينا , فاننا نحتاج ان نعترف بضلالنا و بطبيعتنا الخاطئة (بخطايانا) و نسمح لله ان يخلصنا_

اسئلة التطبيق:

- لنراجع كلمات المسيح في نهاية هذه القصة و نسأل: " و اليوم, ماذا يريد الرب منا ان نفعل؟
- كم شخص في العالم قادر على الوصول للخلاص؟
- هل من السهل علينا ان نعترف بضلالنا و بطبيعتنا الخاطئة (بخطايانا)؟
- هل يوجد في القصة ما يوضح لنا لماذا لا يؤمن بعض الناس بعد ان يسمعون تعاليم المسيح؟

- ماذا تتعلم من هذه القصة ؟

الملاحظة الثامنة عشر :

في هذه القصة نرى يسوع القائد الروحي العظيم يهتم بصورة شخصية بشخص مكروه من الجميع, فلقد دعاه باسمه. وخالف يسوع آراء الجميع فهو يعرف رأيهم في زكا ولكنه قال أمام الجميع أن زكا حصل علي الخلاص في ذلك اليوم ومن مجموعة هذه المعلومات نستطيع أن نرى أن يسوع هو الله

التطبيق :

إذا اردنا ان نعرف كيف يتعامل الله و يتكلم معنا اليوم , فننظر كيف تجاوب يسوع مع الجموع و مع زكا.

اسئلة التطبيق :

- و اليوم هل تعتقد بوجود ناس يرغبون في معرفة طرق الله في التعامل و التجاوب معهم ؟
- يرغبون ان يعرفوا كيف يكلمهم الرب ؟
- ما هي الاشياء التي يريد الناس ان يعرفوها؟
- هل يوجد في القصة ما يجيب عن اسئلتهم او اسئلتك؟ ماذا؟

الملاحظة التاسعة عشر :

من الواضح أن زكا في بداية القصة يبحث عن يسوع ولكننا فجأة نكتشف أن قصة زكا هي رحلة بحث يسوع عن زكا .

التطبيق : رأينا في بداية القصة زكا يبحث عن يسوع ولكننا فجأة إكتشفنا أن يسوع كان يبحث عن زكا. نعم فالاثان بحثا عن بعضهم البعض . يجب علينا ان نبحث عن الله, و من المدهش ان نعرف ان الله يبحث عنا

اسئلة التطبيق

- و اليوم هل يحتاج الناس ان يبحثون عن الله؟
- هل يبحث الله عن الناس ؟ هل ترى في القصة اي دليل على ذلك ؟
- هل يوجد تناقض ؟ ما هي الحقيقة ؟ من يبحث عن من ؟ هل يبحث الله عن الناس ؟ أم يبحث الناس عن الله ؟
- هل يمكن ان يبحث الاثنان عن بعضهما البعض في نفس الوقت ؟ كيف تفسر ذلك ؟
- ماذا يعني ذلك لنا اليوم ؟